وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي (الأولى والثالثة ثانوي)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

- شيباني ريمة
- قطو وفاء

أعضاء لجنة المناقشة:

أ. د/ بلكحل سمير	رئيساً	جامعة المدية
أ. د/ شهري توفيق	مشرفاً ومقرراً	جامعة المدية
أ. د/ بن يخلف محمد	مناقشاً	جامعة المدية

السنة الجامعية 2024/2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد

نحمدك ربي ونشكرك على ما أنعمته علينا، ووفقتنا في إنجاز هذا العمل،

يسعدنا أن نتقدم بكل معاني الشكر والإحترام والتقدير إلى أستاذنا الفاضل

"**الدكتور شهري توفيق**"

الذي تكرم بإشرافه على هذا العمل وعلى ما قدمه لنا من نصائح وإرشادات

ودعم لإتمام هذا العمل

دون أن ننسى كل من مدير ثانوية بلعقون محمد بولاية المدية

و مدير ثانوية العقيد عميروش دائرة بني سليمان ولاية المدية

على تسهيلهم لنا لإجراء التربص الميداني

ونتقدم بجزيل الشكر لكل من كان معنا وساندنا في هذا العمل.



إهداء

إلى من كَلّلَ العرق جبينه ومن أن علمني النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي، والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً، إلى من بَذل الغالي والنفيس واستمدّيت منه قوتي واعتزازي وقدوتي.

والدي العزيز

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى الإنسانة العظيمة التي لا طالما تمنت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم هكذا

أمي العزيزة

إلى الضلع الثابت، وأماني أيامي، إلى من شَددْتُ عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها خيرة أيامي وصفوتها، إلى قرة عيني...

إلى إخوتي وأختي الغاليين "محمد أمين"، "عبد الحميد"، "إيمان"

أهدي نجاحي إلى **جدتي** رحمها الله

ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثماره

بفضله سبحانه وتعالى، الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مُباركاً، ولأن يُعينني أينما كنت، فمن قال أنا لها نالها، فأنا لها وان أبَتْ رغماً عنها أتيت بها،فالحمد لله شكرا وحباً وامتناناً على البدء والختام وآخر دعواهم أن ...

الحمد لله رب العالمين.

وفاء



إهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتسييره وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

إلى من كلل العرق جبينه ومن علَّمني أَّن النجاح لا يأتي إلى بالصبر والإصرار أطال الله في عمره "**والدي العزيز**"

إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها وإحتضنتني بقلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها أطال الله في عمرها " **أمي الحبيبة**"

إلى جسر المحبة والعطاء أخواتي وإخوتي " **خولة، نسرين، أحمد، عبد النور**"

إلى من ساعدني ودعمني وساندني "**فريد**"

إلى البراءة وزينة الحياة براعم بيتنا " **خلود وإسراء**"

إلى صديقتي وزميلتي في هذا العمل وأعز خريجة على قلبي "**وفاء**"

إلى صديقاتي وإبنة خالتي خاصة وكل من ساعدني من قريب ومن بعيد

ريـمـة

ملخص الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، بالإضافة إلى معرفة طبيعة الفروق الدالة إحصائياً بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تبعاً للجنس، كما تناولت التعرف عن وجود العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تبعاً للمستوى الدراسي المتمثل في (السنة أولى ثانوي و السنة الثالثة ثانوي) بحكم أنهما مستويان مهمان في الطور الثانوي، زيادة على ذلك حاولت هذه الدراسة الوصول إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تبعاً للتخصص الدراسي المحدد كالتالي(علمي/ أدبي)، استخدمت الدراسة العينة العشوائية البسيطة، قوامها (102) مراهق ومراهقة متمدرسين بالنسبة للسنة أولى ثانوي والثالثة ثانوي موزعة على ثانويتين منها (52) تلميذ بثانوية العقيد عميروش- بني سليمان- و (50) تلميذ بثانوية بلعقون محمد – المدية -.

استخدمتا الباحثتان إستبيانان خاصان بمتغيرات الدراسة وهما " إستبيان غياب الأب المعنوي" وإستبيان " التوافق النفسي " تمت معالجة الموضوع بتطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية وهي معامل الإرتباط "لبيرسون"، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري وإختبار "ت" (T- test) لدراسة الفروق، بحيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع الدراسة الحالية، للتوصل إلى مجموعة من النتائج بعد عرضها وتحليلها ومناقشتها والمتمثلة في:

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس.

- توجد فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس، تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح السنة أولى ثانوي، كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلمي، كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس وتعزى لمتغير التخصص.
- **الكلمات المفتاحية:** غياب الأب المعنوي، التوافق النفسي، المراهقة.

Study summary

The current research aims to reveal the relationship between the absence of a moral father and the psychological adjustment of school teenager. In addition to knowing the nature of the statistically significant difference between the absence of a moral father and the psychological adjustment of school teenager according to gender. It also dealt with identifying the existence of the relationship between the absence of a moral father and the psychological adjustment of the teenager student according to the academic level represented by (the first years. And third year of secondary school) since they are tow important levels in the secondary stage. In addition, this study attempted to determine the relationship between the teenager of a moral father and the psychological adjustment of adolescent students according to the academic specialization specified as follows (scientific/literary). The study used a simple random sample, consisting of (102) male and female adolescents studying in first and third year of secondary school, distributed among tow secondary schools, including (52) students in "Colonel Amiroush" secondary school -Beni Slimane-, and (50) students at " Balaqoun "secondary school in Medea.

The researchers used tow questionnaires specific to the variables of the study which are the: "questionnaire on the absence of a moral father "and the "questionnaire on the psychological adjustment ". the issue was addressed by applying a set of statistical methods, namely :Pearson's covelation coefficient arithmetic mean, standard deviation, and the "T-test "to study the differences. So, that descriptive analytical method was relied upon to suit it with the current study, to reach a set of results after presenting analyzing and discussing them , which are.

- There is a statistically significant correlation between the absence of a moral father and the the psychological adjustment of teenager student.
- There are statistically significant differences in the absence of a moral father among schooled adolescents due to the gender variable and in favor of females. We also found that there are statistically significant differences in the the psychological adjustment of schooled adolescent due to the ese variable and in favor of females.
- There are statistically significat differences in the absence of amoral father among schooled adolescent due to the educational level variable an in favor of the first year of the secondary school. We also concluded that there are no

statistically signficant differences in the psychological adjustment of schooled adolescent due to the educational level variable.

- There are statistically significant differences in the absence of amoral father among schooled adolescents due to the specialization variable and in favor of academic. We also found that there are no statistically significant differences in the psychological adjustment of school-going adolescents due to the specialization variable.
- Keywords : absence of moral father, psychological consent, teens.

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
كلمة شكر وتقدير	–
الإهداء	–
ملخص الدراسة	–
قائمة المحتويات	–
قائمةالجداول	–
قائمة الأشكال	–
مقدمة الدراسة	أ–ب
الجانب النظري	–
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	–
1ـ إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	3–1
2ـ فرضيات الدراسة	3
3ـ أسباب إختيار الموضوع	4–3
4ـ أهداف الدراسة	4
5ـ أهمية الدراسة	5–4
6ـ مصطلحات ومفاهيم الدراسة	6–5
7ـ الدراسات السابقة والتعقيب عليها	17–7
الفصل الثاني: غياب الأب المعنوي	18
تمهيد	19
1ـ مفهوم غياب الأب المعنوي	20
2ـ تطور مفهوم غياب الأب المعنوي	21–20

3. أنواع غياب الأب المعنوي	23-22
4. مفهوم معاملة الأب	28-23
5. نظريات المعاملة الوالدية	28-23
6. السلطة الأبوية	33-29
7. مكانة الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة والتقليدية	35-34
8. الدور التفاعلي للأب في الأسرة	38-35
9. تشكل صورة الأب لدى الأبناء المراهقين	40-39
10. أثر غياب الأب المعنوي على الأبناء	41-40
خلاصة الفصل	42
الفصل الثالث: التوافق النفسي	43
تمهيد	44
1. لمحة تاريخية عن ظهور التوافق	45
2. مفهوم التوافق	46-45
3. مفهوم التوافق النفسي	46
4. أهمية التوافق النفسي	47
5. خصائص التوافق النفسي	48-47
6. مظاهر التوافق النفسي	49-48
7. معايير التوافق النفسي	50-49
8. مؤشرات التوافق النفسي	50
9. أبعاد التوافق النفسي	52-51

10ـ العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	53-52
11ـ نظريات التوافق النفسي	55-53
خلاصة الفصل	56
الفصل الرابع: المراهقة والأسرة	57
تمهيد	58
1ـ المراهقة:	59
1.1: مفهوم المراهقة	62-59
2.1: خصائص النمو في مرحلة المراهقة	62-59
3.1:المراهقة بين المراحل والأشكال	65-62
4.1:الحاجات النفسية للمراهق	67-65
5.1:المراهقة بين التطبيق والتنظير	70-67
6.1:أهمية مرحلة المراهقة	70
7.1: علاقات المراهق	72-71
8.1: أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق	73-72
2ـ الأسرة :	73
1.2:مفهوم الأسرة	74-73
2.2:أهمية وخصائص الأسرة	77-75
3.2: أنواع وأشكال الأسرة	79-77
4.2: وظائف الأسرة	83-79
5.2: دور الأسرة في المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء	85-83
6.2: المشكلات الأسرية للأبناء المراهقين	86-85

7.2: العلاقات الداخلية في الأسرة	87-86
خلاصة الفصل	88
الجانب التطبيقي	89
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	90
1. المنهج المستخدم	91
2. حدود الدراسة	91
3. مجتمع الدراسة	92
4. الدراسة الأساسية وعينتها	93-92
5. أدوات جمع البيانات	105-93
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة	105
الفصل السادس:عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	106
1. عرض وتحليل ومناقشة حساب فرضيات الدراسة	107
2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة	110-107
3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية	110
1.3: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	113-110
2.3: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	115-113
3.3: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	118-115
ـ الإستنتاج العام	119
ـ الإقتراحات	121

ـ الخاتمة	122
ـ قائمة المراجع	132-124
ـ قائمة الملاحق	155-133

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين خصائص العينة من حيث الجنس	92
02	يبين خصائص العينة من حيث المستوى	93
03	يبين خصائص العينة من حيث التخصص	93
04	يمثل درجات مقياس غياب الأب المعنوي	94
05	يوضح نتائج تحكيم أداة غياب الأب المعنوي في صورتها الأولية	95
06	يبين نتائج تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات إستبيان غياب الأب المعنوي	96
07	يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد الثلاثة بعد تعديل إستبيان غياب الأب المعنوي	97
08	يمثل البدائل وأوزانها لإستبيان غياب الأب المعنوي بعد التعديل	98
09	يوضح توزيع الفقرات الموجبة والسالبة لإستبيان غياب الأب المعنوي	98
10	يمثل نتائج حساب الإتساق الداخلي لإستبيان غياب الأب المعنوي	99
11	يبين نتائج حساب الثبات لإستبيان غياب الأب المعنوي بمعادلة ألفا كرونباخ	100
12	يبين نتائج ثبات أداة غياب الأب المعنوي بطريقة التجزئة النصفية	101

	ومعادلات التصحيح	
13	يبين توزيع الفقرات الموجبة والسالبة على المحاور الأربعة لإستبيان التوافق النفسي	102
14	يوضح توزيع درجات مقياس التوافق النفسي حسب الإتجاه السلبي والإيجابي	102
15	يمثل الإرتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي	103
16	يمثل معاملات ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق	103
17	يوضح معاملات التوافق وأبعاده الأربعة بطريقة التجزئة النصفية	104
18	يمثل معاملات الثبات بتطبيق معادلة ألفا	104
19	يبين نتائج اعتدالية التوزيع	107
20	يبين نتائج استخدام معامل الإرتباط بيرسون	107
21	يبين نتائج الإختبار "ت" (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين تبعا للجنس	110
22	يبين نتائج الإختبار "ت" (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين تبعا للمستوى	113
23	يبين نتائج الإختبار "ت" (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين تبعا للتخصص	116

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح نموذج يمثل المفاهيم الأساسية في نظرية القبول – الرفض الوالدي لرونر Rohner بكل تفصيلاتها وأبعادها.	28
02	يبرز مراحل المراهقة	64

مقدمة

مقدمة:

من المعروف أن المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد وإن كانت مرحلة نهائية كمراحل النمو الأخرى إلا أنها فترة غامضة بالنسبة للمراهق بحيث يسيطر عليه الإرتباك لعدم تحديد أدواره التي يجب عليه القيام بها، وصفها "**ستانلي هول**" أنها فترة عواصف لأنها فترة متقلبة وصعبة تمر على الفرد وتكون بمثابة الإختبار الأول له في حياته.

تشهد هذه الأخيرة جملة من التغيرات الفيزيولوجية الجسمية، العقلية والنفسية، يبحث فيها المراهق عن الإستقلالية والتحرر من التبعية الطفلية محاولا تحقيق ذاته، إلا أن هذه المرحلة تتميز عن غيرها من فترات العمر بكثرة ما تمتلئ به من مشكلات، ومن بين هذه المشكلات مشكلة علاقته مع الكبار وخصوصا الآباء محاولين التخلص من سلطة الأبوين مما قد يدفع بالأبناء إلى الإنحراف وإتباع سلوكيات غير سوية في حياتهم، ومن هنا نجد أن اللجوء الأسري الذي يعيش فيه الأبناء وما يحمله من مشاعر تقبل أو رفض أو مشاعر المحبة كله يساهم في بناء سمات الشخصية لحماية المراهق وبناء مستقبلهم، فيعتبر الأب أمر جوهري في حياة الأبناء المراهقين، فهو يمثل القدوة ورمز السلطة لهم في الأسرة.

فحرمان الأبناء من الوالد سواء أكان غياب جزئي أو كلي بسبب الطلاق أو السفر أو الإنشغال بالبحث عن متطلبات الحياة بالعمل أو الغياب المعنوي والذي يعد مشكلة عويصة تؤدي إلى مشكلات أسرية تنفصل عن إثرها الروابط الأسرية، فغياب الأب المعنوي لا يعني الغياب الأبدي بل غياب دوره الفعال الذي يختص بالمساندة المعنوية والإجتماعية من دعم وتحفيز في كل مجالات حياته، وكذلك المساندة المادية للأبناء. فالأب المنعزل عن أبنائه والذي لا يكترث للجلوس معهم أو محاورتهم أو مناقشتهم وتلبية احتياجاتهم يعد من أشد أنواع الغياب تأثيرا على الأبناء خاصة المراهقين، حيث يمثل لهم ذلك الغياب الإفتراضي نوعا من الإساءة العاطفية التي تشعرهم بالقلق وانعدام الشعور بالأمان، التردد، التوحد، العزلة، سوء التكيف مع نفسه ومع الآخرين، اختلال توازن الصحة النفسية وسوء التوافق النفسي.

فالتوافق النفسي دليل على تمتع الفرد بصحته النفسية، فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة مرتبطة وممثلة للسلوك الإنساني البشري، وبذلك فهو يشغل حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث وذلك نظرا لأهميته في حياة الفرد عامة والمراهق خاصة، فقد هدفت العديد من الدراسات والبحوث والنظريات إلى فهم سلوك المراهق ضمن النطاق النفسي، والتي من خلالها تمكن من دراسة شخصيته من كل الجوانب بما فيها الصحة النفسية، التوافق السليم لعلاقات المراهق مع الآخرين ومع أسرته، فهو يتمثل في إشباع الحاجات

الفردية والنفسية للأبناء من خلال حضور الأبناء مع الأب لتوفير الأمن والدعم والتقدير الإيجابي للذات والشعور بالإستقرار داخل الأسرة، التي يشكل فيها الفرد هويته النفسية والثقافية والتي تسهم بدورها في بناء شخصيتهم.

وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية ولدراسة هذا الموضوع قامتا الباحثتان بتقسيم دراستهما إلى ستة فصول، أربعة منها من الجانب النظري للدراسة، وفصلين ميدانية، حيث احتوى **الفصل الأول** من الجانب النظري على الإطار العام للدراسة المتضمن كل من تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، دوافع إختيار الموضوع، أهميتها وأهدافها، بالإضافة إلى التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة والدراسات السابقة. أما **الفصل الثاني** المعنون غياب الأب المعنوي فقد تكَّون من أهم العناصر الملمة بالموضوع من تطور ومفهوم غياب الأب المعنوي، أنواع الغياب، بعدها تم التطرق إلى سلطة ومعاملة الأب والنظريات المفسرة للمعاملة الوالدية، بالإضافة إلى التعرف على دور ومكانة الأب في الأسرة والأثر الذي يحدثه غياب الأب المعنوي على الأبناء المراهقين. في حين تضمن **الفصل الثالث** والمتعلق بالتوافق النفسي على لمحة حول ظهور مفهوم التوافق والتوافق النفسي، كما أوجدنا أهمية وخصائص التوافق النفسي، تطرقنا كذلك إلى التوافق النفسي بين المظاهر والمعايير والمؤشرات إضافة إلى الأبعاد، وأخيرا تم التطرق إلى العوامل المؤثرة في التوافق النفسي والنظريات المفسرة له. أما **الفصل الرابع** من الجانب النظري فقد احتوى على شقين هما الأسرة والمراهقة، ففي الشق الأول: تم التطرق إلى ماهية المراهقة من مفهوم، خصائص، أنواع الحاجات النفسية للمراهقة وأهميتها، وفي آخر الشق تم التحدث عن أبرز المشكلات والتحديات السلوكية وعلامات المراهق، وكذا النظريات المفسرة للمراهقة، أما الشق الثاني: فاحتوى على ماهية الأسرة من مفهوم، أنواع، أهمية، وظائف ودور الأسرة في المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء، وخُتم الشق الثاني بالمشكلات الأسرية والعلاقات الداخلية في الأسرة.

كما خُصِّص **الفصل الخامس** للإجراءات المنهجية للدراسة من المنهج المستخدم والحدود الزمانية والمكانية والبشرية، بالإضافة إلى الدراسة الأساسية وعينتها ومجتمع الدراسة، وكذا الأدوات المستخدمة في شكلها النهائي وكيفية تطبيقها، وأخيرا تطرقنا للأساليب الإحصائية المستخدمة في تفسير البيانات الخاصة بالدراسة.

خَتمت الباحثتان هذه الدراسة **بالفصل السادس** الذي خُصص إلى عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها في البحث وتفسيرها، بالإضافة إلى جملة من الإقتراحات وإستنتاج عام للدراسة وخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4ـ أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- مصطلحات ومفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعد الأسرة من بين أهم المؤسسات الاجتماعية والأساس الأول الذي يساهم في بناء المجتمع لما لها من أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، حيث تحول الإنسان من مادة عضوية إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والإندماج مع أفراد المجتمع .

وتمثل الأسرة الركيزة الإجتماعية الأولى للفرد، فهي تستقبل الوريد البشري منذ اللحظات الأولى وتعمل على تنشئة ورعاية الطفل وحمايته منذ الطفولة المبكرة، وبذلك فالأسرة الجماعة الأولية التي تكسب الفرد جملة من الخصائص التي تساهم في تشكيله وجدانياً وعقلياً و جسدياً، بمعنى أنها تكسبه المعايير والقيم العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع والخاصة بالأسرة، وهي المسؤولة عن توفير الإستقرار المادي والإجتماعي والنفسي لأبنائها والذي يؤثر بدوره على حياة هؤلاء المستقبلية، كما يعرفها**" كونت"** على أنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ من التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.

كما تمثل الأسرة الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، ويُعد هذا التفاعل من أكثر الظروف تأثيرا على إتجاهات الأبناء وسلوكهم مُنذ الطفولة المبكرة وتستمر فعاليته حتى مرحلة المراهقة، إذ يقع على عاتقها وضع إستراتيجيات معينة تساعد المراهق على الإنضباط الذاتي وتحفيز قدراته الخاصة ومساعدته على إتخاذ القرار، فالمراهق يحتاج إلى مراعاة التغيرات الجسمية والنفسية، ويعرف**"ستانلي هول"** هذه الأخيرة بأنها مرحلة تغير شديد والمحسن بالتوترات والتغيرات والصعوبات والتكيف في كل موقف يوجد فيه المراهق وبهذا المعنى فإن المراهقة عملية بيولوجية نفسية إجتماعية تسير وفق إمتداد زمني متأثرة بعوامل النمو البيولوجي الفيزيولوجي وبالمؤثرات الخارجية والجغرافية فقد تبدأ من منطقة أخرى مختلفة مناخياً وحضارياً إلا عند الثالثة عشر تقريبا، وقد تصل إلى ما بعد الواحدة والعشرين من العمر ويختلف الذكر عن الأنثى في هذا من حيث تسبق الأنثى بالنمو. (رحماني،2016،الصفحة 20)

فعلى الآباء الرعاية والمتابعة وعدم اللجوء إلى الإيذاء البدني الذي يؤثر سلباً على شخصيته وعدم إلقاء اللوم عليه وتقديم القدوة الحسنة له، ومن المفروض أن يكون للأب دورا أساسياً في حياة أبنائه خاصة في مرحلة المراهقة سواء أن كانوا ذكوارً أو إناثاً، لأن ذلك سيحدد الكثير من معالم شخصيتهم وحتى مستقبلهم لذلك فإن وجود الأب وحضوره المعنوي له عظيم الأثر في حياة المراهق وهذا

ما أكده **"Bishop"** وآخرون في دراسة سنة(2000) على ضعف واضطراب واضح في العلاقات الإجتماعية. علماً أنه لا يُقصد بكلمة وجود الأب أن يراه الإبن فقط دون أن يكون له دور فعال في تحقيق التوازن النفسي والإنفعالي، فمعلوم أن حنان الأب يجنب الإبن الشعور بالقلق والخوف ويزيد من إحساسه بالثقة بالنفس وتقدير الذات ويحد من شعوره بالعدائية، فغياب الأب المعنوي يُعرفه "**عبد الرازق**" (2005) على أنه ذلك الأب الحاضر الغائب في حياة أبنائه بمعنى أن له حضورا مكانياً غير أنه لا يستجيب لهم ولا يقدم لهم المساندة عند الحاجة ولا يتفاعل معهم بشكل كاف وفعال بل أنه قد يراهم عبئاً عليه أو غير مرغوب في وجودهم أو يرى أن وظيفته تنتهي عند توفير مطالب العيش. (عبد الرزاق ،2005،الصفحة 34)

حتى يكون "الأب متواجد فعلياً دون أن يكون له دور في عملية تنشئة الأطفال ونموهم النفسي و العقلي"، وهذا جاء في دراسة "أحمد سخيطة"(2007)، دراسة" صادق العباس"(2011)، ودراسة "نجوى"(2015)، أن حرمان الأبناء من الأب يُعيق نموهم النفسي والإجتماعي.

ومن أخطر ما يواجه المراهق هو أن الوالد لا يتفهم مرحلة المراهقة ولا يتهيأ لمراجعتها، فنجده في بعض الحالات يقف أمامه عاجزا عن فهمه والتعاطف معه ومد يد العون إليه نتيجة لضغوط الحياة وإفتقار الكثير من الآباء للوقت أو كيفية التعامل مع الأبناء أو الإتكالية والإعتماد على الأم،وهذا الغياب يؤثر على جوانب عدة في حياة الأبناء وخاصة المراهقين، منها الصحة النفسية، عدم التكيف، عدم التوافق الدراسي، الأسري والنفسي، وهذا الأخير يُعترف على أنه :" إتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته، بمعنى مقدرته على مواجهة ما ينشأ بداخله من صراعات ويُعترض له من إحباطات ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنه".(حداد وغيلام،2019،الصفحة 6)

كما أشار **" حامد زهران"** على أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني: «السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفعلية الأولية(الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة(الخارجية) وبالتالي يعتبر عن السلام الداخلي، كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلف مراحل النمو المتابَعة.(زهران،2000 ،الصفحة 25)

وهذا ما أكده الدكتور**"ناجح المعموري"** والدكتور**"عالي المعموري"** في دراسة على أهمية التوافق الشخصي والنفسي لدى المراهق، لأن التوافق النفسي عامل مهم في حياة الفرد، وهذا ما

سنحاول توضيحه في الدراسة الحالية بتناول متغيرين" غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس" وهذا بالإجابة على التساؤل العام التالي:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس؟

ويترتب على هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي تبعاً لجنس المراهق المتمدرس؟

ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي تبعاً للمستوى الدراسي (سنة أولى ثانوي / سنة ثالثة ثانوي)؟

ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تبعاً لنوع التخصص(أدبي/ علمي)؟

2ـ فرضيات الدراسة :

في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات السابقة نبني البحث الحالي على الفرضيات التالية:

- **الفرضية العامة:**

–توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس.

- **الفرضيات الجزئية:**

–توجد فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي تبعاً لجنس المراهق المتمدرس.

–توجد فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تبعاً للمستوى الدراسي (سنة أولى ثانوي/ سنة ثالثة ثانوي).

–توجد فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تبعاً لنوع التخصص (أدبي/علمي).

3ـ أسباب إختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع مايلي:

أ- أسباب ذاتية:

* المساهمة في إثراء رصيد المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات نظرا لجدة الموضوع وطريقة الطرح.

* الرغبة في إنجاز الموضوع على اعتباره واحد من المواضيع المندرجة ضمن المجال الإجتماعي والأسري والنفسي.

* الإهتمام الشخصي بكل من المستجدات المتعلقة بالميدان الأسري.

ب- أسباب موضوعية:

* تمكين الدارسين مستقبلاً من تناول الموضوع برؤى مختلفة وزوايا طرح مغايرة وبالتالي فتح آفاق بحثية على اعتبار الدراسة بمثابة مدخل عام للموضوع.

* أهمية وجدة الموضوع بالنسبة للأسرة والمجتمع.

4ـ أهداف الدراسة:

يسعى الباحث في كل بحث علمي إلى تحقيق العديد من الأهداف البحثية مسبقاً، لذا تكمن أهداف هذه الدراسة في مايلي:

* الكشف عن العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي للمراهق المتمدرس.

* التأكد من وجود فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي تبعاً لجنس المراهق المتمدرس.

* الكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تبعاً للمستوى الدراسي (سنة أولى ثانوي/ سنة ثالثة ثانوي).

* محاولة التأكد من وجود فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تبعاً لنوع التخصص (أدبي / علمي).

5ـ أهمية الدارسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، وكذا تبيين أسباب إختلال التوافق النفسي للمراهق داخل الأسرة وعلاقته بأساليب

المعاملة الوالدية، وبالإضافة إلى ذلك تعريف مدى تأثر المراهق المتمدرس بغياب التواصل والترابط والحوار الأسري.

6ـ مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

6_1: غياب الأب المعنوي:

أ/. اصطلاحا: عرف **" حمدي زيدان"**(2000: 06) الغياب المعنويللأب في الأسرة بأنه الإنسحاب التدريجي للأب من وظائفه التربوية وغيابه كنموذج في تعليم الطفل، وهو نوع من الغياب النفسي الذي يعني ذلك الأب الحاضر الغائب في حياة أطفاله بمعنى له حضور مكاني غير أنه لا يستجيب لهم ولا يتفاعل معهم بشكل فعال.(حمدي زيدان،2006،الصفحة 06)

ب/. إجرائياً: هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ على استبيان الغياب المعنوي للأب والمكون من أبعاد وهم: (البعد النفسي، البعد الأسري والدراسي) طبقاً لاستجاباتهم حيال فقرات هذا الإستبيان المكون من(58) فقرة .

6_2: الأسرة:

أ/. لغة: هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر، مشتقة من الأسر: تعني القيد، يُقال أَسَرَ وآسرا: قيَّدَهُ وأَسَرَهُ، أخذه أسيرا، والأسرُ أنواع: قد يكون الأسرُ مُصطنعاً أو اصطناعياً كالأسر في الحروب،قد يكون الأسر اختيارياً يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مُهدَداً بدونه، ومن هذا الأسر الإختياري اشتقت الأسرة، الأسرة في اللغة تعني من أهل بين الإنسان/ الرجل في عشيرته.(منصور،2000،الصفحة 15)

ب/. اصطلاحا: الأسرة هي أقدم جماعة أولية تكونت على وجه الأرض، وتلعب دوراً هاماً في التأثير على أفرادها، بما يدفعهم للإلتزام بمعاييرها، فهي جماعة إجتماعية بيولوجية نظامية، تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما علاقة رابطة زواجية وأبناؤهم، من أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية، وممارسة الأدوار الجنسية، وتهيئة المناخ الإجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.(قنديل، شلبي،2006،الصفحة 28)

ج/. إجرائياً: توصلت الطالبتان إلى أن الأسرة هي البنية الأساسية لتكوين المجتمع، وهي من وحدة البناء الأكثر تداخلاً في جملة العلاقات والأدوار، ونظام إنساني أول من أهم وظائفه إنجابا للأطفال للمحافظة على النوع الإنساني.

6_3:المراهقة:

أ/. لغة: كلمة المراهقة في معناها اللاتيني وهو الأقرب والمتدرج نحو النضج، أما المراهقة بمعناها الدقيق فيه المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى النضج، وذلك حتى يصل عمره إلى 21سنة، وهي بهذا المعنى تمتد من البلوغ إلى الرشد.

ب/. اصطلاحاً: المراهقة هي المرحلة التي تسبق مرحلة الرُشد، أي هي المرحلة الإنتقالية بين الطفولة والنُضج، والتي تتميز بعدة تغيرات جسمية بالإضافة إلى التغيرات الوجدانية المصاحبة لها، فالمراهقة لفظ وظيفي يُطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل وهو الفرد الغير ناضج إنفعالياً وجسمياً وعقلياً وهي مرحلة البلوغ ثم الرُشد ثم الرجولة.(حمدوش، 2012- 2013: 28)

ج/. إجرائياً: هي المرحلة التي يتحول منها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى ناضج، وهي مرحلة من مراحل النمو التي يمكن الوقوف عليها والتي تتميز عن باقي المراحل الأخرى بخصائص معينة، والتي تعتليها تغيرات في جميع النواحي الجسدية والنفسية التي يمكن أن تؤثر على شخصية المراهق، وبذلك تشعره بالحاجة إلى الإستقلال وإثبات الذات وإحساسه بقيمته.

6_4: التوافق النفسي:

أ/. لغة:التوافق مأخوذ من وافق الشيئ أي ما لائمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه اتفاقا.

وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشيئين أي لاءم بينهما، والتوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك.(بن سالم،2017،الصفحة142)

ب/. اصطلاحاً: يعرف التوافق النفسي بأنه مجموع العمليات التي تساعد المراهق على تحقيق التوازن النفسي، وتساعده على فهم نفسه، وأن يكون واثقاً منها معتمداً عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض لها، وتقبل نواحي القوة والضعف فيه مع خلوه من الأعراض العصابية.(فراح،2016،الصفحة 12)

ج/. إجرائياً: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوص من خلال الإجابة على عبارات مقياس التوافق النفسي(في الإتجاه السلبي).

7. الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

1.7: الدراسات السابقة الخاصة بغياب الأب المعنوي والتعقيب عليها:

1.1.7: الدراسات السابقة الخاصة بغياب الأب:

- دراسة**"أبي العلا"**(1994):

هدفت إلى معرفة أثر غياب الأب المعنوي على التوافق النفسي والإجتماعي للمراهقين من خلال موقف الأم في هذا الغياب شملت عينة البحث(240) تلميذاً وتلميذة من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من مدارس محافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم من 11 و 15عاماً، مقسمين وفق غياب الأب وحضوره، بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يعتمد على تحليل معطيات الدراسة إحصائيا، وتوصلت الدراسة إلى:

* إن الذكور غائبي الأب بالإهمال أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً من الذكور حاضري الأب.
* إن الإناث حاضرات الأب أكثر توافقاً نفسياً واجتماعياً من الإناث غائبات الأب بالإهمال.
* إن الإناث والذكور عائبي الأب بالإهمال أقل توافقاً نفسياً واجتماعياً من حاضري الأب.
* إن الذكور أظهروا توافقاً نفسياً واجتماعياً أقل من الإناث في غياب الأب بالإهمال.

- دراسة الباحثة**"دموش فريدة"** (2007) حول معاملة الأب وأثرها على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري(التعليم الثانوي):

كان الهدف منها معرفة ما إذ كان لتوعية معاملة الأب أثر إيجابي أو سلبي على التوافق النفسي بالنسبة للمراهق المتمدرس، والتي شملت عينة تتكون من(914) تلميذاً متمدرساً باستخدام مقياس المعاملة الوالدية(معاملة الأب) واختبار التوافق النفسي من إعداد الباحثة، تحت منهج وصفي تحليلي باعتباره المنهج الملائم والذي ينطبق على هذه الدراسة، كانت النتائج كالآتي:

* إن أكثر من ثلاثة أرباع من الطلبة المراهقين الذين أدركوا معاملة الأب على أنها إيجابية (التقبل) حققوا توافقاً نفسيا إيجابياً وتقدر نسبتهم بـ: 75,4% وهو ما يؤكد أن المعاملة للأب تؤثر إيجاباً على التوافق النفسي بالنسبة للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري.

* إن أربعة أخماس الطلبة المراهقين الذين أدركوا معاملة الأب على أنها سلبية، فقد حققوا توافقاً نفسياً متوسطاً أي نسبة تحقيق التوافق متساوية ومقدرة بـ: 41,70%، وهذا ما يعني أن المعاملة السلبية للأب

تؤثر نسبياً على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري.(معنصر، 2013 ـ 2014،الصفحات 114-116)

ـ دراسة**"معنصر مسعودة"**(2013-2014) بعنوان غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس في جامعة وهران تخصص علم النفس الأسري:

التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي عند المراهق المتمدرس، كما أكدت الباحثة على اختلاف تأثير غياب الأب المعنوي على التوافق النفسي والدراسي باختلاف متغير الجنس وحالة المراهق المتمدرس وغير متمدرس، كما بينت هذه الدراسة أن التقدم العمري للمراهق المصحوب بالتقدم في المستوى الدراسي يتأثر بوجود ورعاية الأبوية التي لها سطوة على التوافق النفسي والدراسي، تكونت عينة البحث من تلاميذ السنة أولى والثانية ثانوي قوامها(397) تلميذاً موزعة على ثانويتين منها (177) تلميذاً بثانوية 11 ديسمبر و(220) تلميذاً بثانوية الونشريسي بولاية تيسمسيلت، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع هذه الدراسة.

صممت الطالبة الباحثة ثلاث أدوات لجمع البيانات الخاصة بمغيرات البحث وهي: "إستبيان غياب الأب المعنوي و إستبيان التوافق النفسي والدراسي"، حيث حكمت هذه الأدوات من طرف مجموعة من الأساتذة ذوي الإختصاص، وأُخضعت لدراسة سيكومترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات، لتتمم معالجة المعطيات والبيانات وفق الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي،الإنحراف المعياري، معامل الإرتباط لبيرسون، معامل التحديد واختبار"ت" لدراسة الفروق، وأظهر التحليل الإحصائي لفرضيات البحث النتائج الآتية:

* توجد علاقة إرتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس.

* تختلف علاقة غياب الأب المعنوي بمستوى التوافق النفسي والدراسي باختلاف جنس المراهق المتمدرس.

* وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الذين يعانون من غياب الأب المعنوي والتلاميذ الذين لا يعانون من غياب الأب المعنوي في التوافق النفسي والتوافق الدراسي .

* عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعاً لجنس المراهق المتمدرس.

* عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعاً للمستوى الدراسي للمراهق المتمدرس.

* عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي والدراسي لدى التلاميذ تبعاً لمتغير السن لدى الفئتين العمريتين(15-16) وفئة(17-18)، لكن توجد فروق دالة إحصائياً في الغياب المعنوي للأب لصالح الفئة العمرية(17-18) سنة.(معنصر،2013 ـ 2014:"ح)

ـ دراسة**"عدة بن عتو وخنوش عبد القادر"**(2019)، بعنوان الغياب المعنوي للأب وعلاقته بالوحدة النفسية بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف-الجزائر-:

التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الغياب المعنوي للأب والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، كما هدفت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين الغياب المعنوي للأب و الشعور بالوحدة السلبية، كما إلتمست الدراسة إبراز العلاقة بين الغياب المعنوي للأب والشعور بالوحدة الإيجابية، وكذا إبتغت الوقوف على طبيعة تباين درجات الغياب المعنوي للأب تبعاً للجنوسة وعلى الأب والتفاعل بينهما، حيث تكونت عينة الدراسة من(265) تلميذاً وتلميذة يدرسون بولاية الشلف من مستويات دراسية مختلفة، بالإعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد بدوره على الإحصاء لتحاليل معطيات الدراسة إحصائياً، بإعتباره أنه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة. إستحضر "عدة بن عتو وخنوش عبد القادر" أداتين لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات البحث وهي: "إستبانة الغياب المعنوي للأب ومقياس كاليفورنيا-لوس أنجلس للوحدة". وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت النتائج أن:

* هناك علاقة بين الغياب المعنوي للأب والشعور بالوحدة السلبية.

* هناك علاقة بين الغياب المعنوي للأب والشعور بالوحدة الإيجابية.

* تختلف درجات الغياب المعنوي للأب تبعاً للجنوسة وعمل الأب والتفاعل بينهما .

(بن عتو وخنوش،11 ديسمبر2020،الصفحة 197)

ـ دراسة **"أميرة السيد محمد إمام"**(2018)،بعنوان غياب الأب وعلاقته بالدافع للإنجاز، بكلية التربية جامعة نبها:

والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين غياب الأب والدافع للإنجاز لدى الأبناء، كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لهذا الغياب، ومعرفة الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من(100) تلميذ وتلميذة من مدارس إدارة النزهة تتراوح أعمارهم

بين(9-12) عام من غائبي الأب، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس غياب الدور الأبوي كما يدركه الأبناء من إعداد الباحثة، ومقياس دافعية الإنجاز للأطفال من إعداد الباحثة، بالإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، وكشفت نتائج الدراسة عن:

* وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال على مقياس الغياب الأبوي كما يدركه الأبناء ودرجات الأطفال على مقياس دافعية الإنجاز.

* لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال على مقياس الغياب الأبوي كما يدركه الأبناء.

* لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال(ذكور- إناث) على مقياس دافعية الإنجاز.(أميرة السيد،أكتوبر 2018،الصفحة 1)

ـ دراسة الدكتورة**"غادة عبد السلام محمد شحاتة"**(2018-2019)، بعنوان غياب دور الأب النفسي المدرك وأثره على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الإسكندرية:

التي استهدفت الكشف عن علاقة غياب دور الأب النفسي المدرك بمستوى الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، تكونت العينة النهائية من (30) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الحركية تم إختيارهم من جمعية أصحاب الإرادة بالإسكندرية من (8-10) سنوات، بمتوسط قدره(8,23) بإنحراف معياري قدره(0,41) وإستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الأمن النفسي من إعداد"زينب شقير" (2015)، مقياس الحضور النفسي المدركللأب من خلال مقياس أساليب المعاملة الوالديةالصورة الخاصة بالأب من إعداد الباحثة" غادةعبد السلام"، بإستعمال منهج وصفي، كما أسفرت نتائج البحث عن:

* وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة البحث من الأطفال المعاقين حركياً على مقياس الحضور النفسي المدرك للأب ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي.

* عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية وفقاً للنوع (الذكور والإناث).

* عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أبعاد الحضور النفسي للأب والدرجة الكلية وفقاً للنوع (الذكور والإناث). (غادة عبد السلام،1 ماي 2022)

2.1.7:التعقيب عليها:

من خلال عرض ومطالعة الدراسات السابقة الخاصة بغياب الأب ونتائجها والأوجه التي تناوَلتها، لاحظت الباحثتان أن هناك تباين واضح وفرقاً جلياً بين هذه الدراسات سواء من حيث الأهداف، أم من حيث المتغيرات التي تناولتها، أم من حيث الفئة المستخدمة بالدراسة، أم الأدوات المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة ،أم الأساليب الإحصائية، وكذلك حتى في النتائج التي توصلت إليها.

- **من حيث الأداة:**

بالرجوع إلى الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة، نجد أن معظم الدراسات استخدمت أدوات الدراسة من إعدادهم كدراسة" دموش فريدة" (2007)، "معنصر مسعودة"(2013-2014)، "أميرة السيد محمد إمام" (2018)، دراسة"غادة عبد السلام محمد شحاتة" (2028-2019)، اعتمدت هذه الدراسات على مقياس بعنوان غياب الأب المعنوي، مقياس المعاملة الوالدية، اختبار التوافق النفسي، مقياس دافعية الإنجاز وغيرها من مقاييس ذُكرت إلا أنها من إعدادهم .

في حين استخدمت دراسة"عدة بن عتو وخنوش عبد القادر" (2019) إستبانة الغياب المعنوي للأب ومقياس كاليفورنيا – لوس أنجلس للوحدة- أما دراسة"غادة عبد السلام محمد شحاتة" استخدمت مقياس الأمن النفسي" لزينب شقير" (2015)، والتي اتفقت مع الدراسة الحالية وكذلك دارسة "معنصر مسعودة" (2013-2014) من حيث المنهج والعينة والأدوات المستخدمة في الدراسة.

- **من حيث الهدف:**

تعددت أهداف الدراسات السابقة وظهر تباين كبير في أهداف الدراسات، فقد هدفت دراسة عينة "عدة بن عتو وخنوش عبد القادر" (2019) إلى الكشف عن العلاقة بين الغياب المعنوي للأب والشعور بالوحدة النفسية، أما دراسة"أميرة السيد محمد إمام"هدفت إلى معرفة العلاقة بين غياب الأب والدافع للإنجاز، في حين إتفقت أهداف دراسة كل من" أبي العلا" (1994) و"دموش فريدة"(2007) و"معنصر مسعودة"(2013-2014) ودراسة الدكتورة" غادة عبد السلام محمدشحاته"(2018-2019) على غياب الأب المعنوي ودوره وأثره على التوافق النفسي، والتي إتفقت مع الدراسة الحالية من حيث الهدف.

- **من حيث العينة:**

أيضاً هناك إختلافات في عينة الدراسة سواء كان من حجمها أو نوعها، وذلك لإختلاف أهدافها، إتفقتا كل من دراسة"دموش فريدة"(2007) ودراسة"معنصر مسعودة" (2013-2014) على نوع العينة والتي كانت تلاميذ المرحلة الثانوية والتي توافقت مع الدراسة الحالية.

كما تقاربت كل من دراسة"أبي العلا" (1994) و "أميرة السيد محمد إمام" ودراسة الدكتورة "غادة عبد السلام محمد شحاته" (2018-2019) على نوع العينة، حيث إعتمدت الأولى على تلاميذ التعليم الأساسي تراوحت أعمارهم (11و15سنة)، أما الثانية فتراوحت أعمارهم بين(9-12سنة) والثالثة تراوحت أعمارهم بين(8-10سنوات)، أما دراسة"عدة بن عتو وخنوش عبد القادر"(2019) فاعتمدت على عدة مستويات مختلفة، أما من حيث الحجم، فتصدرت دراسة "دموش فريدة"(2007)على عينة كبيرة قوامها(914) تلميذاً وبعدها دراسة "أبي العلا" (1994)و"معنصر مسعودة" (2013-2014) ودارسة"عدة بن عتو وخنوش عبد القادر"(2019) على عينة متوسطة تراوحت بين 397- 265 و 240 تلميذ، أما دراسة "أميرة السيد محمد إمام"كانت (100) تلميذ، وآخرهم دراسة"غادة عبد السلام محمد شحاته" (2018-2019) بعينة صغيرة قوامها (30) طفل.

- **من حيث المنهج:**

إتفقت كل من دراسة" أبي العلا"(1994) ودراسة"دموش فريدة" (2007) ودراسة "معنصر مسعودة"(2013-2014) على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع الدراسات، والتي اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم، في حين اجتمعت دراسة الدكتورة "غادة عبدالسلام محمد شحاته" (2018-2019) ودراسة"عدة بن عتو وخنوش عبد القادر"(2019) على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي للتعرف على العلاقات بين المتغيرات، أما دراسة "أميرة السيد محمد إمام" فإعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن.

2-7: الدراسات السابقة الخاصة بالتوافق النفسي والتعقيب عليها:

1-2-7: الدراسات السابقة الخاصة بالتوافق النفسي:

- دراسة **"دويدار"** (2017):

التي هدفت لدراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة الإسكندرية، وبلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة،

واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن في هذه الدراسة، كما استخدم مقياس التوافق النفسي"لعلي عبد العزيز سيد"كأداة لهذه الدراسة وأظهرت النتائج:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مستوى التوافق النفسي.

* وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مستوى التوافق الدراسي.(دويدار، 2017،الصفحة 23)

ـ دراسة**"مدينة حسين دوسة وموسى صالح حسن أبكر"** (2015–2016)، بعنوان دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الإنبساط والعصاب) لدى طلاب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين:

والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وبعض سمات الشخصية بين الطلاب النازحين بالمرحلة الثانوية بمعسكر، وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التعرف على أثر النزوح على التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية وفقاً لمتغير النوع، وقد شملت عينة الدراسة (200) طالب وطالبة من النازحين تم إختيارهم عشوائياً من مدارس غرب المعسكر، استخدم الباحثان مقياس التوافق النفسي الإجتماعي" لهيوميل"المقنن عن البيئة السودانية والذي يتكون من 70 عبارة ومقياس سمات الشخصية (مقياس ايزنك لسمات الشخصية)مكون من 40 سؤال بالإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كما توصلت إلى هذه النتائج:

* وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي والدرجة الكلية لسمات الشخصية.

* وجود فروق في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصابية لصالح الذكور.

(دوسة وحسن أبكر، 30 أفريل 2018،الصفحة 1)

ـ دراسة**"أصليح"**(2000)، بعنوان التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب أبناء الشهداء في قطاع غزة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى التوافق النفسي لدى المحرومين من الأب وبالتحديد أبناء الشهداء بقطاع غزة، كما هدفت الدراسة إلى لفت نظر المعنيين برعاية أمور أبناء الشهداء لوضع خطة وبرامج لمساعدتهم ودمجهم في المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من(104) من أبناء الشهداء

واستخدم الباحث إختبار التوافق الشخصي الإجتماعي للراشدين بالإعتماد على المنهج الوصفي، كما توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد التوافق بين أبناء الشهداء والأبناء العاديين لصالح الأبناء العاديين.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الشهداء من حيث مكان السكن بعد التوافق الإجتماعي لصالح أبناء المخيم.

* عدم وجود فروق في التوافق من حيث مستوى الدخل " مرتفع الدخل".

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الإجتماعي في متغير الجنس لصالح الإناث.(فرج حماد علي أدهيم،2014 ـ 2015،الصفحة 42)

ـ دراسة "**LIPPS**"(2005):

التي تناول فيها التوافق الأكاديمي والسلوكي والنفسي عند المراهقين المتمدرسين الذين ينتقلون من المدرسة الإبتدائية إلى المتوسطة أو المدرسة الثانوية العامة، وركزت بشكل أكبر على تأثير الإنتقال إلى مستوى أعلى من التعليم على المراهقين، وقد إعتمد المنهج الوصفي في دراسته هذه مستخدماً بحث النمو، وإختار الباحث (1730) مراهق تتراوح أعمارهم بين (10–11سنة) لإدماجهم في مشروعه البحثي. وقد توصلت الدراسة إلى:

* أن تغيير المدارس في سن (12–13) ليس لها إرتباط منهجي بنتائج التحصيل الدراسي للمراهقين.

* الطلبة في هذه المرحلة أقل تعرضاً للعدوان الغير مباشر أو الإجتماعي من الطلبة الذين بقوا في المدارس الإبتدائية.

* كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات اللاتي ينتقلان مباشرة إلى المدارس الثانوية في سن 12 أو 13 أظهرن أعلى من التأثير الإكتتابي من المراهقات اللاتي بقين في مدارس المرحلة الإبتدائية .

ـ دراسة"**Shepard, Nicpon, Haley, Lind and Liu**"(2011)بعنوان الأعراف الذكورية عند الأولاد الموهوبين والمواقف المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة عن طلاب المرحلة الثانوية بين الإنجاز وتكوين العلاقات الشخصية الإيجابية وإنخفاض الضغط الإجتماعي، كذلك أسفرت هذه الدراسة عن التحقق من العلاقة بين كبت إظهار المشاعر والعواطف وإنخفاض تكوين العلاقات الإجتماعية والرضا عنها، شارك

في هذه الدراسة(58) مراهقاً موهوباً من المدارس المتوسطة والثانوية من ولاية آيو الأمريكية الذين تتراوح أعمارهم بين(12–18) عاماً واستخدم في الدراسة مقياسBASC-SRPلـ" Reynolds' وKamphaus "لقياس التوافق والسلوكيات التكيفية لدى العينة المستجيبة، ومقياس الأعراف التقليدية بالإعتماد على المنهج الوصفي، توصلت هذه الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الأعراف الذكورية ومتغير الشعور بالكفاءة والثقة، كما أظهرت النتائج:

* إنخفاض في مشاعر النقص عند زيادة تأييد الأعراف المؤيدة لدور الذكور.

* وجود علاقة ذات دلالة إحصائية أظهرتها النتائج عند طلاب المرحلة الثانوية بين الإنجاز وتكوين العلاقات الشخصية الإيجابية وإنخفاض الضغط الإجتماعي .

* وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كبت إظهار المشاعر والعواطف وإنخفاض تكوين العلاقات الإجتماعية والرضا عنها. (القطيطي، الفواعير،أكتوبر 2021،الصفحة 260)

2.2.7: التعقيب عليها:

من خلال الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع عرضنا عدداً من الدراسات العربية والأجنبية رغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات وأنظمة تعليمية مختلفة، إلا أنها متشابهة لمجتمع دراسة الباحث خاصة الدراسات العربية، ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه الشبه وأوجه الإختلاف بين البحث الحالي من الدراسات السابقة، وتميز البحث الحالي من الدراسات السابقة وأوجه إستفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.

من حيث الهدف:

إختلفت جل الدراسات عن بعضها البعض من حيث أهدافها، فهدفت دراسة"دويدار" (2017) إلى علاقة الذكاء الوجداني والتوافق النفسي ومستوى الرضا على الحياة لدى الطلبة، أما دراسة "مدينة حسين دوسة وموسى صالح حسن أبكر" (2015–2016)هدفت إلى الكشف عن علاقة التوافق النفسي وبعض السمات الشخصية لدى الطلاب، بحيث أن دراسة "أصليح "(2000) هدفت إلى الكشف عن مدى التوافق النفسي لدى المحرومين الأب، والتي تقاربت بعض الشيء مع الدراسة الحالية بدراستهما نفس المتغيرات لكن بطريقة تختلف عن الأخرى، ومن جهة أخرى هدفت الدراسة الأجنبية(2005)" Lipps"إلى الكشف عن وجود التوافق الأكاديمي والسلوكي والنفسي عند المراهقين الكنديين الذين ينتقلون من المدرسة الإبتدائية إلى المتوسطة ثم الثانوية، أما دراسة(2011) ,Shepard

"Nicpon, Haley, Lind and Liu" توصلت إلى الكشف عن علاقة التوافق النفسي الإجتماعي والأعراف الذكورية عند الأولاد الموهوبين، لم يتم التوصل إلى أي دراسة تطابقت تماماً مع الدراسة الحالية.

*** من حيث المنهج:**

إتفقت معظم الدراسات على إستخدام منهج أساسي في دراستها كدراسة "أصليح" (2000)و(2005) "Lipps" ودراسة(2011)"Shepard, Nicpon, Haley, Lind and Liu"ألا وهو المنهج الوصفي، ومن جهة أخرى نجد أن دراسة "دويدار"(2017) إعتمدت المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن، في حين دراسة "مدينة حسين دوسة وموسى صالح حسن أبكر"(2015-2016)، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والتي إتفقت هذه الأخيرة مع منهج الدراسة الحالية لملائمته مع أدوات الدراسة.

*** من حيث العينة:**

أ/. نوع العينة:

مجمل الدراسات إتفقت في استخدامها لنفس نوع العينة، فدراسة كل من"دويدار"(2017)، "مدينة حسين دوسة وموسى صالح حسن أبكر"(2015-2016)، ودراسة(2005) "Lipps " إعتمدت على عينة مراهقين تتراوح أعمارهم ما بين(12-18سنة) و(12-13سنة)، بالإضافة أيضاً إلى دراسة(2011)"Shepard, Nicpon, Haley, Lind and Liu" وعلى ما جاء في سياق هذه الدراسات فقد إتفقت مع الدراسة الحالية من نوع العينة المحددة، أما دراسة "أصليح" (2000) فتركت المجال مفتوح من حيث العينة.

ب/. حجم العينة:

تصدرت دراسة(2005) "Lipps" كل الدراسات السابقة بعينة قوامها 1730 مراهق، أما دراسة "دويدار"(2017)، فعينتها حجمها(300) طالب، في حسن دراسة "مدينة حسين دوسة وموسى صالح حسن أبكر"(2015-2016)، فإعتمدت على عينة حجمها(200) مراهق، أما بعدها دراسة "أصليح"(2000) بعينة حجمها(104) مراهق، أما دراسة(2011)"Shepard Nicpon, Haley, Lind and Liu"فاختارت عينة حجمها(58) مراهق.

*** من حيث الأداة:**

اختلفت الدراسات السابقة من حيث نوعية الأداة، فاعتمدت كل الدراسات على إستبيانات مستخدمة من قبل على سبيل الذكر دراسة " دويدار" (2017) ودراسة " مدينة حسين دوسة وموسى صالح حسن أبكر"(2015–2016)، اللتان إعتمدتا على مقياسان مختلفان للتوافق النفسي تم استخدامهما مسبقاً، بالإضافة إلى دراسة" Shepard, Nicpon, Haley, Lind and Liu"(2011)،فاستخدمت مقياسBASC-SRPلـ" Reynolds"و" Kamphaus ".

الفصل الثاني:غياب الأب المعنوي

تمهيد

1- مفهوم غياب الأب المعنوي

2- تطور مفهوم غياب الأب المعنوي

3- أنواع غياب الأب المعنوي

4- مفهوم معاملة الأب

5- نظريات المعاملة الوالدية

6- السلطة الأبوية

7- مكانة الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة والتقليدية

8- دور الأب في الأسرة

9- تشكل صورة الأب لدى الأبناء المراهقين

10- أثر غياب الأب المعنوي على الأبناء المراهقين

خلاصة الفصل

تمهيد:

المعاملة الوالدية من المعاملات الإجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولى لحياته، تتسم العلاقة بأنها من العلاقات المباشرة وأنها أكثر المؤسسات تأثيرا وأبقاها في حياة الفرد، إما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي، إذ كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وإنسانية وتربوية سليمة، وإما تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية وذلك ما إذ كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة.

نظرا لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الأساسية مع والديهم منذ ولادتهم، مما يجعل لهذا التفاعل أثرا كبيرا على سلوكياتهم.

1ـ مفهوم غياب الأب المعنوي :

يعرفه **"الكدري" (2008 : 2)** الغياب النفسي للأب هو قصور الصورة الرمزية المانحة للأمن النفسي والسلامة في البنيان النفسي للأبناء، فحضور الصورة النفسية الرمزية للأب هي الصورة المانحة لذات الطفل وجودها، وهي القادرة على التحمل و الإستمرار لفترات طويلة لمنح الأبناء الأمن والثقة تجاه نزعاتهم الداخلية وتقبل العالم، فيرونه عالمًا آمنا وليس عالما خطرا متعديا.(محيسن ،2013،الصفحة57)

كما يسميهم **"جيلبار تاركمان Gilbert Turkman"**، بالآباء المستقلين يجهلون تماما واجباتهم الزوجية ومهمتهم التربوية، وهنا يبدأ أول نمط سلوكي غير مسهل وغير مشجع لتكيف الطفل، وبالتالي لا يمكن أن يكون الأب هو المثال الذي سوف يتمثل به طفله حيث يفقد الثقة به لذلك يلجأ إلى البحث عن نماذج تقليدية أخرى وقد يقلد نموذجا منحرفاً .(آيت حبوش،2018،الصفحة 138)

كما تطرقت **"جوزيت جورج(1988 : 50)"** إلى غياب الأب المعنوي عن الأسرة فعرفته بأنه:"عدم معيشة الأب مع أفراد أسرته أو تواجده فيها دون أن يكون له دور في عملية تنشئة الأطفال ونموهم النفسي والعقلي".

بينما تنظر **"سميرة ميسون وحمامة طاهري(2013 : 4)"** إلى غياب الأب من منظور اضطراري فيعرف بأنه : " اضطرار الآباء إلى الإبتعاد لفترة من الزمن بطريقة منتظمة ودائمة عن الأسرة ". (عبد الصبور والشاذلي،2 نوفمبر 2020،الصفحة 691)

يرى" **قريك وغروتبيتر**(1995) Grik and Grotpeter " أن الغياب النفسي للوالد :"يعني أن يبدي الوالد في معاملته ما يجعل الطفل يشعر بعدم إحاطته بالمودة والحب والحنان ومن نتائجه عدم التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل وتنمية الاضطرابات السلوكية عامة والسلوك العدواني خاصة وهو عكس القبول الوالدي".(بن عتو، خنوش،11 ديسمبر 2020،الصفحة 201)

2-أنواع غياب الأب المعنوي :

2-1 الغياب المعنوي:

وذلك أن الأب موجود ببدنه معهم ولكنه رفع يده بالكلية عن متابعة أولاده، ولم يلتفت إلى هذا الأمر ووكله إلى الأم، فهو كثير الأسفار لا يستقر في بلده أو كثير الإرتباطات الإجتماعية، والخروج من المنزل يقضي وقته في الإستراحات والرحلات البرية ونحو ذلك، وهو لا يعلم أن الأم غالبا لا تتمكن من متابعة المراهق وتوجيهه لطبيعتها من غلبة الحنان والعاطفة عليها وسهولة إقناعها وعدم

إدراكها للأمور، لأن هذه الوظيفة تتطلب الحزم والقوة أحيانا والحكمة والقدرة على إتخاذ القرار وملكة الإقناع وغيرها من الصفات القيادية التي يتمتع بها الرجل.(خضر،2020 ،الصفحة 75)

2-2 الغياب اليومي:

والواقع أن غياب الأب اليومي للعمل لا يعد وصفا سلبيا إذا مارس الأب عند عودته ما يتطلع إليه الأولاد وما يحتاجونه منه، حيث عادة ما يحتاج إلى حضوره الكيفي أكثر من حضوره الكمي الذي قد يسبب مشاكل لا حاجة للأسرة إليها، تقول الدكتورة **كريستين نصار** :"ثم إن وجود الأب هو وجود نوعي أكثر مما هو وجود كمي بمعنى أن تحسيس الطفل بالإهتمام به لا يحتاج من الأب قضاء فترات طويلة الأمد، بل تكفي لذلك أن يكرس له نصف ساعة من الوقت بعد عودته من العمل، يستقر خلالها عن اهتماماته ومشاعره ويراقب تحصيله الدراسي...".(الكدي العمراني،2001،الصفحة 288)

كما أن خروج الأب للعمل اليومي ولتلبية متطلبات الأسرة، يعني يعود منهمكا ومرهقا فلا يستطيع أن يقدم لأبنائه ما يحتاجونه ولا يسمع لمشكلاتهم، فهنا يكون الأبناء قد افتقدوا الأب والمربي ويلجأ الأبناء إلى الأم التي قد تأخذ الدور السلطوي وهذا ما يؤثر سلبا على الصورة الأبوية لديهم .

3-2 الغياب الطويل:

يكون هذا الغياب طويلا، كهجرة الأب بصورة دائمة أو مؤقتة أو سجنه أو دخوله المستشفى لمدة طويلة، مما يترك آثارا سلبية على الروابط الأسرية ومستقبل الأبناء، وخاصة إن كان هذا الغياب متكرر فسيحدث آثار تجميعية على نمو الطفل .

تعيش الأسرة أثناء الغياب الطويل للأب وضعا عائليا خاصا، حيث يكبر الأبناء في فترة الغياب ويتعودون على عدم وجوده مما يؤدي إلى مواجهة الأسرة مشاكل محتملة تربك استقرارها بعد عودته، ويخلق الشوق والانتظار الطويلان خيبة أمل. (بلحاج أحمد،الجمعة 14 فيفري2020)

4-2 وفاة الأب:

تكون وفاة الأب واحدة من أعمق الخسائر لدى الأبناء، مما يترك أثرا لا يزول في نفوسهم وخصوصا في مرحلة المراهقة والشباب لأنها بداية نشأتهم وتأثير غيابه بالوفاة تساعد في حدوث تغيرات تؤثر على نفسية الأبناء، ويحرمهم من نمو هويتهم ويعرضهم للكثير من المشكلات النفسية والسلوكية.

3- تطور مفهوم غياب الأب المعنوي :

ارتبط ظهور مفهوم غياب الأب المعنوي بمفهوم الحرمان الأبوي نتيجة للتطور الصناعي فخروج الأب يوميا للعمل لتلبية متطلبات الأسرة أدى إلى غياب دوره والتخلي عنه، حيث أخذت الأم الدور السلطوي والموجه لأفرادها وهذا ما أثر سلبا على الصورة الأبوية للأبناء وعلى سلوكاتهم وبالتالي فالغياب المعنوي للأب كمصطلح استعمله لأول مرة **"جيلبار تيركمان Gilbert Turkman**(1980)،"والذي اعتبره بمثابة قصور في الوظيفة الأبوية .

لذا يعتبر الغياب المعنوي من أخطر أشكال الغياب ومن أصعبها تحديدا، باعتباره أحد أبعاد التنشئة والمعاملة الوالدية التي تنتمي إلى أسلوب الإهمال، إلا أنها لا تلقى الإهتمام ذاته الذي نجده في الغياب المادي (الغياب بالوفاة، السفر،الطلاق، الإنفصال، العجز والسجن) وربما يعزى ذلك إلى صعوبة إثبات ذلك، فمن الصعب تحديد الجانب المعنوي في العلاقات الأسرية وقياسه قياسا دقيقا مثل كثير من المتغيرات النفسية، وقد يعزى كذلك إلى أن العديد من الدراسات التي أثبتت أن هذا النوع من الغياب الذي يعتبر أحد أبعاد الرعاية الوالدية المهملة لا يقود بالضرورة إلى الإنحراف أو إلى الإضطرابات النفسية "فهناك العديد من الأطفال الذين واجهوا بعض أنواع الإهمال أثناء طفولتهم إلا أنهم استطاعوا أن يتغلبوا على ذلك وأن يعيشوا حياة طبيعية فيما بعد ."

ومن أجل هذا يختلف تعريف الغياب المعنوي للأب بناءا على الثقافة السائدة، والعوامل الإقتصادية والسياسية والقيم الإجتماعية والأخلاقية وطبيعة المجتمع المحلي الذي يحدث فيه، لذا يقترح البعض دراسة عدة عوامل كالعوامل الشخصية ومتغيرات نسق الأسرة والحالة الإجتماعية والإقتصادية لها، حتى يتمكن من التوصل إلى صياغة لهذا المفهوم.(معنصر،2009 ،الصفحة 27)

كما يرى **"علي القائمي**(1994)" أن غياب دور الأب التربوي وتخليه عن المسؤولية الأسرية، هو نوع من الآباء المهملين الذين يتركون أبنائهم دون أي توجيه ولا يبالون بما يصدر عنهم من أفعال وتصرفات قد يقبلها المجتمع أو قد يرفضها، هذا التصرف يعيق استكمال التنشئة الإجتماعية فالعملية التعليمية تتم بشكل سلبي ذلك أن إهمال الأبناء لا يمكنهم من إكتساب ثقافة مجتمعهم بصورة كاملة، وهذا الترك الذي يحصل من الآباء يجعل الأبناء يتمادون في جهلهم بعدم تعلم أسس ثقافة مجتمعهم التي تساعدهم على تحمل المسؤوليات الملقاة عليهم في الحاضر وفي المستقبل، إن نوع العلاقة أهم كمن مقدارها.(علي القائمي،1994 ،الصفحة 307)

أشار الباحث " **عمار عبد الحق**(2012) " إلى محاولة بعض الباحثين من أمثال **"لاندي يوقمان landy Yogman**" جهدهم من أجل البرهنة على أن هناك تساو بين الأب و الأم من حيث الوظيفة و الدور، بمعنى أن الأب يمكنه أن يتبادل المكانة مع الأم، وأصبح الكثير منهم يعتمد في مقاربته لدراسة العلاقة أب ـ طفل، على وجهة نظر مغايرة لتلك التي كان يعتمد عليها محللون نفسانيون الأوائل فنجد مثلا " **شيلينا Chilina** " يهتم بالنوع الجديد من الأبوة التي بدأت تظهر ملامحها في القرن 21م.

كما استنتج **"لوبوفويا S.Le bovia**" في مقاربته لدراسة العلاقة أب ـ طفل، إن الأب يساهم في تنشئة الطفل بكفاءة، ويلعب دوار مهما في مرحلة مبكرة من عمر الطفل من هنا يرى أن الأب لديه دور مهم كذلك في تصحيح مسار العلاقة " أم ـ طفل . "

أما **" ستولر Stoler " و " بلوس Blos"** فيريان أن حضور الأب إلى جانب الطفل مهم و يؤثر على النمو العام له، وخاصة فيما يتعلق بالهوية والجنسية لديه .

ومن جهة أخرى نجد **" لوكاميJ. Le camus**" فإنه يتحدث عن الأب الحاضر فيقول عنه بأنه أحدث أنواع الأبوي إذا كان لا بد من تعيين الأب المثالي للقرن الواحد والعشرين، أصفه بالحاضر بمعنى مواظب" investi" جاهز ومشارك وحضوره أكيد، وهو أب مسؤول، واع بوظيفته الأسرية.

نتوصل من خلال المقاربات السابقة عن تطور وظهور مفهوم الغياب المعنوي بمصطلحات متقاربة تؤسس أكثر لهذا المفهوم، بتأكيدها على وجوب وجود الأب وأهميته وحضوره بين أبنائه في الأسرة ومن أجل تشكيل منزل وعائلة سعيدة لابد من تقبل الوالد لمسؤولياته ورعايته أبنائه، ولتحقيق التوافق للأبناء على الأب أن يؤدي دوره المادي والمعنوي بدون تقصير بكل حب ومودة.(معنصر،2009 ،الصفحات 28-30)

4-نظريات المعاملة الوالدية :

المعاملة الوالدية موضوع تجلى فيه إسهام عدد كبير من العلماء والباحثين حيث تعددت الآراء حول تعريفها والنظريات التي حاولت تفسير عملياتها و أهمها :

4-1 نظرية التحليل النفسي:

يتزعم هذه النظرية العالم النفسي المعروف **"سيجموند فرويد "** الزعيم التقليدي لمدرسة التحليل النفسي، الذي يرى أن جذور التنشئة الإجتماعية عند الفرد فيما يسميه "بالأنا الأعلى" الذي يتطور عن

الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس الجنس، وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أوديب عند الذكور، وعقدة ألكترا عند الإناث .

وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد " الهو " في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمته بعد أن يأخذ به الطفل ويتقبلها ذاته العليا، التي يسميها فرويد " بالأنا الأعلى" والتي يشكل الضمير جزءا أساسيا منها، ويحاول الوالدان عادة أن يقفوا في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعه، على قبول قوانين المجتمع ومساعدته لتحقيق التقبل الإجتماعي من مجتمع الراشدين، ويؤدي ذلك في العادة إلى كراهية الأطفال لوالديهم، ولكنهم يكتسبون هذه الكراهية مخافة أن يعاقبهم الوالدان أو يحرموهم من حبهم، ومع مرور الوقت يقتنع الأطفال بالممنوعات التي يحددها لهم الوالدان ويقبلون بها كقيم إجتماعية، فهي توفر لهم التقبل الإجتماعي من جهة، و من جهة أخرى تجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب، ومن وجهة نظر فرويد فإن الشعور بالذنب فهو الثمن الباهض الذي يدفعه البشر ثمنا لتقدم الحضارة الإنسانية ويساعد في كبح جماع العدوان والعنف، ويدفن الغرائز في داخل الطفل بدلا من ظهورها بشكل واضح في سلوكه الظاهر، أما إذا تراكم الشعور بالذنب عند الطفل أكثر مما يجب يصبح سببا لكثير من المتاعب والمشكلات العقلية والإجتماعيةاللاحقة.(بداوي،2009 ،الصفحات 62 ـ63)

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصيتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقة الإنفعالية القائمة بين الطفل ووالديه، فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا إجتماعيا ينمي خصائص شخصيته.

ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل خاصة في السنوات الخمس الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده العطف والحنان، إكتسب الطفل قدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من موقف الحرمان، التهديد والإهمال أدى ذلك إلى تمهيد الطريق لتكوين شخصية مضطربة. (الدويك،2008 ،الصفحة 18)

4-2 نظرية التبادل الاجتماعي :

يعتبر **" ستيفن ريتشورد "** من أشهر رواد هذه النظرية، حيث يرى قوة الوالدين على أطفالهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا إليهما كليا ومن هنا توصف هذه المرحلة

بأنها مرحلة الإعتماد الكلي أو التام، ومع نمو الطفل يجعله يشعر بأنه يمتلك بعض إمكانات والقدرات حيث تتطور علاقته بوالديه إلى عملية مساومة وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية، أي في مقابل طاعة الوالدين يحصل على أشياء يرغب بها كما تطرقت هذه النظرية إلى فكرة المكافئة والخسارة والجزاء،ففكرة المكافأة تبدو في شعور الوالدين بالسعادة عندما يحذوا الأطفال حذوهم ويلتزمون يقيمهم، أما فكرة الخسارة تبدو حين يرفض الأطفال قيم الآباء، وفكرة الجزاء تعني أن الجزاء يكون إيجابيا عندما يكون السلوك مقبولا، أو قد يكون الجزاء سلبيا عندما يكون السلوك غير مقبول، وتتضح فكرة الجزاء في أساليب التنشئة تبعا للنوع.(مقحوت،2014 ،الصفحة 71)

4-3 نظرية التعلق :

يرى**"بولبي Bolby "** أن تأثير الأب من الدرجة الثانية أو غير المباشرة الذي يحدثه الأب في العلاقة التي تجمع بين الأم والإبن، وإن الدور الأساسي والأولي الذي يصطنع به الأب يتمثل في توفير الدعم المادي والمساندة الإنفعالية للأم، وبذلك يعزز العلاقة بين الأم والإبن، كما يصف السلوكيات المصاحبة لحالة انفصال الإبن عن أمه كسلوك قلق، وسلوك باحث وسلوك غاضب ومتوتر، والذي قد يتحول فيما بعد إلى لامبالاة ويأس.(عبد الله وحميد ،2019 ،الصفحة 635)

4-4 نظرية الذات :

تشير هذه النظرية إلى أهمية ما يمارسه الآباء من أساليب وإتجاهات في تنشئة الطفل وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته وأهم ما في البيئة الوالدين وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات .

ومن أبرز رواد هذا الإتجاه **"كارل روجرز"** الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكرة المجال عند النشاطات في تفسير السلوك والتي أن لكل فرد مجالا ظاهريا يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر له، فسلوك الفرد يظهر تبعا لظروف مجاله كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتالي فلن ما يحدد السلوك هنا هو المجال الذي يدركه الفرد وليس المجال الذي هو في الواقع لذا فإن معرفة المثير لا تكفي بالتنبؤ بالسلوك إذ يجب أن يعرف الفرد كيف يدرك الشخص المثير .

وقد أوضح **"روجرز"** أن الذات محصلة لخبرات الفرد وذلك من وجهة نظره ومن وجهة نظر الأسرة فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه بحاجة إليه حتى وإن وجدت بعض الجوانب الغير مقبولة في سلوكه لأن ذلك يدفع الطفل إلى تحقيق ذاته.(كاهنة والحسين،2021،الصفحة 144)

4-5 النظرية البنائية الوظيفية:

يركز هذا الإتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر ويلتزمون بها في المستقبل، كما ينظر هذا الإتجاه أن المعاملة الوالدية هي جانب من التنسيق الإجتماعي حيث تتفاعل مع باقي عناصر التنسيق التي تساعد على المحافظة على البناء الإجتماعي وتوازنه.(أبو سعد،2021،الصفحة 17)

4-6 نظرية تقبل ورفض الوالدين للأبناء:

يرجع تاريخ نظرية تقبل ورفض الوالدين للأبناء إلى عام 1890، كما ذكر"Stogdill1937" وخلال الثلاثينيات و الأربعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي، وكان أكثر الدراسات المفيدة والمطولة تلك التي صدرت عن كلية سميث(witmer.et all.8391) ومنذ ذلك الوقت كان أظهر الدراسات في الثمانينات والتسعينات من القرن التاسع عشر الميلادي وتلك التي جاءت من الولايات المتحدة الأمريكية وتناولت مفاهيم "التدعيم للوالدين "و"السلوك المدعم للوالدين".(الحازمي،2008،الصفحة 26)

وتتلخص هذه النظرية في أن حب الوالدين أساس للنمو الصحي الإجتماعي العاطفي للأطفال في أي مكان يحتاجون إلى شكل خاص من الإستجابة الإيجابية " التقبل" من الآباء ومقدمي الرعاية الأساسية للأخرين، وعندما لا يتم ذلك بصورة مرضية فإن الأطفال في جميع أنحاء العالم بغض النظر عن الثقافة أو الجنس أو العمر أو القيم يصبحون عدوانيين أو معتمدين أو يتدهور إحترامهم لأنفسهم، وتقل كفاءتهم ويصبحون غير مستقرين عاطفيا، ولديهم نظرة سلبية للعالم والأكثر من ذلك فلن الشباب والبالغين يدركون أنفسهم على أنهم منبوذين من الآباء يظهر لديهم مشاكل سلوكية أو يصبحون مكتئبين وقد ينتقلون إلى مشاكل الإدمان للكحوليات والعقاقير الأخرى.

ومن مظاهر المفاهيم الهامة في هذه النظرية تلك التي تركز على الإدراكات الشعورية للأفراد تجاه سلوك الوالدين والتي تعتمد على تفسير الأبناء لسلوك الآباء من حيث التقبل أو الرفض وبشكل

أكثر تخصصا فإن الأطفال والبالغين لديهم القدرة الموحدة لتنظيم إدراكهم للقبول والرفض من الوالدين من خلال أربعة أنواع من السلوك وهي:

1_الدفئ والترابط وعلى العكس البرود ونقص الروابط

2_العدوانية

3_عدم الإكتراث أو الإهتمام أو حتى الإهمال

4_ الرفض الغير محدد. (بن سليمان البليهي،2008،الصفحات 25-26)

ويتفرغ من هذه النظرية ثلاث نظريات:

1_نظرية الشخصية

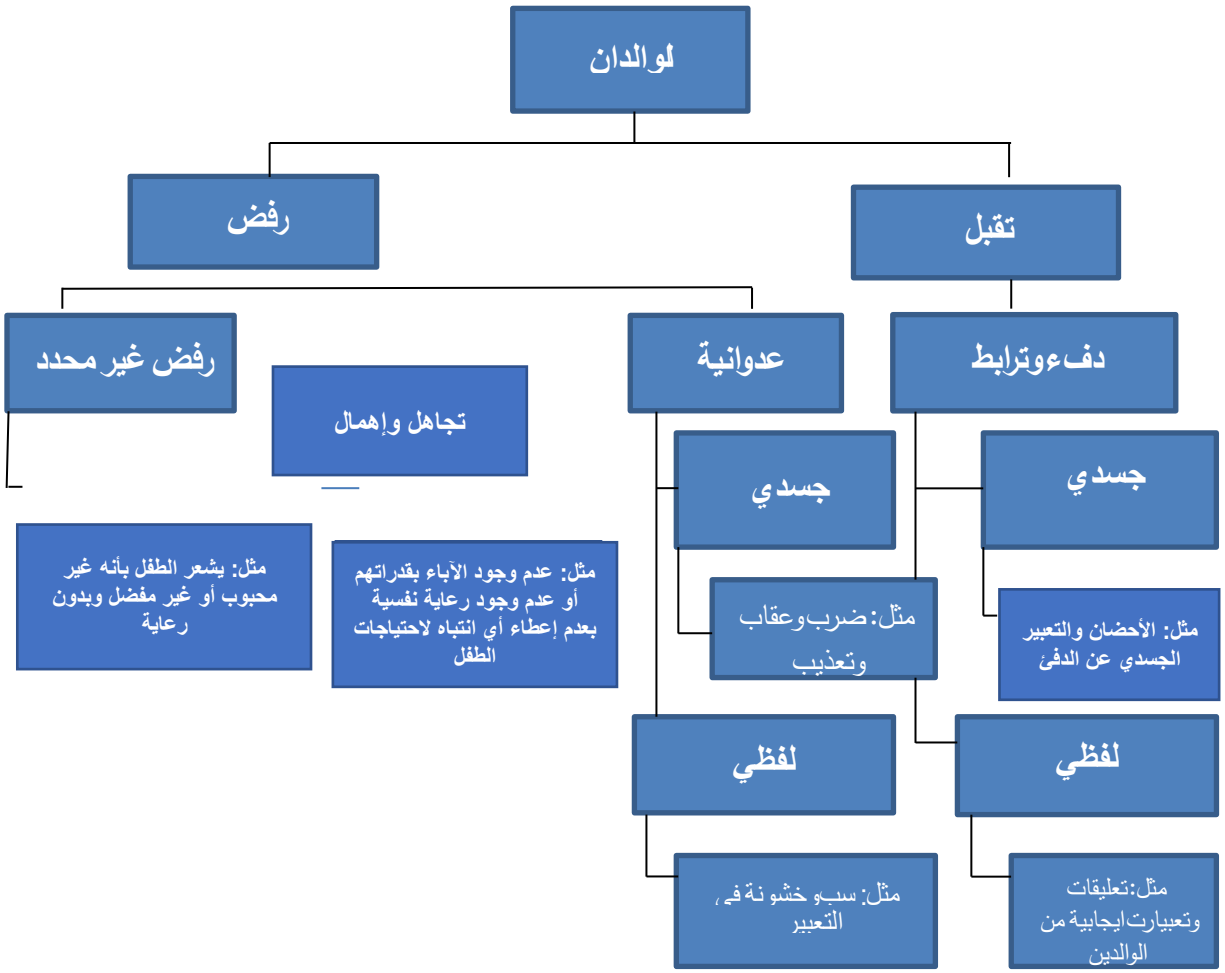
2_نظرية التعامل و التفاعل

3_ نظرية الأنظمة الإجتماعية البيئية

وتعد نظرية تقبل ورفض الوالدين للأبناء نظرية معتمدة على الدليل في النمو الإجتماعي خلال مراحل الحياة والتي تحاول توقع وشرح الأسباب الأساسية والتبعات وكل ما له علاقة بالتقبل والرفض.

تعتمد النظرية على محورين أساسين هما الإعتمادية و الإستقلالية، حيث لهما علاقة وثيقة بالتقبل والرفض من الوالدين، فالأطفال الذين يبحثون عن التقبل الزائد في كل شيء يصبحون معتمدين في شخصيتهم بصورة غير ناضجة أما الأطفال الذين يشعرون بالرفض الزائد من الوالدين يصبحون مستقلين في شخصيتهم بصورة دفاعية، أما الأطفال الذين يشعرون بالتقبل المعقول وعدم الرفض من الوالدين تكون إعتماديتهم طبيعية وبذلك يكون محور الشخصية من حيث الإعتماد والإستقلال وهو من أهم المحاور في تكوين الشخصية. (بن سليمان البليهي،2008،الصفحات 26-28)

أهم المحاور التي تتعرض لها هذه النظرية هو الدفء والترابط في العلاقة الأبوية ويمكن توضيحها في الشكل التالي:



الشكل رقم (01) : يبين المفاهيم الأساسية في نظرية القبول ـ الرفض الوالدي "لرونر Rohner"

المصدر: (عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي 2008)

5ـ مفهوم معاملة الأب :

يعرِّف **"السيد عبد الحليم"** معاملة الأب على أنها:هي أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الإجتماعية التي يتم فيها تنمية الفرد لأنماط نوعية من الخبرات والسلوك الإجتماعي، من خلال التعامل مع الآخرين .

كما جاء مفهوم معاملة الأب في تعريف **"فايزة يوسف عبد الحليم "**: هي آراء الأبناء وتعبيرهم عن نوع الخبرة التي تلقوا من خلالها معاملة والديهم، وتتمثل في الرأي الذي يحمله الإبن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أبيه وأمه له". (عباسة ولقمش،2014، الصفحة 274)

6ـ السلطة الأبوية:

6-2 مفهوم السلطة الأبوية :

يجمع العديد من الباحثين على أن السلطة الأبوية هي القوة الشرعية المخولة في إتخاذ القرارات الأحادية دون الرجوع إلى أحد، لما في ذلك من خير وفائدة تعود إلى أسرة الأب، كما تعتبر منح رب العائلة (الأب، الجد) بعض أو كل صلاحيات التصرف وإتخاذ القرارات لفرد من أفراد العائلة الذي تتوفر فيه الشروط المناسبة من وجهة نظر رب العائلة، ويرجع ذلك لعدة أسباب صحية، إقتصادية،أخلاقية وغيرها.

وبالتالي فاستعمال مصطلح السلطة الأبوية في النظام الإجتماعي يُخضع أفراد الأسرة لطاعة الأب لما في ذلك من جلب للمصلحة لهم ودفع للمفسدة عنهم. (سجيدة وحسين،2018 ،الصفحة 237)

كما عرف **"رادكلف براون"** في كتابه الموسوم" البناء والوظيفة في المجتمع البدائي"، السلطة الأبوية هي القوة التي يمارسها الأب على بقية أفراد الأسرة والتي تحظى بالقبول، إذ ينفذ بقية الأفراد ما يتخذه الأب من قرارات وما يصدره من إيعازات وأوامر.

أما **"باخوفت"** يعرِّف السلطة الأبوية بأنها ذلك المجال الذي يعطي الحق للذكور في الأسرة باتخاذ القرارات التي تحدد حاضرها ومستقبلها، أي يحدد مسيرتها الآتية والمستقبلية علما بأن **"باخوفت"** يعتقد بأن النسب الأمي قد سبق النسب الأبوي من الناحية التاريخية ومع هذا فيعرف السلطة الأبوية وفي كتابه "إنحدار النسب" فهي كما يعتقد تأتي بحسب السبق التاريخي بعد السلطة الأمية وهي كما ذكرنا المجال الذي فيه يتخذ الأب القرارات والأوامر والإيعازات التي تسير شؤون الأسرة نحو الأهداف التي تريد تحقيقها.(جقاوة الشيخ و بوكميش،2017 ،الصفحات 236.235)

حددها **"إيفانز بريجرد"** في كتابه علم الأنثروبولوجيا الإجتماعية بأنها مجموعة القرارات و الإجراءات التي يتخذها الأب والتي من شأنها أن تنظم شؤون الأسرة والقرابة وتحدد مستقبل الأفراد في الأسرة.(حطيم31، ديسمبر2012،الصفحة1071)

إن السلطة الأبوية تمثل أغلب جوانب حياة الأفراد خلال مرحلة الطفولة ويتقبلها الأفراد بطريقة ميكانيكية وبدون شعور بسبب وضعهم العاجز والضعيف، وتقوم المدرسة من جانبها كمؤسسة تعليمية وتربوية باكتساب الأفراد دورا مميزا في حياتهم إذ توكل إليها القيام بمسؤولية تلبية الحاجات الأساسية وكذلك تقوم بمزاولة دورها في تعليمهم القراءة والكتابة، ولكن نجد الأفضل هو إختيار الأسرة باعتبارها

الوسط الإجتماعي الأول الذي يقوم بتنشئة الأفراد ويعلمهم على الحياة لتتبع تأثيرها عليهم وتناول أشكال السلطات التي تستخدمها لتفرض قيمها على أعضائها كونها تقوم بتوفير مجمل من حاجات الفرد الغذائية والعاطفية والإجتماعية والإقصادية وترويحية بصورة يسمح لها فرض سلطتها ومكانتها عليه حيث كلما ضعف تأثير أحد هذه الحاجات فهي تعزز دور الأسرة في حياة الفرد.(حطيم،31 ديسمبر2012،الصفحة 1074)

السلطة الأبوية متمثلة بإشراف الأب على شؤون الأسرة وتقع عليه مسؤولية إعالة أسرته والإشراف المباشر على تربيتهم وتنشئتهم ومتابعتهم وفرض الحساب على جميع أفراد أسرته كون له السلطة الأولى في البيت وجميع أفراد الأسرة يهابونه ويولونه الإهتمام الأكبر ولتوجيهاته ولنصائحه ويجدون أنفسهم مسؤولين أمامه في العديد من الواجبات التي يملئها عليهم. (حطيم،31 ديسمبر2012،الصفحة1081)

كما أن السلطة الوالدية تعرف على أنها مجموعة من الحقوق والواجبات تستهدف بالنتيجة مصلحة الولد وأنها تعود للأب والأم حتى رشد الولد وحصوله على الإذن، لحمايته في أمنه وصحته وأخلاقه، لتأمين تربيته وتنشئته في الإحترام الواجب لشخصه.(الرجوب، غريب،16 سبتمبر2013،الصفحة237 -250)

ونتيجة سيطرة السلطة الأبوية سابقا على الحياة الأسرية ثم حصول تغيرات كثيرة حدثت في المجتمع مثل إستقلال الشباب إقتصاديا وإجتماعيا عن آبائهم وعدم تقدير الشباب لحاجات الآباء من حيث الحياة السريعة التي يعيشونها وأساليب الترويح التي يحبونها وحاجتهم إلى الهدوء والراحة أدى ذلك إلى حدوث الصراع بينهم. (حطيم،2012،الصفحة1083)

من خلال ما سبق يمكنها القول أن السلطة الأبوية مسؤولية تمارس دائما في مصلحة الأبناء حسب شخصيتهم واحترام حقوقهم، وتشمل هذه المسؤولية رعايتهم ومرافقتهم ومنحهم تربية شاملة وإدارة أملاكهم، وتكون السلطة أبوية بيد الأب وبالأخص في الأسر التقليدية الذي يكون الأب هو الشخص الوحيد المسؤول عن توفير ما تحتاجه الأسرة، كما يشير معنى السلطة الأبوية إلى ذلك الخضوع التام لكل أفراد الأسرة لرب العائلة، بحيث تكون العناصر الأخرى في مركز لا يملكون الحق في أخذ القرارات طاعة لأوامره.

6-2 مصادر السلطة الأبوية:

6-2-1 المجتمع :

يعتبر المجتمع المؤسسة الكبرى الحاوية للمؤسسات الأخرى، وتستمد هاته المؤسسات القوانين وسلطتها من المؤسسة الكبرى ويعتبر المجتمع المحيط الذي يخضع الأفراد إلى سلطته ويجبرهم على السير وفق معايير وقوانين وتقاليد المؤسسات الممثلة لكيانه .

المجتمع أول مصدر للسلطة في حياة الإنسان لأن كل تلك القيم والعادات والتقاليد الموجودة فيه لها قدسية ومكانة كبيرة في حياة الأفراد والإمتثال لها يحفظ الهيبة ومكانة المجتمع وتعطي لهم تأشير القبول في هذا الوسط الإجتماعي، والتخلي عن هاته القيم والمعايير يجعل الفرد عرضة لرفض من قبل الجماعة، وهذا ما يفسر صعوبة التخلي عنها أو تغييرها من طرف الأفراد .

ومعروف أن المعايير الإجتماعية محددة لصاحب السلطة في المجتمع فترى بعض المجتمعات تمنح السلطة للزوج وفي بعضها الآخر تمنح السلطة للذكر المُسن وتوجد هاته الحالة في الأسرة الممتدة، ويعود هذا إلى النظام الإجتماعي، وإصغاء الناس لبعض السلوكيات المعترف بها داخل المجتمع يعود للتنشئة الإجتماعية كأساس أول أما الأساس الثاني فيتمثل في الخوف من الجزاءات الإجتماعية السلبية.

6-2-2 الدين :

يتلقى الفرد التنشئة الدينية من الأسرة والمدرسة ويتلقاها كذلك في أماكن العبادة ويعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للتنشئة الدينية الإسلامية ومنهجها، والملاحظ أن الأفراد يرثون الدين وينشؤون على أحكامه وتعاليمه في الوسط العائلي، كما أن الأعراف العائلية تتناقض مع الأعراف الدينية وتتخذ الأسبقية عليها فتلاحظ الإحترام القوي لنصوص وروح التعاليم الدينية لدى كل أفراد المجتمع، وهذا يجعل له سلطة وهو يشكل مصدرا لكثير من تصرفاتنا اليومية وحتى البسيطة منها كعلاقة الأب بإبنه وعلاقة الأم بإبنتها وعلاقة الزوج بزوجته، وتعتبر كل أفعالنا كمسلمين تنتمي للدين الإسلامي مستقاة من روح الشريعة الإسلامية، كما أن الأعراف العائلية قد تتناقض مع الأعراف الدينية وتتخذ الأسبقية عليها، وهاته السلطة الروحية أقوى بكثير من قوة القانون وأحكام ومظاهر السلطة المادية الأخرى.(موساوي،2022 ،الصفحات 17.16)

6-2-3 العائلة :

إن الأب في هاته الأسرة بينه وبين أبنائه حاجز يتمثل في الهيبة والوقار لما يحفظ مكانته داخل الأسرة، فالزوجة تتقبل تسلط الأب لأن المرأة في الأسرة التقليدية تفتخر بتسلط الرجل أو الزوج فهي لا تمتثل لأي سلطة بإستثناء سلطة الزوج أو الرجل وحتى علاقة الأي بأخته هي علاقة سيطرة وتسلط، بحيث أن الولد عندما يتعكر مزاجه وتضيق نفسه في بعض الأحيان يحاول تفريغ ذلك الشعور من خلال العنف ويعتدي على أخته بالضرب .

يكمن الفرق بين الولد والبنت أن الولد يخضع لسلطة أبيه وأمه، أما البنت فإنها تخضع لسلطة الأب والأم وإخوتها الذكور أيضا، مما يخلقفي الأخير إمرأة خاضعة ومشلولة دون إرادة.(موساوي،2022 ،الصفحات 17-18)

6-3 بعض النظريات حول السلطة الأبوية :

هناك عدة نظريات تفسر موضوع السلطة الأبوية كنظرية التحليل النفسي، نظرية الظبط الإجتماعي، ولكن فردنا منها نظريتين هما:

6-3-1 نظرية الصارع:

تقوم هذه النظرية بشكلها العام على تضارب المصالح، ويظهر هذا الصراع على مستوى الأدوار والسلطة في الأسرة .

وترجع هذه النظرية للتغير على مستوى السلطة والأدوار في الأسرة إلى النشاط الإقتصادي الذي تزاوله النساء المتزوجات إلى الخروج للعمل وأصبحت النظم السياسية تدخل في حياة المواطنين على كافة المستويات.

إن حركة المرأة وما حققته من مساواة سواء على الصعيد الإجتماعي أو المهني قد خلق ما يسمى بالأسرة المنسقة التي يتقاسم فيها الزوج والزوجة المهام والسلطة داخل الأسرة.

6-3-2 النظرية التفاعلية الرمزية:

أكد **"لكان Lakan"** أن مفهوم السلطة الأبوية يرتبط بالنظام الرمزي الذي يعطي أساس القانون الرمزي للأسرة، واكتساب الذات هويتها وتطوير إستقلالية الفرد ويظهر التمايز بين الجنسين عن طريق توحد الطفل بأحد الوالدين، فنجد أن سلوك البنت يتوحد مع أمها، فتقلد لا شعورياً سلوك أمها وكذلك الإبن مع سلوك أبيه وسماته الشخصية. (جقاوة الشيخ،2017،الصفحات 732-733)

6-4 الغياب المعنوي والحرمان من السلطة:

في حالة غياب الأب تضطرب العلاقة الأسرية ويعتبر"الأب العدواني، الغاضب، العنيف ،العاطفي، القلق، أو المكتئب، غير ناضج عاطفيا، لا يستطيع تحمل الدور الأبوي"، إذ أنه على عكس الأم التي تمثل الحب، الأب هو رمز للسلطة، حيث الأم هي المسؤولة عن داخل الأسرة والأب عن الخارج، ويكون تأثيره ضعيفا عن الطفل أصغر من أربع سنوات، ولا يتدخل الأب بصورة حاسمة إلا بعد السن الأوديبي، حيث يكون هدفا للبنت ومنافسا ثم نموذجا للولد، شخصيته تكون نموذجا للروح الطفلية لذلك على الأب أن يظهر صورة قوية، ومثيرة للإعجاب ليتم التماهي بشخص متوازن يوحي بالثقة، ومنها فإنه يوجد أنواع من غياب الأب المعنوي ترتكز أساسا على المعاملات الأبوية إتجاه الطفل ويمكن تقسيمها كما يلي:

6-4-1 الأب الصديق:

يحاول خلق علاقة مبنية على التقدير وليس على السلطة، وهذا النوع قد يؤثر على الطفل، حيث يترك لهذا الأخير المجال للتصور النرجسي القوي في تحقيق رغبته وإذ لم يجد من يتصدى له، قد يصعب عليه تخطي المرحلة الأوديبية .

6-4-2 الأب المتسلط:

يكون الطفل خجولا ومثبطا غير قادر على أخذ القرار بمفرده أو عصبيا غير مستقر فالأب التسلطي قد يجعل عملية تماهي إبنه به صعبة، مما يعرقل عبوره إلى الإستقلال النفسي العاطفي من خلال بناء هويته الذكرية على غرار الأب .

6-4-3 الأب الضعيف أو المستقيل:

يلبي حاجاته النفسية الطفولية يكون طفلا إضافيا في الأسرة ويحس طفله ذلك بسرعة وان كانت الأم بدورها ضعيفة لن يتقبل أي إحباط أو تأديب .

6-4-4 الأب المستقيل بالغياب عن الأسرة:

ويكون ذلك بسبب عمله لا يتحكم في أولاده، وبالتالي يقوم الأطفال بعمل ما يريدونه دون تدخل أي أحد .

6-4-5 الأب المتساهل:

هو حاضر في المنزل لكنه لا يستمع لأولاده لأنه متعب وهو حاضر مع الأولاد جسديا فقط .

(آيت حبوش ،2018،الصفحة 140)

7ـ مكانة الأب في الأسرة الجزائرية التقليدية و الحديثة:

7-1 الأب في الأسرة الجزائرية التقليدية:

هنا نجد أن الأب أحد العناصر الفعالة في ممارسة السلطة على حياة الأفراد داخل الأسرة، وبالتالي عملية الضبط، هنا يجد الأب نفسه مرغما لممارسة تلك السلطة وإلا تَعترض للإنتقادات الحادة وعقوبة معنوية قد تقلل من مكانته داخل الوسط الأسري، وعليه فالبنية الإجتماعية الجزائرية آنذاك إتخذت ميكانيزمات لإرغام أفرادها أن يسلكوا سلوكا مقبولا في الجماعة التي ينتمي إليها وإلا تتعرض لعقاب معنوي أكثر منه جسدي.

لقد وصفت **" Nafissa Zerdoumi"** سلطة الأب من البديهيات في الأسرة الجزائرية، وهي تظل سلطة الأب داخل العائلة المتمسكة بالتقاليد سلطة مطلقة، وغير مشروطة، وتكون شخصية الأب تقهر من في البيت.

كما يكون الأب قليل الكلام بينه وبين باقي أفراد الأسرة من نساء وأطفال فاحترام الأب كما تقول**"Nafissa Zerdoumi"** يتجلى قبل كل شيء في الصمت الذي يسوده حين يكون بصدد الكلام " ويرجع ذلك بدون شك إلى أن الحوار لا يكون إلا بين الأنداد، ويعني التبادل، هكذا فحينما تجرؤ الزوجة أو أحد الأبناء على مواجهة الأب بكلمة فإنه لا يريد أن يسمعها، لأنه يعتبرها شبه تحدٍّ لسلطته.

ودور المرأة في هذا النظام هو المساعدات فهي تقوم بالتقاط الزيتون في أوانه أو الإعتناء بالبهائم أو جلب الماء والحطب.

فصورة الأب هي المهيمنة في المجتمع التقليدي وذلك في كل الأحوال والإمتثال لأوامره هو من صميم الشريعة، أما صورة الأم فهي الزوجة أو الأم التي لا يتعدى دورها أشغال البيت والإنجاب وهي تتقبل وضعيتها هذه عن طوعية دون محاولة التمرد عليها. (جقاوة الشيخ ،2017،الصفحات 755.751)

7-2 الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة:

إن الأوضاع الإقتصادية الجديدة التي خلقتها الحياة الحديثة قد غيرت الحياة القديمة فقد خلقت تفريق لأفراد العائلة فالعوامل الإقتصادية سهلت الهجرة نحو المدينة، كما أن التغيير قد مس مكانة المرأة فدخلت إلى عالم التعلم والعمل، و التصنيع سمح للمرأة بالمشاركة في التطور الإقتصادي

للمجتمع وأيضا في تطوره الإجتماعي والثقافي وهذا الإنتقال من التقليد إلى الحداثة تطلب تغير في الأفكار والمعتقدات والتقاليد.

فحياة المدينة وضيق السكن فرض هذا الشكل الذي يتحدد بالزوجين والأطفال كما أن تطور التوظيف سمح للزوجين أن يعيشا بمواردهما الخاصة دون الإتكال على موارد العائلة وفي هذه العائلة تلعب الزوجة دورا حيويا وتناقش معظم الأمور الحياتية مع زوجها.

فأبناء الأسرة الصغيرة عندما يتلقون درجة معينة من التعليم ويكتسبون مهارات نوعية يحققون في الوقت ذاته إستقلالهم وقدرتهم على التحرك الذاتي وهؤلاء الأبناء على أبائهم يكون أقل من الإعتماد الذي نجده في بيئة ريفية أو سابقة على المجتمع الرأسمالي لهذا يجد الأب نفسه مضطرا للدخول في علاقة جديدة ضمن الأسرة الصغيرة.

ويخيم الجو الديمقراطي عامة على الأسرة النووية وذلك لتساوي منزلة الزوج مع منزلة الزوجة والزوجة في الأسرة لم تعد تابعا للزوج والعلاقة بينهما أقوى منها في العائلة الممتدة، وتنظم الأسرة النووية أسس حياتها ومعيشتها بصورة شعورية إختيارية تعتمد على رغبات الزوجين وإتجاهاتهما.

كما أن الزوجة التي كانت في الماضي لا تدلي برأيها أمام زوجها إلا في المساء في الغرفة الزوجية فإنها أصبحت تناقش أكثر مع زوجها في المشاكل التي تخصمها حول مائدة الطعام أو أمام أبنائهما وحتى أمام أهليهما، والإستقلال الإقتصادي هو أساس هذه الديمقراطية وشرط التخلص من الطغيان.

أما العامل الثاني فيدور حول تحرر المرأة فهي المستفيد الأول من عليه الإنتقال من العائلة القديمة إلى العائلة الحديثة، وقد أصاب هذا التغير العلاقة بين الأفراد داخل الأسرة فأصبحت المرأة تتمتع من الحرية حيث أنها لم تعد تخضع لسلطة الحماة ولا تتعرض للقيود التي يفرضها أقارب الزوج عليها. (جقاوة الشيخ ،2017،الصفحة 756)

8ـ الدور التفاعلي للأب في الأسرة:

مشاركة الأب في الأسرة يساعد على ترك الإعتمادية الكاملة على الأم وينظر إلى الأب على أنه ممثل للعالم الخارجي، ومصدر لتوسيع آفاق أبنائه ونقل الشعور بالنظام الإجتماعي.

كما أنه مصدر السلطة بالكامل في المنزل وهوا الذي يصدر الأوامر ويفرض الثواب والعقاب فالطفل إذ يقلد أباه ويتقمص شخصيته وينظر إليه كقدوة حسنة ومثال طيب، ولذا تعتبر شخصية الأب

عاملا مهما ومؤثرا في شخصية الأبناء، فالشخصية السوية للأب تنتج بالطبع أبناء أسوياء لا يعانون من أية توترات أو إنفعالات سيئة قد تجعل الطفل مضطرب السلوك والعكس صحيح فالأب القاسي المتشدد يكون قدوة غير مرغوب فيها لدى الأبناء.(ماهر،2017،الصفحات 24.23)

إن أهمية دور الأب في التعامل مع المشكلات، التي يمكن أن تواجه أعضاء أسرته، سواء في ثقافتهم وهويتهم الحضارية، ولكي يساعدهم على الوقاية منها لابد معهم من بداية المشكلات التي تواجههم، عن طريق المحاكاة والتلقين، وعلى الأب أن يتابع الأبناء في مختلف جوانب حياتهم لكي يطلع عليها ويساعدهم على تخطي المخاطر التي قد تحيط بهم.

كما أن عدم مبالاة الأب بتوجيه أبنائه عامل رئيسي في فسادهم وإنحرافهم، فالأب الذي لا يضع لموضوع الإرشاد والتوجيه العائلي والإهتمام بمشكلات الأفراد والأسرة بشكل عام أي إهتمام، إنما هو يساهم في نشوء الضياع، الذي يعتبر جذرا في الفساد الإجتماعي، وما تشرد الأطفال في الشوارع إلا نتيجة لذلك، الأسوء من ذلك أن الكثير من هؤلاء الأطفال يسقطون ضحايا لإدمان المخدرات التي يلجأون إليها للتغلب على الألم والجوع ومتاعب التجول بين الشوارع أو حتى بين مختلف المدن.(الغرايبية، 2012،الصفحات 143.142)

1-8 أهمية دور الأب من الناحية النفسية:

إن النمو النفسي للأبناء هو سلسلة من الأحداث المنمطة التي تبدو في السلوك الظاهري للنشئ وتقتضي مسؤولية الآباء رعاية النمو النفسي للأبناء، وتوجيه نموهم في الإتجاه الصحيح ومساعدتهم كي يكونوا أكثر توافقا مع أنفسهم ومع الآخرين.

فالشعور العاطفي المتبادل بين الأب وأبنائه يشعرهم بأنه قريب منهم، مما يعزز كيانهم الشخصي وتقوى ثقتهم بأنفسهم، فالأبناء يحتاجون لتكوين صورة واضحة عن الأب، بإشباع جميع الحاجات المادية والنفسية ومن ذلك حاجتهم إلى التفاهم والحب والأمن وتأكيد الذات وبلورة الإستعدادات والتماهي بالأهل وخاصة الأب، ومن أولى مهام الأب خلق الجو المناسب للنمو الصحي والذي يشكل عامل إث ارء لشخصية الأبناء، ويعمل الأب على تحقيق ذلك من خلال دوره كمركز للسطلة ومركز للحنان في الوقت نفسه، ويحتاج الأبناء إلى سلطته في أسلوب يجمع الحزم والعطف معا، إذ يشكل وجود الأب بالنسبة للطفل تلك الصورة المثيرة للإطمئنان والقلق معا لكونه محبوبا ومحل إعجاب أي أنه

مثال أعلى لأنا الطفل من جهة، ومثار خوفه لأنه منافس له كمثير للقلق والخصوصية من جهة أخرى ويكون الحل السوي من خلال الطفل بصفات أبيه.

2-8 أهمية دور الأب من الناحية المادية:

إن دور الأب في توفير حاجات الأسرة يعد واجبا دينيا وأخلاقيا إجتماعيا ويتأثر الرجل في دوره المهني في التزاماته إزاء دوره كأب، وذلك لأنه المسؤول الأول عن تلبية الحاجيات المادية للأسرة فيسخر كل جهده وإمكانياته لأداء هذا الدور وهو يستمر في ذلك حتى يستطيع الأبناء أن يحققوا إستقلالهم الإقتصادي وتؤثر ظروف العمل في مدى مشاركة الأب لأسرته، فساعات العمل الطويلة وبعد مكان العمل عن المسكن قد يؤثر سلبا من خلال قلة تواجد الأب وبالتالي إهتمامه بأبنائه.

وتتضمن مسؤولية الأب الإقتصادية أن يعلم الأبناء تحمل المسؤولية وتشجيعهم عليها وتعليمهم حب العمل والإنتاج وقيمة العمل وتقدير قيمة جهد الآخرين وأن يدركوا قيمة المال والهدف من الحصول عليه أولوياته بالنسبة للفرد والحياة بأكملها.(عاشوري2012/2011،الصفحة 51-52)

3-8 أهمية دور الأب من الناحية الأخلاقية:

الوالد في أسرته قدوة الأسرة جميعا، وهم تبع له غالبا في أقواله وأعماله فينبغي له أنه أهلا للمسؤولية التي ولاه الله إياها، ولكي يكون أهلا لهذه المسؤولية ينبغي أن يكون على علم بحدود مسؤولياته وواجباته حتى يكون داعية خير لأسرته، فضلا عن أن يكون داعية حق لأمته، وعن مسلم بن أبي بكر قال: سمعني أبي وأنا أقول:" اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر". قال يابني! ممن سمعت هذا ؟ قلت: سمعتك تقولهن، قال: الزمهن، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن.

فالأب بحسن قدوته وعمله، والبيت بالتفاهم في جنباته، والأسرة بترابطها وحرصها على القيم المحمودة، والتأدب بالآداب الحسنة، كل هذا له إنعكاسات طيبة على مسيرة الإبن ونموه العقلي والحسي، وإهتمامه بكل حسن تتجه إليه أنظار الأبوين، إستقامة وحسن أدب، فعلى الأب أن يعطي أبنائه المعلومات والتوجيهات بصوت منخفض، ويلقنهم الآداب بلطافة وحسن التعامل، ويناقشهم في دروسهم وهوايتهم، ويقرب لهم الأمور بأمثلة مقنعة محسوسة، تثبت في القلب. (قمر، مبروك،2009 ،الصفحات 39-40)

4-8 أهمية دور الأب من الناحية الثقافية :

الأب هو المسؤول عن توعية طفله وتنشئته ثقافيا، فالطفل يعتقد أن أباه يعلم كل شيء، ويمكنه الإجابة على جميع الأسئلة، ويعي جميع المعادلات وأنه يعلم بجميع الحوادث أينما وقعت وهو الذي يجب أن يتحدث عن الماضي ويخبر عن المستقبل ويدرك تفاصيل الحياة ودقائقها.

يجب على الأب أن يقوم بدوره الذي يعجز عن آدائه الآخرون، فالأب هو معلم الأسرة وقائدها وعن طريقه يصل الطفل إلى الكمال النفسي كالثقافة والأدب والفن والصناعة والعلم وطريقة العيش.

ليس صحيحا أن نتصور بأن المدرسة هي المسؤولة فقط عن ثقافة الطفل، فالأب يشيد دعائم العلم والمعرفة في الأسرة ويبذل جهده لكي يسلك الأولاد طريق العلم والبناء ويربي الذوق ويوجه كل ذلك نحو الطريق القويم، فعندما يقدم الأب لولده الكثير مما يعلم ويحل مشاكله ويكشف له عن المجاهيل التي تعترضه في حياته، إنما يكون بذلك كالدليل الموجه لطفله، يعبد له طريقه في الحياة.

يعتبر الأب معلما لولده ومرشدا له، يقدم له المعلومات قبل أن يدخل المدرسة، واذا أصبح تلميذا فإنه سيعوضه عن النقص في هذا المجال، فالإسلام يؤكد كثيرا على دور الأب في توعية ولده، وما المدرسة والمعلم إلا وكلاء عن الأب في تحقيق هذه الوظيفة والقيام بمهمة التعليم ونقل المعرفة.

ينبغي على الأب أن يعلم ولده الفن الملتزم وأن يحافظ على ذوقه الفني حيا عنده حتى يكون الطفل على بصيرة من أمره، ويتعلم كيف يواجه الأحداث المختلفة ويستثمر أوقات فراغه إيجابيا وتعريف أبنائه بالأبعاد المختلفة للتمدن البشري خاصة الحضارة الإسلامية والتراث الثقافي لذلك المجتمع.

كما عليه أن يوجه الطفل ثقافيا منذ وقت مبكر كي يمكنه الوقوف بوجه تأثيرات الآخرين، ولابد من الإشارة هنا إلى أن الأفكار الصحيحة أو الخاطئة التي يكتسبها الطفل خلال السنوات الست الأولى من حياته ستبقى عالقة في ذهنه ولا يمكن إزالتها أبدا. (القائمي،1994،الصفحات 88-91)

من خلال ما سبق نتوصل إلى أن الأب له دوار مهما في حياة أبنائه وخاصة على المرحلة التي تعرف بمرحلة المراهقة، لأنه هو الداعم عاطفيا ونموذجهم الإيجابي ويساعدهم على تطوير الثقة بالنفس والأمان العاطفي ويلهمهم ويشجعهم على تحقيق طموحاتهم واستكشاف إمكاناتهم الكاملة كما أن الأب مصدر لتلبية الإحتياجات الإقتصادية والمالية ويساعدهم في بناء الإستقرار المالي وتعزيز الروابط العائلية وخلق قيم وتقاليد عائلية قوية من أجل توفير بيئة مستقرة للنمو والتطور الشخصي للأبناء.

9ـ تشكل صورة الأب لدى الأبناء المراهقين:

الصورة هي تمثيل عقلي لموضوع معين والصورة هي الصورة المثالية التي كونها الشخص عن والده في سن الطفولة ويبقى حالها دون تعديل.

وتعرف أيضا على أنها تأثير الأب الذي يستقر في نفس الشخص وغالبا ما يكون لا شعوريا.

إن الطفل باستدخالات مختلفة لصورة أبيه تكون مرة سلبية ومرة إيجابية وكلها تعمل في بنائه النفسي، خاصة في السنوات الأولى للنمو ويكون الأب بمثابة الوسيط الذي ينقل الطفل ليتعرف وبصورة واعية على عالمه الخارجي، الطفل يتلذذ وهو يتعامل مع الآخر كموضوع على افتراض، إن الأب هو الذي يعطيه صورة جديدة لذاته تعزز الثلاثية (أب ـ أم ـ طفل) إذن صورة الأب تحمل كل التفسيرات الإنمائية والحلول المتعلقة بعقدة أوديب، بالنسبة للطفل الصغير الأب يمثل له صورة جذابة وفي كثير من الأحيان، تعمل هذه الصورة على تخفيض التوترات التي يمر بها الطفل كما تأخذ عمليات التقمص صيرورتها بالنسبة للذكر والأنثى.

الطفل يتقمص مباشرة الأب، لكن بالنسبة للبنت يكون التقمص بصيغة غير مباشرة فهي تتقمص صورة الأم لتتقرب للأب.

حتى سن السادسة صورة الأب تعاش بحيث يعبر عنها الطفل بالعبارات التالية:

أبي هو الأقوى ، أبي هو الأجمل. .....

أما في مرحلة الكمون، الطفل ينفصل عن هذه الصورة الأصلية للأب، فهو يتوجه للخارج خصوصا مع دخوله للمراهقة، فهي مرحلة خطيرة بالنسبة للفرد وفي نفس الوقت هي مرحلة مهمة وضرورية لتحديد طبيعة الصورة.

يعتبر وجود الأب "كنموذج الجنس الذكري" ضرورة للقيام بدوره الذي يشمل إطار طبيعة الحياة القائمة على تكامل الرجولة والأنوثة بكل مقوماتها، ولتحقيق نمو مفهوم الدور الجنسي لكل من الذكور والإناث من خلال وجود النموذج الذكري في الأسرة، ومن خلال العلاقة القائمة بين الأم والأب، فالوظيفة الأبوية تشتمل على كل ما يحدث بداخل الأب نتيجة علاقة الطفل به، فالإحساس بالأبوة ينطلق من علاقة ثلاثية الأبعاد (أم ـ طفل ـ أب).

كذلك يلعب الأب دورا هاما في تكوين الذات العليا والضمير الإجتماعي للطفل، والذي يكون نتيجة التوحد بالأب، فالأولاد يحاكون الوالدين في المعايير الأخلاقية والممارسات السلوكية، وهكذا فإن وجود الصورة الأبوية الصحيحة ضروري للنمو النفسي السليم للأبناء.

كما يرى **"purot"** أن الأب يمنح صورة حقيقية تقمصية بالنسبة للبنت لأنه الحامل الأصلي للموضوع الآخر لكن عندما تدرك الفتاة العلاقة الواقعية الموجودة بين الأبوين تحاول أن تتماهى بصورة الأم وبالتالي ستدخل مفاهيم الأنوثة.

ومنه تتلخص أهمية تكوين صورة الأب الإيجابية فيما يلي:

. يختلف أسلوب التواصل بين الأب وأبنائه عن أسلوب الأم، بحيث تكون الأم غالبا أكثر عاطفة وانفعالية، بينما يكون الأب أكثر حزما ويشكل هذا التكامل في الأدوار ضرورة لتحقيق التوازن.

. لغة الأب تختلف عن لغة الأم، ففي الوقت الذي تتسم فيه لغة الأم بالبساطة والعاطفة نجد لغة الأب أكثر تعقيد وصرامة.

. إن سلطة الأب التربوية أقوى من سلطة الأم غالبا في مجتمعنا وهذا الذي يكلفه طبيعة الدور الإجتماعي لكل من الأم والأب سواء.

. يساعد الأب أبنائه على تكوين صورة واقعية عن عالم الرجال، فهو يمثل مرجعية للطفل أثناء تكوين هويته الجنسية.

10ـ أثر غياب الأب المعنوي على الأبناء:

10-1 على النمو الإجتماعي:

إن الأب يلعب دورا على درجة كبيرة من الأهمية في نمو توجه الدور الجنسي للأطفال حتى خلال مرحلة المهد نفسها، إذ يتضح أن كلا من الطفل في مرحلة المهد والأب يصبحان أكثر قربا من بعضهما البعض، وان إدراك الطفل لذاته على أنه ذكر وأنه بذلك يشبه أباه بدرجة أكبر مما يشبه أمه تعتبر دافعا له كي يقوم بمحاكاة أبيه، ومن الممكن أن درجة التشابه الفعلي بين الأب والإبن بعوامل وارثية وأخرى تكوينية أو بإحداهما فقط حيث قد يشبه الطفل أحد والديه خاصة فيما يتعلق بالسمات المزاجية والجسمية ومع ذلك فلن نوعية الأبوة كما يدركها الطفل تظل بوجه عام هي العامل الحاسم في التطور الإيجابي لنظرته لذاته على أنه ذكر.

10-2على بعض متغيرات الشخصية:

إن غياب الأب النفسي يجعل الإبن في كثير من الأحيان يتحرر من سلطة الأب ويتأثر بشكل أكبر بجماعات الأقران، والتي تكون في الغالب مصدرا للمتاعب والمشكلات السلوكية، وما هذا الإختيار إلا محاولة يائسة من هذا الإبن لإستعادة بعض التفوق والسيطرة، والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى وقوع هذا الإبن في ورطة ويصبح منحرفا، مختارا بذلك هوية مناقضة لتلك الهوية التي يحبذها الأب والمجتمع مفضلا إياها على أن يظل بلا كيان معدوم الهوية لا وجود فعلي له. (أميرة السيد،أكتوبر 2018،الصفحات 5-6)

10-3 على البناء النفسي والإنفعالي:

إن الأب له دوار هاما في الأسرة، وبقدر ما تتسع ثقافته ومعارفه بقدر ما ينعكس ذلك على أبنائه وعلى قدرته على مساعدتهم تربويا ودراسيا، فالأبناء بحاجة إلى التوعية والمساعدة لتذليل المصاعب وحملهم تدريجيا على الإستقلال النفسي.

إنه من الخطأ أن تنظر إلى حالة غياب الأب بأنه ذلك يفقد الأسرة فقط من مصدر مادي يفي بمتطلبات الأسرة وحاجات الإبن المادية، ولكن هذا الغياب يفقد هذه الأسرة وهذا الإبن نوعا من الإشراف العائلي الدقيق، والقوة الموجهة لها، أي الأب الذي يقوم بعملية التوجيه والضبط لهذه الأسرة، كذلك فإن غياب الأب يحرم الإبن من الإتصال النفسي بوالده وهوا من المقومات الضرورية لنمو شخصيته واستقراره النفسي. (أميرة السيد، أكتوبر 2018،الصفحة6)

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره نتوصل إلى أن الأبوة لا تقتصر في أداء الواجبات المنزلية والإحتياجات المادية فقط، بل تعدى ذلك ليكون في الحضور الفعال في إعداد الأبناء وفق طرق وأساليب منهجية وإرشادهم بمشاركة الأم في تسيير الشؤون الأسرية.

وبالتالي نجد أن الأم والأب هما الوسيطان الأولان المؤثران على شخصية المراهقين التي يكون فيها الفرد أكثر عرضة للكثير من المؤثرات التي يتحكم فيها الأب والحد من سلبياتها.

الفصل الثالث:التوافق النفسي

تمهيد

1ـ لمحة تاريخية عن ظهور التوافق النفسي

2ـ مفهوم التوافق

3ـ مفهوم التوافق النفسي

4ـ أهمية التوافق النفسي

5ـ خصائص التوافق النفسي

6ـ مظاهر التوافق النفسي

7ـ معايير التوافق النفسي

8ـ مؤشرات التوافق النفسي

9ـ أبعاد التوافق النفسي

10ـ نظريات التوافق النفسي

11ـ العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن مصطلح التوافق هو من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس والصحة النفسية، وقد تكمن أهمية هذا المصطلح في عصرنا في الحاجة إلى الأمن والإستقرار النفسي، وقد اتفقت العديد من الدراسات على أن مفهوم التوافق النفسي هو: عملية التفاعل ديناميكياً بشكل متواصل بين الفرد وبيئته المحيطة به، أي أن الفرد يسعى إلى إشباع حاجته البيولوجية والسيكولوجية وفقاً لبعض الطرق الملائمة لذاته، ولأن التوافق يدل تمتع صاحبه بالصحة النفسية الخالية من الاضطرابات، ففي هذا الفصل حاولنا إدراج أهم مؤشراته وأبعاده وبعض المعايير التي تحكم بها التوافق.

1ـ لمحة تاريخية عن ظهور التوافق:

التوافق مصطلح يعني التلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء والذي إزدادت أهميته بعد ظهور**"داروين C.Darwin"** للتطور سنة(1895)، إذ يعتبر هذا المصطلح حجز الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بناء الاجناس،فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن في البقاء والإستمرار إذا توفر ما يساعدها على البقاء والإستمرار. (نيال،2002،الصفحة 138).

لقد اهتم الباحثين في هذا الموضوع بغية التمييز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشار إلى أن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والإجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة، من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت، أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها، ولابد للكائن الحي أن يتكيف مع بيئته لكي يتمكن من العيش فيها. (الخالدي،2022،الصفحة 92)

2ـ مفهوم التوافق:

تعددت المفاهيم النى قدمت للتوافق وذلك حسب إهتمام وإتجاه العلماء والباحثين ومن بين أهم التعاريف نجد :

يرى **"أحمد عزت ارجع"** أن التوافق هو قدرة الفرد على تفسير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أو صراعات نفسية تغيرا يناسب هذه الظروف الجديدة.(راجح ،2009،الصفحة 19)

كما عرفه**"طه عبد العظيم حسين " 2010**بأنههو عملية مستمرة ومتصلة ومكتسبة وتختلف من شخص لآخر، كما تختلف باختلاف المراحل النمائية التي يمر بها الفرد.(حسين ،2010،الصفحة 26)

يرى **"سهير كامل أحمد"2000"** التوافق هو تعديل سلوك الفرد حيث يتلاءم مع الظروف أو يلجأ الفرد إلى إحداث تعديل في البيئة، أو يعدل الفرد بعضا من سلوكه وبعضا من البيئة لإعادة حالة التوازن والتوافق". (سهير،2001،الصفحة 09)

وفي الأخير نستخلص من التعاريف السابقة، أن التوافق هو عملية تعديل وتغيير الفرد لسلوكه وفق متطلبات البيئة، بحيث يكون هذا الفرد قادرا على تحقيق توافقه الشخصي والإجتماعي، وبالتالي الشعور بالرضا. كما نستنتج أن هناك إتفاق في مجمل هذه التعريفات، ويبدو هذا الإتفاق مع المحيط أو البيئة، أما التوافق في شكله العام فيتمثل في قدرة الفرد على التوازن والإستقرار ذاته وبين البيئة التي يعيش فيها.

3- مفهوم التوافق النفسي:

طرح العلماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين أن ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا، ويضفي علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث أن يكون هناك صراع داخلي. (فروجة،2011،الصفحة 09)

يقول **"صلاح مخيمر"** أن التوافق النفسي : هو الرضاء بالواقع المستحيل على التغيير(وهذا جمود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير(وهذا مرونة وايجابية وابتكار وصيرورة).

ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فلذا فشل أصبح عصبيا واذا نجح كان عبقريا. (زهران،2015،الصفحة 29)

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والإطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.(زهران ،2015،الصفحة 84)

التوافق النفسي كما تعرفه **"إجلال سرى"** :هو عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته(الطبيعية والإجتماعية) وتقبل مالا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. (سرى،2000،الصفحة 52).

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه ، وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الإنسجام وتحقيق أهدافه وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

4- أهمية التوافق النفسي:

4-1 ميدان التربية:

يظل التوافق مؤشرا إيجابياً أو دافعًا قوياً يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرس ويرغبهم في المدرسة، ويساعدهم في إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة، والعكس صحيح، فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق عديدة، كإستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية، التمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس باستخدام الألفاظ النابعة في التعامل مع الآخرين وكراهية المدارس والهروب منها، واضطرابات سلوكية، مثل التعلثم وقضم الأظافر والميول والإنسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كذلك المشكلات بالطابع في إنخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعلم.

4-2 ميدان الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يظل واحد من الأساليب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية بأشكاله المختلفة، وهي مجموعة الأساليب التي تنطبق عليها الأساليب المدرسية، ومن هناك فإن دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص الطبي والنفسي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئو التوافق أكثر عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.(صبري وعبد الغني،2006 ،الصفحة128)

5-خصائص التوافق النفسي:

5-1 التوافق عملية كلية:

وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية وكل موجود في علاقته بالبيئة على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد، وليس مجال جزئي من حياته، كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية الشعورية من حيث الإستمتاع والرضا عن نفسه وعن العالم في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام.

5-2 التوافق عملية إرتقائية تطورية:

إن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوبه كل المراحل النهائية السابقة، أما لو ثبت وتوقف

عند مرحلة من المراحل النهائية السابقة فإن ذلك يعني سوء التوافق نكوص إلى مرحلة سابقة، وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة النمو سابقة قد يعد سلوكاً لا توافقياً.(الطويل،2001 ،الصفحة16)

5-3 التوافق عملية نسبية:

فمن خصائص التوافق أنه مسألة نسبية، حيث يختلف بإختلاف الظروف الإجتماعية والاقتصادية، أنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان، ومن ثم يمكن القول بأن للتوافق مستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق، فالكائن يقوم بتعديل سلوكه ونغير سلوكه وتغير أنماطه واستجابته للمواقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعاً، والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرؤة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلائم المواقف البيئية ويصل للإشباع عن طريق سلوك توافقي كذلك المواقف.(الآغا،2000،الصفحة 36)

5-4 التوافق عملية وظيفية:

ويقصد به أن التوفق سواء كان سوياً أو مرضياً، فإنه ينطوي على وظيفة إعادة الإتزان أو تحقيق الإتزان من جديد الناشئ عن الصراع القوى بين الذات والموضوع، فالإنسان شاعره الدائم أنه موجود في حالته الصحية والمرضية التوافق وسوء التوافق، إن التوافق ليس مجرد خفض التوتر وإنما تحقيق لقيمة الذات والوجود الإنساني.

5-5 التوافق عملية ديناميكية:

والديناميكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحطة، وكذلك النتائج التي يتمخض عنها الصراع القوي المختلفة بعضها ذاتي و الآخر بيئي، وبعض القوى الذاتية فطري والبعض الآخر مكتسب والقوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها الآخر قتيمي، وبعضها إجتماعي، والتوافق هو المحصلة النهائية لكل القوى السابقة، فالتوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تحدث مرة واحدة وبصفة نهائية، بل تستمر طول الحياة.(القريطي،2003،الصفحة37)

6- مظاهر التوافق النفسي:

6-1 الإعتماد على النفس: ويتمثل في قدرة الفرد على القيام بعمل دون الإستعانة أو الإتكال على غيره وهذا وفق طاقته، كما يمثل تحمل الفرد المسؤولية والثقة في النفس والأعمال والأقوال.

6-2 الإحساس بالقيمة الذاتية: وتشمل مدى إحساس الفرد بذاته ورضاه عنها وتقبلها وتقديرها، ثم الإحساس بتقديرها من طرف الغير والشعور بأنه مرغوب ومحبوب من طرف المحيطين به .

3-6 الشعور بالانتماء: ويشمل احساس الفرد بالإنتماء لجماعة معينة تتقبله تقدره أوسواء كانت الجامعة أسرة تمثل الوالدين والأخوة ....الخ، والفرد بطبيعته الفطرية لا يستطيع الإستغناء عن الإنتماء إلى جماعة أو أكثر، وهذا ما يسميه علماء النفس وعلماء الاجتماع " مصطلح الجوع الإجتماعي."

4-6 الشعور بالحرية الذاتية: وتتضمن شعور الفرد بالقدرة على توجيه سلوكه بحرية دون قيد ولا ضبط(غير مسير)

5-6 التحرر من الميل إلى الإنفارد: أي عدم ميل الفرد إلى الإنفراد وانعزاله عن البيئة الإجتماعية، ولا يكون مستغرقاً في نفسه، بل يكون فعالاً في المجتمع، وهو الذي يبادر ويبدأ بالتفاعل مع الغير، ويكون أكثر دينامية ونشاط.

6-6 الخلو من الأعراض العصابية: أي انعدام اضطرابات تشير إلى الإنحراف النفسي كالمشكلات السلوكية أو الإدمان أو الاجرام، مشكلات دراسية أو إجتماعية.

ومن المظاهر الأخرى التي تشير إلى التوافق النفسي(الذاتي)، هناك السعادة على النفس وإشباع الحاجات وتحقيق الرغبات والتمتع بالأمن والاستقرار والطمأنينة والراحة النفسية، والقدرة على مواجهة المصاعب والتغلب عليها، وقلة الإستجابات الإنفعالية والعُنفية والسلبية، كالقلق والحدد للمواقف، وحسن التعامل مع الصدمات الموجعة والمفاجئة والتماسك في مواجهتها.

7- معايير التوافق النفسي:

لقد أشار **"لازاروس Lazarus"و "شاجر Shajjer"** أنه قد تم تحديد معايير التوافق النفسي كالآتي:

1-7 الراحة النفسية: يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

2-7 الكفاية في العمل: تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عمل تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته،وتحقيق أهدافه الحيوية، وكذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

3-7 مدى إستمتاع الفرد بعلاقات إجتماعية: إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات إجتماعية وعلى الإحتفاظ بالصداقات والروابط.

7-4 الأعراض الجسمية: في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض مرضية.

7-5 الشعور بالسعادة: الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع والمشاكل.

7-6 قدرة ضبط الذات وتحمل المسؤولية: إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادرا على إشباع لبعض حاجاته، وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أكثر دواماً، فهو لديه القدرة على بسط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

7-7 ثبات إتجاهات الفرد: إن ثبات إتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية، وكذلك على الإستقرار الإنفعالي لحد كبير.

7-8 الشخص المتمتع بالصحة النفسية: هو الذي يضع أمام نفسه أهداف ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها، حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل العمل المستمر في تحقيق الأهداف.(حشمت، حسين، باهي،2007،الصفحة 62-63)

8ـ مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن إجمال هذه المؤشرات في النقاط التالية:

* المرونة والإستفادة من الخبرات السابقة .
* التمتع بدرجة عالية من التوافق الشخصي والأسري والإجتماعي وحتى المهني.
* القدرة على مواجهة العقبات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.
* التمتع بالأمن النفسي والواقعية في إختيار أهداف وأساليب تحقيقه.
* القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية مع تحمل المسؤولية.
* الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات وتقبلها.
* معرفة قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.
* الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.
* القدرة على رفع مستوى التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات المعرفية والأكاديمية والإجتماعية.(وافي،2006، الصفحة 67)

9- أبعاد التوافق النفسي:

نظرا للتعمق والخوض في مجال التوافق النفسي الكبير من طرف علماء النفس، اختلفت وتوسعت الآراء حول تحديد أبعاده، وذلك من خلال تعدد مجالات الحياة لما فيها من مواقف تميز الأشخاص، والتي تبرز في مستويات مختلفة، فتمثلت الأبعاد في مايلي:

9-1 التوافق الشخصي الإنفصالي:يتمثل في السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الحاجات المختلفة لمراحل النمو.

فالتوافق الشخصي هو المعبر عن مدى شعور الفرد بالأمان، ويشمل الإعتماد على النفس والوعي بقيمة الذات والخلو من الأمراض الصحية، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه والتغلب على القلق والخوف والتوتر وصولاً للشعور بالسعادة.

9-2 التوافق الصحي الجسمي : هو التمتع الفرد بصحة جسمية خالية من الأمراض، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وتقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، إضافة إلى الشعور بالراحة النفسية تجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة، مع القدرة على النشاط والحركة معظم الوقت، والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهنته ونشاطه.

9-3 التوافق الأسري: هو السعادة الأسرية المتمثلة في الإستقرار والتماسك الأسري، مع القدرة على تحقيق مطالبها وأهدافها، وسلامة العلاقة بين الوالدين وفيما بين الأبناء، كذلك بحيث يعم الحب والإحترام المتبادل بين الجميع.

والأسرة هي نواة المجتمع، هي البيئة الصغيرة التي ينطلق منها الطفل إلى عالمه الخارجي، ليطابق ما اكتسبه فيها من خبرات ومهارات، وعليه فهي اللوحة الخضراء التي سعى بكل مكوناتها إلى منحه الثقة بنفسه وبمن حوله و تدريبيه على كيفية التعامل مع مجتمعه، وتتمثل السعادة الأسرية في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة .

9-4 التوافق الاجتماعي: ويشير إلى عدة أمور يتصف بها الفرد، منها مدى إحساسه بالسعادة بعلاقته مع الآخرين، ومقدرته على التفاعل الاجتماعي الإيجابي والعمل لخير الجماعة، كما يشير إلى إلتزام الفرد بأخلاقيات المجتمع وقواعد الضبط الاجتماعي، ومسايرة المعايير الاجتماعية، وتفهم معطيات التغير الاجتماعي، ويعبر أيضاً عن مدى نجاح الفرد في تحقيق السعادة الزوجية، وهذا يؤدي بالتالي إلى تحقيق « الصحة الاجتماعية ».

9-5 التوافق المهني: هو الذي يمنح للفرد الشعور بالرضا نتيجة لنجاحه في إختيار المهنة التي تتناسب مع إسعاد ذاته العلمية والتدريبية، وأيضاً نتيجة تحقيق الكفاءة في الإنجاز والإنتاج في العمل، ووضعية كهذه «العامل المناسب في العمل المناسب».(عبد الحميد الشاذلي،2001:الصفحات 45-44)

10- العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يتعرض الإنسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، بعضها الداخلي يرجع للإنسان والبعض الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها، وقد أجمل "حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين سامي" أهم العوائق في النقاط التالية:

10-1 عدم إشباع الحاجة بالطرق التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجته الجسمانية وحاجته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه، ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن، وتحدد الثقافة الطرف الذي يتمم إشباع هذه الحاجات.

10-2 النقص الجسماني: توتر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل (المريض) الذي تقلل الأمراض كفاءته يكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها، عادة يكون الشخص سليم.

10-3 عدم تناسب الإنفعالات والمواقف: إن الإنفعالات الحادة والمستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمياً واجتماعيا.

10-4 الصراع بين أدوات الذات: ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف ووجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

10-4-1 عوائق نفسية: منها الصراع الذي ينشأ تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على إختيار الأنسب في الوقت المناسب، فمثلا أن يرغب الطالب في دراسة الرياضيات أو الإحصاء ولا يستطيع التفريق أو الفصل بينها، فيدخل في صاع نفسي قد يتعذر عليه الإلتحاق بأي من المجالين .

10-4-2 عوائق مادية واقتصادية: فمثال هذا مشكل نقص المال وعدم توفير الإمكانيات، يكون عائقاً في وجه الفرد، فيصده عن تحقيق أهدافه، وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

10-4-3 عوائق اجتماعية: من بينها العادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تتسبب في عرقلة مسار تحقيق أهداف الفرد وإشباع حاجاتهم وذلك بضبط سلوكه وتنظيم علاقاته.

10-4-4 العوائق الخاصة بالقدارت العقلية: فالفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة، سواء كان عائق عضوي مثل (نقص السمع والبصر)أو عائق عقلي مثل (إنخفاض نسبة الذكاء)، وبالتالي نقص في الأداء والإستعداد، وقد يكون عائقاً نفسياً مثل الشعور بالقلق والتعب وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم الرضا عنها، كما يظهر في عدم إقامة علاقة جيدة مع الأسرة .

10-4-5 العقبات الإنتمائية: والمقصود بالعقبة هو البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه اجتماعياً، فمن شأنها التقليل من مهارة معينة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من حلال سوء المعاملة.(محمد جاسم،2004، الصفحة 487)

من خلال هذا توصلنا إلى أن هاته العقبات تبقى بمثابة حاجز لعملية التوافق النفسي لدى الفرد، فما عليه إلا تجاوزها أو التأقلم معها وصولاً إلى الشعور بالرضا.

11ـ نظريات التوافق النفسي:

إهتم الكثير من العلماء النفسيين بوضع نظريات تحمل جملة الإستنتاجات والتفسيرات إتجاه شخصية الفرد، ووحدة تكامل جوانب حياته، وكيفية التفاعل بين الجوانب الشخصية والعوامل التي تؤثر على توافقها النفسي، وما يلي يتمثل في بعض النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

11-1 نظرية التحليل النفسي فرويد : وهو يرى أن عملية التوافق النفسي لدى الفرد غالبًا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا تعني الأسباب الحقيقية المؤدية إلى قيامهم بكثير من السلوكيات، فالشخص المتوافق الذي يمكنه إتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعياً.

والتوافق النفسي عند "فرويد" يعتمد على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوافقاً أو غير متوافق، حيث أن الأنا القوية تسيطر على الهو والأنا الأعلى تتحدث توازنا بينها وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو، فتسيطر على الشخصية فتكون شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون النظر إلى الواقع، مما يؤدي بصاحبها إلى الإنحراف ومنه الإضطراب، وأما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالواقع إلى درجة عدم التحلي بالمرونة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية أو الشعور بالذنب المبال فيه، فتؤدي إلى الإضطراب وسوء التوافق .

التعقيب على النظرية:

إن هذه النظرية ركزت في تفسيرها على قدرة الفرد على خفض التوتر والألم وإشباع الحاجات، إلا فالشخص غير متوافق نفسياً، فهذا الحكم يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بنظام القيم

للمجتمع، فقد أرجعوا أن كل نجاح يحققه الفرد هو إتباع غرائزه فقط، وبذلك يتم إهمال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية .

11-2 النظرية السلوكية: من أشهر مؤسسيها **"واطسون وسكينر"** والتي ترى أن أنماط التوافق النفسي ماهي إلا أنماط سلوكية مكتسبة ومتعلمة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والمؤكدة على أن التوافق النفسي هو جملة من العادات تعلمها الفرد سابقاً، وساهمت في خفض التوتر لديه بما فيه إشباع لدوافعه.

كما أن **"واطسون وسكينر"**إعتقد أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والمعززات، وأوضح كل من **"ولمان وكرانير"** أن الفرد لا يُثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك.

التعقيب على النظرية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق النفسي هو نمط من أنماط المسايرة الاجتماعية، لأن طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الحياة، إضافة إلى أن التوافق في نصوصهم هو كفاءة وسيطرة عن الذات، ويتحقق من خلال إكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في المجتمع الذي من خلاله يشبع الفرد رغباته.

11-3 النظرية الإنسانية: وترى هذه النظرية أن هناك صفات ومميزات تميز الإنسان عن الحيوان من بينها صفة الحرية والتفكير والإبداع، حيث أن **"روجرز"** يقول بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجؤون للتعبير عن بعض الحالات من التوتر والقلق بما لا يتسق بمفهوم الذات عندهم، ويؤكد أيضاً على أن سوء التوافق النفسي قد يتواصل إذ ما حاولوا الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بالإبتعاد عن مجال الوعي بالذات وإدراكها، مما يؤدي إلى عدم تنظيم وتوحيد الخبرات فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الحزن والتوتر وسوء التوافق .

أما بالنسبة للعالم **"ماسلو"** فيرى بأن الشخص المتوافق نفسياً يتميز ببعض الخصائص عن الشخص الغير متوافق نفسياً والتي من بينها:

* تقبل الذات والآخرين وكل ما يحيط بهم.
* التركيز على المشكلة والإهتمام بالمشاكل التي خارج نفسه.

* استقلال الذات سواء عن الغير أو عن ثقافاتهم أو عن البيئة.
* علاقات شخصية متبادلة ومترابطة بين الفرد وغيره.
* الشعور بالقوة والإنتماء للآخرين والشعور بالمشاركة الوجدانية لبني البشر جميعهم.
* الحرص تكوين الأخلاق الجيدة بين الأفراد وتبادلها بين بعضهم البعض.

وهنا **"ماسلو"** أكد على أهمية تحقيق التوافق النفسي السوي للفرد، ويكون بالإمتثال لمعايير والخصائص المذكورة أعلاه والحرص على اتباعها.

التعقيب على النظرية:

يرى أصحاب الإتجاه الإنساني أن توافق الفرد لايتم إلا بعدد إشباع الفرد لحاجته الأساسية، وأن التعرض للضغوط لوحده لا يكفي لتفسير الإستجابة له، بل يتوقف ذلك على الكيفية التي يقيم الناس بها البيئة، وعلى تقييمهم لمصادر التعامل مع العقبات والشدائد.

4-11 النظرية المعرفية: يرى أصحاب هذه النظرية بزعامة **"ألبيرت أليس"** أن التوافق يأتي عن طريق معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب القدرة المتاحة، فلكل فرد قدراته الخاصة به على التوافق الذاتي، وقد أكد**"ألبرت"** على مدى أهمية تعليم معظم المرضى النفسانيين كيفية التغيير من تفكيرهم في حلاً للمشكلات، وأن يوضح للمريض أن كلامه مع نفسه يعتبر متولداً أساسياً للإضطراب الإنفعالي.(بلعيد، 2017، الصفحات 57-58)

التعقيب عن النظرية:

ما يُعاب على هذه النظرية هو أن المعرفين استبعدوا تفسير توافق الفرد بأنه يحدث بطريقة آلية تعمل على إبعاده عن الطبيعة البشرية، كما أنهم اعتبروا أن الكثير من الوظائف البشرية تنمي الفرد على درجة عالية من الوعي من الأفكار والمفاهيم الأساسية وإدراكها.

خلاصة الفصل:

إن موضوع التوافق النفسي يعتبر من أهم المواضيع الضرورية في مجال علم النفس والصحة النفسية، فهي طريقة تمكن المراهق من تحقيق ذاته أو يفشل في ذلك ونسمي هذا الفشل بسوء التوافق، وفي هذا الفصل حاولنا عرض مجمل ما يتعلق بمصطلح التوافق النفسي من تعاريف تحكم سير هذه العملية، إضافة إلى أبعاده ومختلف العوامل المعيقة لعملية التوافق النفسي، ووصول المراهق إلى تحقيق هذا التوافق يعني المقدرة على تحقيق أهدافه ودوافعه وفق لمتطلبات وشروط المحيط الذي يسكن فيه .

الفصل الرابع:المراهقة والأسرة

تمهيد

1ـ المراهقة

1ـ1 مفهوم المراهقة

2ـ1 خصائص النمو في مرحلة المراهقة

3ـ1 المراهقة بين المراحل والأشكال

4ـ1 الحاجات النفسية للمراهق

5ـ1المراهقة بين التنظير والتطبيق

6ـ1 أهمية مرحلة المراهقة

7ـ1 أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق

8ـ1 علامات المراهق

2ـ الأسرة

1ـ2 مفهوم الأسرة

2ـ2 أهمية وخصائص الأسرة

3ـ2 أنواع وأشكال الأسرة

4ـ2 وظائف الأسرة

5ـ2 دور الأسرة في المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء

6ـ2 المشكلات الأسرية للأبناء المراهقين

7ـ2 العلاقات الداخلية في الأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع العربي التي تحتضن الأبناء وتتعامل معهم من خلال أهم الظائف وهي التنشئة الاجتماعية بإعتبارها عملية تعلم وتعليم وتربية، ولاسيما في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة متميزة في حياة الفرد التي تتوسط مرحلة الطفولة والرشد، التي تستدعي عمليات الضبط لسلوك المراهق خاصة المتمدرس وهذا ما يستدعي الرعاية والمتابعة الأسرية وتعزيز دورها في بناء شخصيتهم، ولو تمكن الفرد من إجتياز هذه المرحلة بنجاح ليسهل عليه مواصلة مشوار حياته بسهولة وبدون آثار جانبية قد تؤثر عليه وتحدث لديه عُقد نفسية يصعب التخلص منها مُستقبلاً.

ومن قد حاولنا في هذا الجزء إعطاء فكرة عن دور الأسرة ومتابعتها لهذه المرحلة الصعبة حتى يسهل لدينا فهم التلميذ المراهق في هذه المرحلة والتفاعل معه بصورة إيجابية.

1ـالمراهقة :

1-1 مفهوم المراهقة :

المراهقة إحدى مراحل النمو البشري، تبدأ من بداية البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى النضج، أي إكتمال وظائف أعضاء الأنسان الجسمية والعقلية، وقدرتها على أداء رسالتها، وعلى ذلك تمتد المراهقة عبر فترة طويلة من عمر الإنسان، فهي ليست عارضة طارئة، ويُفضل علمياً النظر للمراهقة على أنها مجموعة من التغيرات التي تطرأ على النمو الجسمي والعقلي والنفسي والإجتماعي والروحي للفرد .

والنمو في هذه الجوانب المختلفة لا يصل إلى حالة النضج فيها جميعاً في وقت واحد، فالنضج الجسمي يحدث قبل النضج العقلي مثلاً، ومع هذا الإختلاف أمكن وضع الحدود العامة لبداية المراهقة ونهايتها من 12- 21 عاماً بالنسبة للولد الذكر ومن 9-22 بالنسبة الفتاة الأنثى، على إعتبار أن الأنثى تسبق الذكر في النمو بنحو عامين أو ثلاثة.(العيسوي،2005، الصفحة209).

ويوزع الدكتور **"حامد عبد السلام زهران"** فترة المراهقة في كتابه **" علم نفس النمو"** إلى ثلاث مراحل مبكرة من(12-14) وسطى من(15-17) ومتأخرة من(18-21)، ويقول بأنه من السهل تحديد بداية المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها، ويرجح ذلك إلى أن بداية المراهق مُتحدد بالبلوغ الجنسي، بينما تحدد نهايتها بالوصول إلى النضج من مظاهر النمو المختلفة.

وتتميز مرحلة المراهقة بالإضطراب والقلق نظرً لما يكتنف المراهق من مظاهر النمو المختلفة، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الإنفعالية أو الإجتماعية.(عليان،2004، الصفحات7-8)

1-2 خصائص النّمو في مرحلة المراهقة:

في هذه المرحلة تبدأ المظاهر الجسمية والفيسيولوجية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية المميزة للمراهق في الظهور، وفي هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفلي.

ومن أبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة هو النمو الجنسي أو الفيسيولوجي وهو عبارة عن النمو في الأجهزة الداخلية غير الظاهرة الذي يعتري المراهق وقت البلوغ وبعده .

1-2-1 النمو الفيسيولوجي:

أهم مظاهر النمو الفيسيولوجي هنا هي مظاهر النضج الجنسي، ويعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة إنتقال من الطفولة إلى المراهقة .

ويختلف النضج الجنسي عند الإناث عنه عند الذكور نظرا للوظيفة المختلفة التي يؤديها هذا النضج عند كل من الجنسين.

وغدة الجنس عند الأنثى في المبايض، ووظيفتها إفراز البويضات ويظهر الطمث عند الفتاة نتيجة إنفجار البويضة الناضجة في المبيض وإنفصال الغشاء الرحمي تبعاً لذلك، ونزوله في صورة دم أحمر قاني، ويبدأ الحيض عند الفتيات عادةً في السنة الثالثة عشرة، والتكوين البنائي، والأنماط الثقافية المحيطة بالمراهق في العائلة وفي مجتمعه الخارجي الكبير.

وأهم شيء هنا هو نضج الغدد الجنسية كما يصاحب ذلك ظهور المميزات الجنسية الثانوية،فنمو عظام الحوض، وعروض الردفين، وتتمثل كذلك في ارتفاع الصدور وبروز الثديين، بالإضافة إلى ظهور شعر العانة وتحت الإبطين، كما تنمو الأعضاء التناسلية وتبدأ دورة الحيض.(قصيبات،2007،الصفحات 95-96)

والغدد التناسلية الأساسية عند الذكور في الخصية، وتتكون من عدد كبير من الأنابيب المنوية يحيط بكل منها غشاء ليفي، وتفرز الخصيتان الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية، إن ظهور عملية الحيض عند البنات والقذف عند البنين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتغيرات جوهرية في الجهاز الذي يسمى جهاز الغدد الصماء، وهي عبارة عن غدد تصب إفرازاتها في الدم مباشرة، وإفرازات هذه الغدد تسمى الهرمونات، وهي تتدخل تدخلاً مباشرا في العمليات الآتية:

أ-إستمارة النمو عامة تنظيمية.

ب -التحول الغذائي.

ت -تنظيم الشكل الخارجي للإنسان.

وأهم هذه الغدد تأثيرا في فترة المراهقة هي الغدد النخامية وخاصة الفص الأمامي، وهي تقع في أسفل المخ وتستثير هرموناتها المشاعر الجنسية والدورة الجنسية.

وكذلك تؤثر الغدة الكظرية أو الفوق الكلوية، خاصة القشرة منها بهرموناتها في النمو الجنسي كما يحدث ضمور في الغدة الصنوبرية والتيموسية في المراهقة لنشاط الغدد الجنسية.(قصيبات،2007،الصفحة 96)

1-2-2 النمو الجسمي والحركي:

تتميز هذه المرحلة بالبطء في النمو الجسماني، ويلاحظ إستعادة الفتى والفتاة لتناسق الجسم، كما تظهر الفروق المميزة في تركيب جسم الفتى والفتاة بصورة جلية، ويزداد نمو عضلات الجذع والصدر والرجلين بدرجة أكبر من نمو العظام حتى يستعيد الفرد إتزانه الجسمي، ويصل الفتيان والفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريباً، وتزداد احتياجات الأفراد إلى الأنشطة لاكتساب اللياقة البدنية والحركية، وكذا الأنشطة التي تهتم بصحة الإنسان وسلامة القوام واكتساب المظهر الجديد.

أما بمرحلة النمو الحركي: فيظهر في هذه المرحلة الإتزان التدريجي في نواحي الإرتباك والإضطراب الحركي، وتأخذ مختلف النواحي النوعية للمهارات الحركية في التحسن والرقي لتصل إلى درجة عالية من الجودة، كما يلاحظ ارتقاء بمستوى التوافق العضلي العصبي.(محمود عبد الله،2014، الصفحات 10-11)

وفيها يكتسب الفرد ويتعلم مختلف الحركات وإتقانها وتثبيتها، إضافة إلى ذلك زيادة قوة العضلات الذي يتميز به الفتى، ويساعد الكثير من إمكانية ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة الرياضية التي تحتاج إلى القوة العضلية، كما أن زيادة مرونة عضلات الفتاة تسهم في قدرتها على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية كالجمباز والتمرينات الفنية.(محمود عبد الله،2014،الصفحة 11)

1-2-3 النمو العقلي :

من أبرز مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة هو نضج القرارات العقلية مع استمرار نمو الذكاء، كما تنمو أيضاً القدرة الفائقة على التعلم والتحصيل واكتساب المهارات مع نمو الإدراك والإنتباه والتفكير، كما يزداد إكتساب المفاهيم المجردة وفهم الرموز والأشياء العقدة.(ناصر،لكحل، 2018/2017، الصفحة 62)

كما تصبح القدرات العقلية أكثر تعبير ودقة من ذي قبل، وما يميز التعليم بهذه الفترة بأنه يُبنى على أساس منطقي عكس المرحلة السابقة التي كان التعليم بها يتم بشكل آلي، وكذلك يصبح قادرا على التعامل مع مفاهيم اجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة والديمقراطية والحرية... إلخ، وتظهر ما يسمى بالقدرات الخاصة، ويصل ذكاء المراهق في نهاية هذه الفترة إلى أعلى قمم النضج، وهنا يكون قد بدء بوضع تصور عن مهنة المستقبل، وتبرز إهتمامات المراهق في نهاية هذه المرحلة بالقراءات الفلسفية الفكرية والأدبية، ويمتلك المراهق القدرة على المناقشة المنطقية وتقبل آراء الآخرين ومحاولة إقناعهم، كما أن هناك من العوامل التي تؤثر بعملية النمو العقلي بشكل عام، والنمو العقلي بفترة

المراهقة بشكل خاص ولعل أهم هذه المراحل هي: الوارثة، البيئة، ترتيب الأولاد، تأثير المدرسة ،التذكر، العمليات العقلية العليا وتأثيرها لعملية التعلم، الحفظ، التفكير والتخيل.(أحمد غباري، أبو شعيرة،2015، الصفحات 238-241)

4-2-1 النمو الإنفعالي:

كلما تقدم الإنسان نحو النضج الجنسي، كلما زاد تبعاً لذلك إتزانه الإنفعالي وخطى خطوة نحو النضج الإنفعالي وإنفعالات المراهق تتأثر أيضاً بمدى صحة جسمه أيضاً بمستوى ذكائه وإدراكه وفهمه للمواقف المختلفة، وللتغيرات العقلية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة تأثير على إنفعالاته.

وتتصف الإنفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تناسب مع مثيرتها ولا يستطيع المراهق التحكم فيها، ولا في المظاهر الخارجية لها، ويظهر التذبذب الإنفعالي في سطحية الإنفعال وفي تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار.

وقد لوحظ أن المراهق في هذه المرحلة يتصف بشدة الحساسية الإنفعالية وسرعة التأثير، وفي هذا الصدد يشير**"Jos Peeters 1998"** أن المراهق يتأثر بسرعة المثيراتالإنفعالية نتيجة لإختلاف التوازن الغددي أو الهرموني الداخلي.

ويعتبر الحب من أهم مظاهر الحياة الإنفعالية، فهو يحب الآخرين ويحتاج إلى حب الآخرين له، وتتصف هذه المرحلة بعدم الثبات الإنفعالي والتذبذب الإنفعالي كما يلاحظ التناقض الإنفعالي، والسعي نحو تحقيق الإستقلال الإنفعالي، كما يلاحظ التناقض الإنفعالي، والسعي نحو تحقيق الإستقلال الإنفعالي أو الفصام النفسي عن الوالدين.

نلاحظ إن النمو الإنفعالي للمراهق يتميز بالصراعات والأزمات والمبالغة في ردة الفعل، فعلى سبيل المثال تكثر شجارات المراهق في هذه المرحلة مع زملائه وإخوته على الرغم من بساطة الموقف المتشاجر عليه، لكن مع مرور الوقت واقترابه من مرحلة النضج الحقيقي يميل إلى الإتزان بشكل ملحوظ.(ناصر ولكحل،2018/2017،الصفحات 62-63)

3-1 المراهقة بين المراحل والأشكال:

1-3-1 مراحل المراهقة :

يرى العلماء أن مرحلة المراهقة مرحلة طويلة جدا وقد جرت العادة عند العلماء إلى تقسيمها إلى لثلاث مراحل فرعية وهي:

أ/- المراهقة المبكرة: من 12إلى 14 سنة وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، تمتد من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيسيولوجية الجديدة بعام تقريباً، وهي تتسم باضطرابات القلق والتوتر والصداع إل المشاعر المتضاربة، وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه، مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية، وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيف يكبحها والسيطرة عليها، وعادة ما تظهر هذه الإضطرابات الإنفعالية في شكل ثوارت مزاجية حادة ومفاجئة وتقلب دوري ما بين الحزن والفرح وشعور بالضياع وعدم معرفة ما سيحدث له.(قاسي،21 ديسمبر 2021،الصفحة 154)

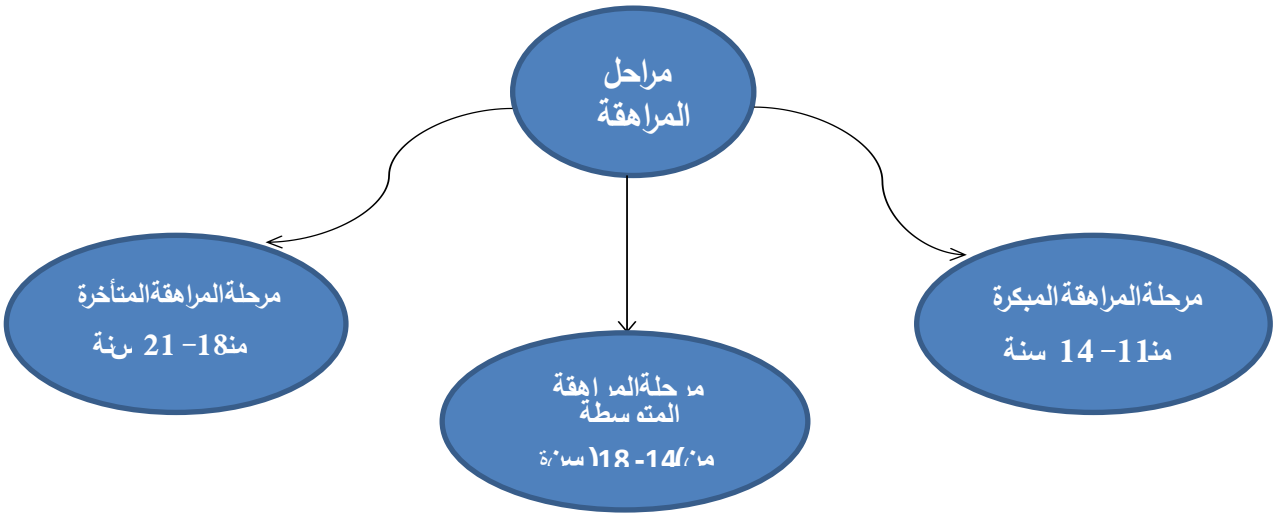
ب/- المراهقة المتوسطة: والتي تمتد من 14 سنة إلى 16 سنة، حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا. (الأعضمي،2007،الصفحة 59)

كما تصبح حركات المراهق أكثر توافقاً وانسجاماً، ويزداد نشاطه وقوته، مما يزداد إتقان المهارات مثل العزف على الآلات الموسيقية والكتابة على آلة الكتابة والألعاب الرياضية، تعرف مرحلة المراهقة المتوسطة بازدياد نمو القدرات العقلية وخاصة القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الإدراكية لتباعد مستويات وتنوع حياة المراهق العقلية ولتباين وإختلاف مظاهر نشاطها، ويميل المراهق عادة إلى التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته في مذكرات وخطابات وشعر وقصص قصيرة يضع فيها رغباته ويسطر فيها مشكلاته ويسطر فيها مطامحه دون لوام ودون الشعور بالخجل، وفي هذه المرحلة تتضح الميول التعلمية عند المراهق، ويلاحظ أيضاً أن النمو الثقافي العام هو الذي يعدد اندفاع الكثير من المراهقين إلى الإتجاه العلمي، ويؤكد **" سوبر(1961)"** أهمية ملاءمة ودقة وواقعية الإختيار المهني من هذه المرحلة حيث يعرف المراهق أن عليه أن يختار مهنة حياته وتتطور مشاعر الحب، حيث يتضح الميل نحو الجنس الآخر، ويميل المراهق إلى التركيز على عدد محدود من أفراد الجنس الآخر، ثم على واحد فقط.(زهران، 2005، الصفحة 339-347)

ج/- المراهقة المتأخرة: تبدأ تقريباً من 18 سنة، وهي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل مسؤولية حياة الرشد، ويطلق البعض على هذه المرحلة بالذات إسم **"مرحلة الشباب"**، وهذه هي مرحلة إتخاذ القرارات، حيث يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد وهما إختيار المهنة وإختيار الزوج.

مع بداية هذه المرحلة يتخرج عدد كبير من المراهقين من المدارس الثانوية العامة والفنية، ويكتفي عدد كبير منهم بإتمام المرحلة الثانوية والحصول على الشهادة المتوسطة، أو يضطرون إلى

ذلك أو ينضمون إلى القوى العاملة في المجتمع، ويعتبر عدم إكمال التعليم العالي بالنسبة للكثيرين من أكبر المشكلات في المراهقة سواء مباشرة أو في المستقبل، كما أن المراهق في هذه المرحلة يتم نضجه الهيكلي تماماً في نهاية هذه المرحلة، ويتضح التحسن في صحة المراهق في هذه المرحلة لأن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر فترة قمة الصحة والشباب، مما تزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة، ويصل الذكاء هنا إلى أعلى قمم نضجه وتزداد القدرة على التحصيل، ومنها يتجه المراهق بسرعة نحو الثبات الإنفعالي ويصبح المراهق في هذه قادرا على التصرف في المواقف الاجتماعية وملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به من بعض المظاهر أو الأدلة البسيطة .(زهران،2005، الصفحات 362-372)



الشكل(2):يبين مراحل المراهقة المصدر(من إعداد الباحثتين)

2-3-1 أشكال المراهقة :

لقد قام **" صموئيل مغاريوس(1957)"** بدراسة أشكال المراهقة في مصر، وقد استخلص أربعة أشكال عامة للمراهقين وهي:

أ/- المراهقة المتوافدة:

يسميها الإعتدال والهدوء والميل إلى الإستقرار والإشباع المتزن وتكامل الإتجاهات والإتزان العاطفي والخلو من العنف والتوترات الإنفعالية الحادة والتوافق مع الوالدين والأسرة والتوافق الإحصائي والرضا عن النفس.

ب/- المراهقة الإنسحابية المنطوية:

تتميز بالإنطواء والإكتئاب والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص ونقض المجالات الخارجية والإقتصادية على أنواع النشاط الإنطوائي وكتابة المذكرات التي تدور معظمها حول الإتصالات والنقد والتفكير المتمركز حول الذات ومشكلات الحياة إلى النزعة الدينية المتطرفة بحثاً عن الراحة النفسية.

ج/- المراهقة العدوانية المتمردة:

تتسم بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموماً والإنحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء والعناد ويقصد الإنتقام الخاص من الوالدين وتحطيم أدوات المنزل والإصراف الشديد في الإنفاق، والتعلق الزائد بروايات المغامرات والحملات ضد رجال الدين وإعلان الإلحاد والشكوك التدينية والشعور بالظلم ونقص التقدير والتأخر الدراسي .

د/- المراهقة المنحرفة:

الإنحلال الخلقي التام والإنهيار النفسي الشامل، والنجاح والسلوك المضاد للمجتمع، والإنحرافات الجنسية وسوء الأخلاق والفوضى والإستهتار وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك.(بوازري، جبالي،2016/2015، الصفحة 46)

4-1 الحاجات النفسية للمراهق:

1-4-1 الحاجة إلى الأمن والأمان:

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة بالشعور بالأمن والأمان الداخلي والحاجة إلى تجنب الخطر والألم والحاجة إلى الإسترخاء والراحة والشفاء من المرض أو الجروح والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والحاجة إلى المساعدة على حل المشكلات الشخصية، والحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع.(شاكر، 2023،الصفحة 292)

2-4-1 الحاجة إلى مكانة الذات:

وتتضمن الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة الرفاق والشلة، والحاجة إلى المركز والصحة الإجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والإحترام من الآخرين، النجاح الإجتماعي والمساواة مع رفاق السن.

1-4-3 الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

وتتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى إهتمام الجنس الآخر، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

1-4-4 الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكاري:

وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق والحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي والحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات .

1-4-5 الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات:

وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سوياً وعادياً والحاجة إلى التغلب عن العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو الهدف، والحاجة إلى معارضة الآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، والحاجة إلى توجبه الذات.(الرفاعي،2014،الصفحة 18)

1-4-6 الحاجة إلى الحب:

فالفرد يحتاج إلى أن يحبه الآخرون وأن يحب الآخرين، وهو يشعر بالسعادة حينما يقترب منه من يُحبه، وحينما يشكو إليه ويجد منه تفهماً وحنوناً، وهو يود أن يشعر بحب الله له، كما يريد أن يشعر بحب الناس، وهذه المشكلة لا تزال تلح تفكيره دائماً، وهي كيف يستطيع أن يصل إلى حب الآخرين وكيف يكون مقبول لديهم؟ ولا يتحقق إشباع هذه الحاجة إلا بوسط اجتماعي ينصح الفرد ويطلب منه النصيحة في ود.

1-4-7 الحاجة إلى المعرفة:

وهي الرغبة في المعرفة والفهم والإستزادة من العلم، وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها، وترتبط زيادة العلم بالإعتدال في الإستجابة والتوسط في الأمور للمرافق، وزيادة العلم ترتبط أيضاً بحسن التصرف وحل المشكلات كما تعني بالنسبة إلى المرافق ثقته بالنفس وعلو القدر بين الناس، وهي أيضاً الإعتماد على النفس في أخذ قراره وحل مشكلاته، كما ينبغي على المرافق أن يفهم أنه لفضل العلم في الدنيا والآخرة بأمر الله ورسوله صل الله عليه وسلم أن يسأل العلم والزيادة فيه لقوله تعالى: **(وَقُلْ رَبِ زِدْنِي عِلْمًا)**[طه:114]، ومن ثم فواجب الآباء والمعلمين إشباع هذه الحاجات

لدى الطفل والمراهق لنحوز الفرد على حب العلم والتحصيل، وتشجيع المراهق على بذل المجهود الذاتي وتشجيعهم على تكوين مكتبه لتقدير الكتب والإحتفاظ بهم، وإرشاد المراهق إلى الطريقة الصحيحة في القراءة والكتابة.

1-4-8 الحاجة إلى الإستشارة:

فالإنسان يبحث عن الراحة والهدوء، إلا أنه بعد فترة يملئ الهدوء، ويسعى إلى موضوعات تشغله ، ومن دون هذه الإستشارة يشعر الفرد بالفراغ فهو لا يطيق أن يعيش في عزلة تامة، لا يفعل شيء بل يميل إلى العمل والشغل.

1-4-9 الحاجة إلى الضبط:

فالمراهق يحتاج إلى قدر من الضبط والتوجيه، دون أن يعوق هذا التوجيه حريته، وبما أن المراهق يخضع للضبط من جماعته أكثر من خضوعه لضبط الكبار، وينبغي أن يستثمر هذا الأمر في توجيه البال عن طريق أقرانه وأصدقائه.(محمود عبد الله،2014،الصفحات 26 ـ 32)

1-5 المراهقة بين التنظير والتطبيق:

هناك مجموعة من النظريات العلمية والمتقاربات المنهجية التي حاولت دراسة المراهقة،كماً وتفسيرا وتأويلاً، سواء في المجتمعات البدائية أم في المجتمعات المتحضرة ، ويمكن حصرها في مايلي:

1-5-1 النظرية التاريخية والثقافية :

تهدف هذه النظرية إلى دراسة المراهقة في ضوء التعقيب التاريخي والثقافي، بتتبعها في مسارها النشوئي والإرتقائي قصد فهم سيرورتها الزمانة والمكانية، ورصد أبعادها الثقافية، ومن أهم الأمثلة في هذا المجال كتاب **" تحرير المراهق""لجيرارلوتGérard Lutte''**الذي يقوم فيه صاحبه بنقد السيكولوجية للمراهقين والشباب كما استعرض فيه مختلف النظريات التي اهتمت بالمراهقة، مع تقديم فهم تاريخي وثقافي للمراهقة في مختلف معطياتها السياقية .

ومن ثم " فجاك لوت" لا يعتبر المراهقة مرحلة تطورية مهمة في نمو شخصية الإنسان كما في المفهوم الكلاسيكي للمراهقة، بل بعدها فترة التبعية والخضوع والتهميش في مجتمع اللامساواة والربح المادي الذي يغيب فيه مبدأ احترام الإنسان، ومن هنا فالمراهقة هي فترة عُنفية بامتياز، تعيد لنا إنتاج الأفراد بالمواصفات نفسها إختلاف بين الجنسين سيكولوجياً واجتماعياً، وإختلاف الصفات

الإجتماعية، وإختلاف بين الأفراد الأصليين والمهاجرين والمعوقين، بمعنى أنها فترة الإستعداد للإختلافات أثناء مرحلة الرشد.

هذا وترتكز مقاربة **"لجيرار لوت Gérard Lutte"** على ثلاثة مستويات متضافرة هي: المستوى العام للمراهقة والمستوى الوسيط للأصناف الدراسية والمستوى الحسي للأ فراد، علاوة على رصد مختلف تجارب المراهقة الواقعية(المراهقة الحسية والملموسة) باستعراض بعض القصص والتجارب والمقتطفات المعاصرة في حياة المراهقين.(حمداوي،2016،الصفحات 22. 23)

1-5-2 نظرية ''ألبورت Allporte''

تفهم المراهقة عند **" ألبورت"** من خلال إيمانه بالدور الذي تلعبه الذات في تكوين الشخصية، بحيث أن تجد إهتماماته ركزت على جوانبها وأبعادها عبر مراحل تنمو الفرد وتكوين شخصيته منذ ميلاده إلى حين بلوغه مرحلة المراهقة، وهي الفترة التي يقوي فيها الفرد المراهق شعوره بذاته والسعي نحو تأكيدها،ونظرا لأهمية هذا المفهوم ومركزيته في نفسية الفرد من جهة وفي النسق السيكولوجي **"لألبورت"** من جهة فإننا نرى ضرورة التعرف له عبر مختلف مراحل نموه إلى فترة المراهقة.

إن مفهوم الذات أو الأنا يشكل نقطة إنطلاق لتصور أبعاد الشخصية والجديد الذي أضافه **" ألبورت"**في تحليله ودراسته لمفهوم الذات بعد **"ويليام جيمس"** هو إعتقاده بوجود عدة مظاهر لهذه الذات، وتخصيص كل مظهر من مظاهرها بالتحديد والوصف.

إذا كان " فرويد" يتبع في تفسيره تنمو الدافع الجنسي وتصوره عبر مختلف مراحل الغمر ويفسر سلوك الفرد من خلال هذا التطور والنمو، فإن **" ألبورت "** يتبع في تفسيره للمراهقة نمو الذات التي تعتبر نواة الشخصية وجوهرها الأساسي، وذلك من الميلاد إلى سن الرشد.(ملحة، 2010/2009: 116)

1-5-3 نظرية النضوج (جيزل):

تأثر **" أرنولد جيزل"** بآراء **" ستانلي هول "** واهتماماته منذ عام 1965، حيث ركزت الفكرة الرئيسية **"لجيزل"** فيما يتعلق بالنضوج ، والتي يعرفها بأنها " العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد وتكوينه، والتي تتعدل وتتكيف عن طريق العمليات الوارثية، وقد تميز **"جيزل"** عن باقي الباحثين بوصفه لأصناف السلوك عاماً بعد آخر، حيث حاول تحليل مراحل السلوك إلى نتيجتها النهائية، فهو يشير إلى تذبذبات سنوية بين الصفات الإيجابة والسلبية.

ويحدد **"جيزل"** المراهقة بالمفهوم الجسمي أولاً وفي العمليات الفطرية التي تسبب النمو والتطور المتزامن،وفي القابلية للإستنتاج، وفي إختبارات المراهق، وفي علاقاته الشخصية مع الآخرين ثانياً، أما من الناحية السيكولوجية فإنه لابد أن يأخذ المراهق بعين الإعتبار نواحي قوته، ونواحي ضعفه في آن واحد.

4-5-1 نظرية "أوزبل":

تنتمي هذه النظرية إلى النظرية **''البيوثقافيةBioculturel ''**في المراهقة، والتي تفسر النمو في مرحلة المراهقة، على أنه ناتج عن التفاعل بين التأثيرات البيولوجية والثقافية والإجتماعية، ولهذا ذكرت **"أوزبل(1954) "** وجود تغيرين في فترة المراهقة هما:

الأول: أنه يوجد تغير بيولوجي وخاصة الدافع الجنسي الذي يتميز به في هذه المرحلة بالنمو المفاجئ، وترى أن الدافع الجنسي والإتجاهات المتصلة به والسلوك الجنسي أيضاً كلها تظهر في هذه المرحلة من النمو، وذكرت "أوزبل" أيضاً أن الدافع الجنسي يحتاج إلى تنشئة اجتماعية منذ الطفولة.

الثاني: تغير اجتماعي، فالمراهق يسعى إلى تحقيق الإستقلال عند الراشدين، فالمراهقون عليهم أن يتعلموا التصرف من تلقاء أنفسهم مستقلين عمن يرعاهم ليحققوا ذواتهم.

وقد حاولت **" أوزبل"** أن تجد صورة متكاملة للتأثيرات البيولوجية والثقافية في نمو المراهق، من خلال فكرة المراهق عن ذاته التي تكون للإستقلال، والتوصل إلى رؤية صحيحة لنفسه.(الزعبي،2010،الصفحات 27 -35)

5-5-1 نظرية الإستعانة: (ستانلي هول)

ترى هذه النظرية أن الفرد يعيد أثناء نموه الشخصي وتطوره إختبارات الجنس البشري ومراحل تطوره ونموه، لكن بشكل ملخص، مثال : تعد المراهقة مرحلة انتقال حادة وعنيفة تمثل مرحلة حياة الإنسان التاريخية في الحروب والإنتقال إلى الحضارة.

6-5-1 نظرية سيغموند فرويد (الطبيب النمساوي):

آراء "فرويد" بالمراهقة:

- الجنس والغريزة تظهر في فترة مبكرة قبل البلوغ.
- للطفل نشوة تأتي منه ومن الخارج.
- الغريزة الجنسية ضبطها وحصرها واجب مع إعطاء التنفيس النفسي أي ينمو الفرد بعيداً عن العقد .

ـ يعزو الحضارة والتقدم إلى إعطاء الدافع الجنسي لدى المراهق، بحيث يفسح المجال للجوانب الأخرى من النمو بالتطور.

ـ يصبح الفرد عضواً مقبولاً في المجتمع بعد أن يتحرر بنفسه من سلطة الوالدين ليتفوق سلوكه الصبياني.(أحمد غباري،أبو شعيرة،2015، الصفحة 229)

6-1 أهمية مرحلة المراهقة:

لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، ذلك لأنها مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرجولة أو الرشد، ولاشك أن مراحل الإنتقال مراحل حرجة في حياة الإنسان، بسبب حاجته إلى التكيف وإعادة التكيف مع ظروف جسمه وبيئته المتغيرة، وبسبب نظرة المحيطين من الكبار نحو الشاب المراهق ودراستها في المجتمعات المتقدمة، بغية إلقاء الأضواء الكاشفة عليها، وعلاج ما يواجه المراهقين من مشكلات تعترض سبيل النمو السوي، ومما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي تنضج فيها القيم الروحية والدينية والخُلقية، ويحدث فيها ما يسمى باليقظة الدينية، وازدهار المشاعر الدينية لدى المراهق، وكذلك النزاعات المثالية والأخلاقية، وبحكم ما يصل إليه المراهق من النضج العقلي فإنه يستوعب القيم الروحية والتصوارت الدينية المجردة أو المعنوية التي يكن يقوى على استيعابها قبل سن النضوج، وتنعكس النزاعات المثالية لدى المراهق، إذ ما وجد التوجيه الصائب، في شكل اهتمام المراهقين بالعجزة والأيتام وضحايا الحروب والمجاعات وكبار السن، فيتطوعون لجمع الأموال والتبرعات لهم ويسهرون على خدمته ورعايتهم، ومما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي يتم في آخرها اختيار المراهق لدراسته أو تخصصه أو مهنته، ولذلك كانت جديرة بكل رعاية واهتمام، وكفيلة بأن تجري فيها البحوث الميدانية وخاصة على بيئتها العربية التي تعد بيئة خصبة وبكرا لمثل هذه الدراسات، وذلك للكشف عن طبيعة المراهق العربي ونمط تفكيره وطموحاته آماله وآلامه ومشاكله،بغية رسم البرامج الكفيلة برعايته ووقايته وعلاجه.

إذا علمنا أن حياة الكائن البشري متصلة الحلقات، يؤثر فيها السابق باللاحق، لأدراكنا أهمية تحقيق المراهقة السوية المتكيفة، ذلك لأن المراهقة السوية تقود إلى مرحلة شباب سوية أيضاً، وبالمثل فإن مرحلة الشباب، إذا كانت سعيدة وسوية أدت إلى مرحلة رشد سوية أيضاً، فالمراحل السابقة تترك بصمتها القوية والواضحة على المراحل اللاحقة في حياة الإنسان.(العيسوي، 2005، الصفحات 208ـ209)

10-1 علاقات المراهق:

1-10-1 علاقة المراهق بالأسرة:

يعني المراهق كثير المشاكل على مستوى الأسرة، كمشكلتة مع والديه (الأب والأم) وإخوته الصغار والكبار، وغالباً ما تندرج مشكلته مع والديه ضمن ما يسمى بصراع الأجيال واختلاف وجهات النظر.

وعادة ما يكون صراع الأسرة مع المراهق أو المراهقة حول الدراسة وأوقات الفراغ وتضييع الوقت والتأخر عن البيت، والتقصير في الواجبات التربوية، والفشل المدرسي، والتقصير في الواجبات الدينية، والتعاون في تحمل المسؤولية، والفشل في اختيار الأصدقاء والإصرار على مرافقة رفاق السوء،والإنسياق وارء عواطف الشبابية، ويكون الصراع أيضاً حول رغبة المراهق في الحرية واستقلالية الشخصية، والتمرد عن سلطة الأنا الأعلى، وعدم الإنصياع للأوامر وخاصة أوامر الأم.

2-10-1 علاقة المراهق بالمجتمع:

من المعلوم أن المدرسة أو المؤسسة التعليمية ووظيفتها في تنشئة المراهق تنشئة بناءة وهادفة، وإدماجه في المجتمع إدماجاً نافعاً ومثمرا، بمعنى أن المدرسة تهدف إلى تكوين مواطن صالح نافع لذاته وأسرته ومجتمعه، ومن ثم فالمجتمع هو الذي يحضن المراهقين بمختلف فئاتهم النفسية وشرائحهم الطبقية والإجتماعية، بالتنشئة والتربية والتعليم والتكوين والتهذيب والتطهير و التنوير والتوعية الشاملة، لذا تقوم علاقة المراهق بالمجتمع على أساس التفاهم والتواصل والعطاء المتبادل والإنفتاح على التجارب المجتمعية، والخوض فيها بشكل إيجابي، ويعني هذا أن كل تقصير وظيفي ينتج عنه عدم التوافق الاجتماعي، قد دفع المراهق إلى الإنكماش والعزلة والإنطواء واليأس والتشاؤم أو الإحساس بالنقص والتهميش.(حمداوي،2016، الصفحة 61)

3-10-1 علاقة المراهق بالمدرسة:

ثمة مشاكل عدة يعيشها المراهق من ناحية علاقته بالمدرسة وزملائه وأصدقائه في الدراسة، وعلاقاته مع الغارة التربوية، مثل تقصيره في إنجاز واجباته المدرسية، والتأخر عن وقت الدراسة، أو التغلب المكرر أو استخدام العنف والشغب والقوة مع زملائه في الصف الدراسي أو الإعتداء على تلميذات أو طالبات الفصل، أو سب المدرسين وشتمهم وإهانتهم، أو نشر الفوضى داخل المؤسسة، لذا

فواجب المدرسة إذاً أن تخلق متعلماً مراهقاً يتكيف مع المدرسة، ويتأقلم مع أجوائها التعليمية–التعلمية، ويمتثل لتشريعاتها الإنضباطية واحترام قانونها الداخلي.

إذاً فالهدف هو خلق التوافق النفسي لدى المراهق في علاقاته مع مؤسسته التعليمية، وفي هذا النطاقيقول **"أحمد أوزوي":** " ولعل المؤسسات التربوية و التعليمية تعتبر أفضل مجال يمكن أن يساعد المراهق ويأخذ بيده لتسهيل عملية دمجه في المجتمع، على نحو يحقق ذاته ويشعره بوجوده وكينونته وهو مطمحه الأساسي، إن طبيعة التغير النهائي المفاجئ الذي يعيشه المراهق من جهة وانخراطه في هذا السن من جهة ثانية في مؤسسات تعلمية جديدة (التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي)، تختلف أنظمة برامجها التعليمية، وتتعدد حاجاتها ومتطلباتها،تجعل المراهق بعيداً عن القدرة على إستيعاب وتمثيل مسارها وأبعادها، مما يؤدي به إلى إضطراب السلوك وفقدان التوازن."

ومن هنا فالعلاقات التي يمكن أن تربط المراهق بالمؤسسة التعلمية، قد تكون إيجابية مثمرة،أساسها المحبة والصداقة والتعاون والإحترام والإنظباط والتوافق والتعايش والتسامح من جهة، أو علاقة سلبية مُشينة قوامها النفور والكراهية والإقصاء والتهميش والعدوانية والعنف والتطرف من جهة أخرى. (حمداوي،2016، الصفحة 62)

1-7أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق:

أ/. الصراع الداخلي:

حيث يعاني المراهق من وجود صراعات داخلية منها:

صراع بين الإستقلال عن الأسرة والإعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة،صراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، صراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الإجتماعية، الصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات، وهو صغير بين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بحاله من آراءوأفكار والجيل السابق.

ب/- الإغتراب والتمرد:

فالمراهق يشكو أن والديه لا يفهمانه ولذلك يحاول الإنسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل، لأنه بعد أي سلطة فوقية أو بعد أي توجيه إنما هو استخفاف لايُطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً بقدرات الراشد

واستهانته بالروح النقدية المتيقظة لديه، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة، وفقاً لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية .

ج/- الخجل والإنطواء:

فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالإعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب من أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ إلى الإنسحاب من عالم الإجتماعي وإلى الإنطواء والخجل. (بن سليمان الفيفي،1438: 12)

ح/- السلوك المزعج:

والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون إعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يصرح، يشتم ، يسرق، يركل الصغار ويتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات، يجادل في أمور تافهة، يتورط في المشاكل، يُخرق حق الإستئذان، ولا يهتم بمشاعر غيره.(عبد المنعم الزياد،5أوت 2020: 11)

خ/- العصبية وحدّة الطباع:

فالمراهق يتصرف من خلال عصبيته وعناده، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتر بشكل يسبب إزعاجاً كبيرا للمحيطين به.(عبد المنعم الزياد،5أوت 2020: 10)

وتجدر الإشارة إلى أن كثيرا من الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، بمعنى أن المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي إلى تفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور وغضب وإكتئاب عند البنات.(بن سليمان الفيفي،:131438-12)

د/- الجنوح:

ر/- الإنقطاع عن الدارسة:

2- الأسرة:

1-2 مفهوم الأسرة :

كثيرا ما تستخدم الأسرة كبديل للفظ الزواج إلا أن لها معنى خاصا بها يفصلها عن معنى الزواج ورغم ما يوجد من تداخل بين المعنيين، حيث تعرف الأسرة على أنها:

مجموعة من الأفراد(اثنين أو أكثر) تربط بينهم علاقة بواسطة عملية قانونية معترف بها أو بواسطة علاقات الدم أو كليهما، ويعيشون معا وتحت سقف واحد.

ويعرِّف قاموس علم الإجتماع الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية مقررة، بالإضافة إلى الأبناء يقيمون في مسكن واحد، ويطلق مصطلح العائلة ليشير إلى الأسرة الممتدة التي تشمل بالإضافة إلى الزوجين وأبنائهما والأقارب كالعم والعمة والإبنة الأرملة. (غسيري،2013،الصفحة 13)

بينما يعرفها "**محمد بدوي**" بأنها جماعة منظمة يرتبط أعضائها جميعا بصلات قانونية وخلقية إتجاه بعضهم البعض، وهذه الصلة القانونية التي تجعل من الأسرة نظام اجتماعي وترتب لكل فرد من أفرادها حقوقا وواجبات معينة تتحقق عن طريق الزواج، فالزواج هو الوسيلة التي تكسب الأسرة طابعها الشرعي بل طابعها الإنساني.(عسولات،2009،الصفحة 13)

أما تعريف "**حليم بركات**" للأسرة فهي نواة التنظيم الإجتماعي ومركز النشاطات الإقتصادية في المجتمع العربي القديم والحديث وتتمحور حياة الناس بالأسرة وحوله، وهي الوسيط بين الفرد والمجتمع، فهي تنقل لأفرادها ثقافة المجتمع وتنشئتهم للإسهام بالمجتمع فتشكل وسيطا بينهم وبينه، والأفراد يساهمون في المجتمع، ويتوارث الأفراد إنتماءاتهم الدينية والطبقية والثقافية والسياسية في الأسرة. (الخالدي والعلمي،2009، الصفحة 25)

اعتبرها علماء التربية الوحدة الصغيرة والمدرسة الأولى في ترسية العادات في نفوس الأطفال وتلقينهم اللغة والتعامل وأسلوب التخاطب وغرس العقائد الدينية في نفوسهم وتهيئتهم للإنتقال إلى جو المدرسة. (بحري وقطيشات،2015، الصفحات 15-16)

فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسرة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخولفي علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم،فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، قال تعالى: << يَا أيها النَّاسُ اتقوا رَبَّكُمُ الذِي خَلقكُم مِن نَفس واحِدَة وخَلقَ مِنها زَوجَها وبَثَّ مِنهمَا رِجَالًا كَثيرا ونسَاءًا>> سورة النساء.1.(القشودي،2023/2022،الصفحة 3)

لقد عرف مفهوم الأسرة اختلافا بين الباحثين في تعريفهم لها حسب بنائها ووظائفها ونمط معيشتها، إلا أننا نستنتج من كل ما سبق أن "الأسرة نظام اجتماعي يحافظ على استمرارية المجتمع،تخضع إلى قيم ومعايير هذا الأخير ـ المجتمع ـ ، ومن أهم أهدافها الإنجاب وتنشئة الأطفال .

2.2أهمية وخصائص الأسرة :

1.2.2 أهمية الأسرة :

ترجع أهمية الأسرة في تنشئة الطفل ونموه وتشكيل شخصيته إلى :

1. كونها أول جماعة ينتمي إليها الطفل، وأشدها صلة به فهي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الإجتماعية للطفل، بمعنى أن الطفل يتلقى فيها طريقة إدراكه للحياة، كما يتلقى التوجيه وأسلوب التوافق مع المجتمع والآخرين .

2. كونها تقوم بتشكيل شخصية الطفل وسلوكه من خلال ما تعلمه إياه، وما تلقنه من مبادئ وقيم، وما تورثه له من إمكانيات تعده لحمل المسؤولية، وكذلك بما تتيحه من مؤثرات ينطبع بها سلوكه .

3. كونها المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها للتربية المقصودة ولا تستطيع أية مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور، فهي تعلم الطفل اللغة، وتكسبه بدايات مهارات التعبير .

4. كونها أكثر ديمومة، والجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل، المراهق مستقبلا عند تقويمه لسلوكه.

5. كونها صاحبة الدور الأول والرئيسي في عملية التنشئة الإجتماعية المبكرة للطفل، وما تتركهمن بصمات واضحة على شخصيته، والمحيط الذي يحتضن الطفل منذ وصوله إلى هذا العالم يوم كان وليدا عاجزا ضعيفا تحميه وترعاه وتشبع حاجاته، وتتدرج معه من هذا الوضع إلى أن يصبح راشدا قادرا على الإعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة، وقادرا على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه .

6. كونها تشكل مركز الوسيط بين الطفل وثقافة المجتمع وأهدافه فهي تعد أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل بما تتضمنه من معارف ومهارات وإتجاهات وقيم وغيرها، بعد أن تكون قد أدخلت عليها تغييرا وتعديلا بما يتناسب مع طموحاتها الخاصة ومع الضغوط الإجتماعية بشكل عام .

7. كونها هي التي تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الإجتماعي، وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته، وسائر ظروف حياته إذ عن طريق الأسرة يتلقى الطفل أول الدروس في الصواب والخطأ، الحسن والقبيح، وما يجوز وما لايجوز وما يجب أن يفعله وما يجب عليه أن يتجنبه، والسبب في تجنبه، وكيفية كسب رضا الجماعة وكيفية تجنب سخطها وغضبها عليه، فالأسرة هي التي تحدد له منذ البداية إتجاهات سلوكه واختياراته، كما تحدد له أنواع النشاط وأساليب الترويح التي يمارسها، وأوقات ممارسته لها، والمدى الزمني الذي يستنفذه في ذلك .

8.كونها المدرسة الأولى التي تزود الطفل بالأسس التي تبنى عليها شخصيته، إذ يتعلم الطفل المراهق مستقبلا من الأسرة كيف ينظر إلى ذاته، وكيف يواجه المشكلات التي تعترضه،وكيف يتعود معاملة الناس المحيطين به، كما يتعلم المسؤولية وحرية الرأي وديموقراطية القرار وماله من حقوق وما عليه من واجبات، ويتعرف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتمثلها كأسلوب في سلوكه .

9.كونها البيئة التي تتعهد الطفل بالتربية، وتشمله بالرعاية والحب والإهتمام والنظام الإجتماعي الذي يقوم بإرساء قواعد التنشئة الإجتماعية، فالطفل يتلقى من محيط أسرته أول دروس الحياة وعلاقاتها المتطورة فيتعلم منها السلوك الإجتماعي، ويدرك الروابط والعلاقات والمفاهيم .

10.كونها الأساس الذي لا يكفل للطفل الحياة في المجتمع فحسب، بل هي شرط تمتعه بالصحةالنفسية والعقلية والبدنية أيضا لا تكفل للطفل إشباع حاجاته فقط، بل تساعده على تنمية قدراته الفيزيقية والعقلية والإجتماعية حتى النهاية.

2.2.2 خصائص الأسرة:

ترجع أهمية الأسرة ومكانتها وقيمها في المجتمع إلى مجموعة من الإعتبارات والتي هي من أهم مقومات الأسر الناجحة، وهذه الإعتبارات هي :

- الأسرة المحدد العام للشكل الخارجي لتصرفات أفرادها، فهي التي تظهر أهمية الخصائص والطبائع والمميزات التي يقوم عليها جميع أفرادها فالأسرة المتدينة مثلا هي التي يظهر أفرادها للمجتمع الطابع الديني والإلتزام في كافة جوانب حياتهم وهم أيضا يلتزمون إلى ذلك بالأعراف والتقاليد ويحترمون الأخرين ويقدرونهم.
- تبنى الأسرة على أوضاع ومتطلبات عديدة يقرها المجتمع ويعترف بها، فالعلاقة الزوجية التي هي أساس الأسرة ومحورها تقوم على مصطلح الزواج الذي يقره المجتمع ويؤكده.
- تؤثر الأسرة في النظم الإجتماعية الأخرى في المتجمع وتتأثر بها .
- الأسرة وحدة إحصائية، حيث يمكن من خلالها إجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان،ومستواهم المعيشي، والوقوف على أهم المشكلات الأسرية.
- الأسرة هي الوسط الذي اعتمد عليه المجتمع ليحقق فيه الإنسان غرائزه ودوافعه الطبيعية والإجتماعية، مثل حب الحياة، وغريزة البقاء، العواطف، والهدف من وارء ذلك الحرص على الوجود الإجتماعي من خلال الأسرة.

- الأسرة وحدة اقتصادية قائمة بذاتها، فقد كانت قديما قائمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها، ولها دور كبير في تحديد اقتصاديات الدول ونمائها، فنجاح الأسرة وتطورها يؤدي إلى نجاح المجتمع بأكمله.
- إن المجتمع يرسم للأسرة الإتجاهات الخاصة بالزواج وعلاقات القرابة والأدوار والواجبات المتبادلة بين أفراد الأسرة ويفرض عليهم الإلتزام بحدودها ومن يخرج على ذلك يقابله المجتمع بقوة وعنف ويفرض عليه عقوبات رادعة ومن ناحية أخرى فإن الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيها عدد من النظم الإجتماعية الأخرى وتتأثر بها. (الخالدي،العلمي،2009،الصفحة 29)
- الأسرة لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي، وبعث الحياة، والطمأنينة في نفس الفرد، فمنها يتعلم اللغة ويكتسب القيم والإتجاهات، وتساهم الأسرة في بناء الحضارة الإنسانية وإقامة العلاقات التعاونية بين الناس، كما أنها السبب في حفظ الحرف التي توارثها الأبناء عن الآباء. (2003,Gladding).

3.2 أنواع وأشكال الأسرة:

توجد أنواع شتى من الأسر كأسرة التوجيه وأسرة الإنجاب والأسرة النووية والأسرة الممتدة(العائلة) والأسرة الزوجية وتصنف الأسرة بشكل عام على أنواع:

1.3.2 الأسرة النووية :

وهي التي تتألف من الزوج، والزوجة وأطفالها والإناث غير المتزوجين وهي النوع التقليدي من العائلة، ويتكون هذا النوع العائلي من اثنين من الآباء والأطفال، وكانت العائلة النووية تحتكر المجتمع منذ فترة طويلة باعتبارها مثالية لتربية الأطفال، ويحصل الأطفال في العائلات النووية على القوة والإستقرار ويكون لديهم المزيد من الفرص بشكل عام بسبب السهولة المالية التي يتمتع بها شخصان بالغان وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في أغلب الدول العربية وتتسم بالوحدة الأسرية بقوة العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها،كذلك بالإستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة إجتماعية مستقرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الإجتماعية.(الجنابي،2020،الصفحة 26)

2.3.2 الأسرة الممتدة:

تتكون من الأب والأم وأولادهما الذكور والإناث غير المتزوجين والأولاد وزوجاتهم وأبنائهم والأقارب الآخرون كالعم والعمة والإبنة الأرملة، وهؤلاء يقيمون في نفس المسكن تحت رئاسة الأب أو كبير العائلة (الجد)، وتسمى أيضا "أسرة دموية" أو "أسرة متصلة ".

وهي النمط الشائع قديما في المجتمع ولكنها منتشرة في المجتمع الريفي، بسبب انهيار أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزارعة إلى الصناعة، وتتنوع إلى أسرة ممتدة بسيطة وأسرة ممتدة مركبة، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لا نهاية حيث تتكون من 3 أجيال وأكثر، وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات الإجتماعية بين أفراد الأسرة. (بوخميس،2012،الصفحة 95) .

3.3.2 الأسرة ذات العائل الواحد :

في هذا النوع من الأسر يكون الطلاق أو وفاة أحد الوالدين تم فعلا، مما يعني أن أحد الزوجين سواء أكان الزوج أم الزوجة هو الذي سيتولى المسؤولية الكاملة بتربية الأبناء .

وقد اختلف العلماء حول أثر فقدان الأم أو الأب فمنهم من يرى بأن فقدان الأم أخف وطأة على الأسرة، ومنهم من يعتقد أن فقدان الأب أقل تأثيرا على الأسرة، وبشكل عام يمكن القول بأن الأسرة ذات العائل الواحد ظهرت للوجود نتيجة لقسوة الظروف الحياتية وبحث المرأة والرجل عن الإستقلال .

4.3.2 الأسرة المركبة :

عبارة عن دمج أسرتين ضمن نطاق أسرة واحدة، إذ قد يتزوج الزوج الطلق من امرأة مطلقة وتضم أسرتها أبناء كل منهما من الزواج السابق، ويسكن هؤلاء في مسكن واحد، ومن أهم أسباب ظهور هذا النوع من الأسر: ضغط الحياة الإجتماعية والإقتصادية، ازدياد حالات الطلاق وكثرة حالات الخلافات الزوجية، ويمكن أن نشير هنا إلى أن هذا النوع من الأسر إذ لم يكن قائما على الفهم الواضح للحدود والأنظمة والقوانين الخاصة بكل أسرة قبل عملية الدمج فلن الفرصة تصبح كبيرة لحدوث الخلافات والأزمات الأسرية وبالتالي العودة لنقطة الصفر واللجوء للطلاق مرة أخرى.(الجنابي،2020،الصفحات 34-35)

5.3.2 الأسرة بلا أطفال :

في حين أن الأطفال زينة الحياة بالنسبة للكثيرين، يعيش بعض الأزواج نمط الحياة الزوجية الخالية من الأطفال، إما لعدم رغبتهم بالإنجاب أو لعدم قدرتهم على ذلك، وبدلا من ذلك يتقربون من أولاد إخوتهم .

3.2. 6أسرة الأجداد:

تنتشر اليوم ظاهرة تربية الأجداد لأحفادهم، إما لانشغال أولادهم الدائم، أو لعدم أهليتهم وإحساسهم بالمسؤولية وهذا الأمر الذي يسبب عبئا كبير على الأجداد. (في اليوم العالمي للأسرة، موقع النجاح نت،13ماي2020)

4.2 وظائف الأسرة:

تبرز أهمية الأسرة من خلال ما تؤديه من الوظائف وإشباع الحاجات الفردية والإجتماعية، كما أكد "**وليامأجبرن**" أن مأساة الأسرة الحديثة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بها، والتي يمكن إجمالها فيما يلي :

1.4.2 الوظيفة الإجتماعية :

وتشمل هذه الوظيفة على مجموعة من الإنجازات والمهام الآتية:

الوظيفة البيومجتمعية: المتمثلة بالإنجاب والرعاية البيولوجية، وبها يتم المحافظة على النوع البشري من الإنقراض، ولا تقتصر وظيفة الأسرة على الإنجاب فقط بل توجيه الفرد توجيها مجتمعيا ثقافيا، فتلقنه العادات والتقاليد والأعراف ....إلخ، وكيفية التكيف والإنسجام الاجتماعي في معاملة أفرادها للآخرين، كما تعمل الأسرة على تأهيل الأطفال وخلق روح التعاون وتنمية الوعي القومي لديهم وغرس الوازع الديني...إلخ، ولكي تقوم الأسرة بوظيفتها الإجتماعية في عملية حفظ التوازن "البيومجتمعية" على أتم وجه يجب أن تراعي الشروط التالية:

1. الفحص الطبي قبل الزواج
2. السلامة من الإعاقات المختلفة التي يمكن توريثها للأبناء
3. تنظيم عدد أفراد الأسرة، والحمل على فترات متباعدة نسبيا .
4. التقارب الزمني في العمر بين الزوجين بحيث لا يزيد الفارق الزمني عن(10)سنوات .(الجنابي،2020، الصفحات 14-15)

2.4.2 الوظيفة الدينية والأخلاقية :

يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني وفي العصور القديمة، كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين وعن طريقة اكتساب وحدتها واستقرارها وقداستها وإذا كان الطفل في مراحل نموه الأولى يخضع للمعايير الأخلاقية لأن الدين يتطلب منه ذلك، وهذا المظهر المتطور يمثل تحولا من مستوى التكيف الإجتماعي للأوامر الدينية.(جابر،2013،الصفحة 184)

وتتمثل هذه الأمور الدينية في صلاة الشكر عند تناول الطعام وصلوات الأسرة الجماعية وقراءة الكتب المقدسة وممارسة الطقوس الدينية.(غسيري ،2013، الصفحة 18)

3.4.2 الوظيفة النفسية :

من المعروف أن الأطفال في الأسرة يتأثرون بالمناخ النفسي السائد في الأسرة، وبالعلاقات القائمة بين الأم والأب وتتكون إتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء والأهل، وبتكرار الخبرات العائلية الأولى وتعميمها الذي يسيطر على الجو الذي يحيى في إطاره الطفل .

فالشخصية السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه، وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس،وتوحي إليه بالثقة اللازمة لنموه، هي الأسرة المستقرة الهادئة، من ناحية العلاقات التي تعكس ثقتها على أطفالها، فالعلاقات والشعور المتبادل بين أفراد الأسرة(الأب والأم) لها أهمية كبرى وذلك لأن هذا الشعور إذا صادفته أية عقبات أو إنحلال أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة، مما يؤدي إلى إنحلال وتفكك الأسرة، وبالتالي إلى تشرد الأطفال وانحرافهم، أو إلى عدم الإنتاج السليم، وعدم آداء كل فرد لوظيفته نحو الأسرة بطريقة صحيحة، وحرصا على أن يكون الشعور المتبادل بين أفراد الأسرة شعورا يسوده الإطمئنان والشعور بالمسؤولية، وحفظ كيان الأسرة يجب مراعاة ما يأتي:

- عقد اجتماعات أسبوعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يتم في تلك الإجتماعات مناقشة شؤون الأسرة، ودراسة مشاكلها، وكذلك المشاكل التي تصادف كل فرد من أفراد الأسرة .
- مساهمة جميع أفراد الأسرة بشكل إيجابي في رسم وتخطيط وتنفيذ برامج الأسرة .
- تنمية معايير النضج النفسي عند أفراد الأسرة عن طريق تنظيم العلاقات، فيجب مراعاة أن تكون علاقة الأم بالأولاد متساوية مع احترام كرامتهم وخصوصيتهم. (أبو أسعد والختاتنة،2014،الصفحات 42-41)

4.4.2 الوظيفة الإقتصادية :

حيث كانت الأسرة هيئة اقتصادية تقوم بإنتاج ما تحتاج إليه وتشرف على شؤون التوزيع والإستهلاك والإستبدال الداخلي وكانت تعمل جاهدة على أن تكتفي بنفسها فتنتج ما يحتاج إليه ولا تستهلك ما أنتجته وكانت تمثل جميع الهيئات الإقتصادية التي تتمثل في العصر الحاضر ومازالت الأسرة في بعض البلاد الصناعية كاليابان تؤدي وظيفة اقتصادية لها شأنها فهي تقوم بإمداد المصانع بالأيدي العاملة وقد ترتب على زيادة دخل الأفراد في الهيئات الصناعية أن أصبح لها دور واضح في استهلاك المنتجات التي تنتجها المصانع، كما أصبح للمرأة دور واضح في إتخاذ القرارات الإقتصادية المتعلقة عن الشراء وتوزيع ميزانية الأسرة. (عبد اللطيف وأبو سعد ودردير،2015،الصفحة 50)

5.4.2 الوظيفة البيولوجية :

حيث يعتبر إشباع الحاجات البيولوجية من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة مثل الطعام والشراب وغيرها كما أن الدافع الجنسي قوي وملح ولا بد من تحقيقه وإلا قامت صراعات فردية واجتماعية، والأسرة هي المجال المشروع اجتماعيا لإشباع هذا الدافع الجنسي ولا يهدف إلى الإشباع المطلق فقط ولكنه يعمل في نطاق الأسرة على تنظيم العلاقات الجنسية بين الأزواج كما أنه عاملا لتقوية العلاقات بينهم.(جابر،2013،الصفحة 319)

6.4.2 الوظيفة التعليمية :

على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازالت للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن أن الوالدين هما اللذين يجددان من تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أن الآباء يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من الذين كانوا يقضوه الآباء مع أبنائهم في الماضي ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا والمتوسطة.(جابر،2016،الصفحة 240)

7.4.2 وظيفة نقل التراث الثقافي:

في الغالب ينظر إلى التراث الثقافي على أنه مثال في سلوك ووجدان أفراد المجتمع، وقد يكون مدون في بطون الكتب، وقد يكون أشياء مادية موجودة في المتاحف، والأسرة تؤدي دورا كبيرا وفاعلا

في الحفاظ على التراث ونقله إلى الأجيال من خلال عمليات التنشئة الإجتماعية المقصودة وغير المقصودة. (أبو عليان،2013،الصفحة 62)

2-4-8 وظيفة التنشئة الإجتماعية:

تعرَّف التنشئة الإجتماعية على أنها هي العملية التي يسعى من خلالها الآباء إلى إحلال عادات ودوافع إيجابية لدى الأطفال، أو إلى إحلال عادات وطبائع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في المرحلة السابقة، ويهدف الوالدان من خلالها إلى إكساب أولادهم أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع.(الجنابي،2020،الصفحة 15)

ومن أبرز خصائصها :

- الأسرة هي أول من يستقبل الطفل، وتحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
- الأسرة تزود الطفل بالخبرات الإجتماعية والتجارب الحياتية المختلفة، وتغرس فيه ثقافة المجتمع .
- الأسرة تشكل شخصية الطفل وتكون إتجاهاته نحو العديد من القضايا الإجتماعية، السياسية والإقتصادية السائدة في المجتمع.
- مكانة الأسرة الإجتماعية، وحجمها ومستواها الإقتصادي وحالتها التعليمية، وبيئتها الإجتماعية تؤثر على أساليب التنشئة الإجتماعية.
- ترتيب الفرد في الأسرة ونوعه تؤثر على أساليب التنشئة الإجتماعية . (أبو عليان،2013،الصفحات 60-61)

كما أشار **"وليام أجبرن(William Agbirun)"**إلى أن للأسرة وظائف أخرى وهي:

* وظيفة منح المكانة : أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم الإجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان إسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبرى.

* وظيفة الحماية: الأسرة مسؤولة عن حماية أعضائها فالأب لا يمنح لأسرته الحماية الجسمية فقط، وإنما يمنحهم أيضا الحماية الإقتصادية والنفسية، وكذلك يفعل الآباء عندما يتقدم السن بهم.

* الوظيفة الترفيهية: كقضاء وقت معا، والخروج معا في رحلات وزيارات مختلفة في أوقات الفراغ. (أبو سعد ودردير،2015،الصفحة 52-53)

* الوظيفة العاطفية: تقوم الأسرة بالتنشئة العاطفية للطفل، والمنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك وفيه يتعلم الطفل التعبير الإنفعالي، والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمية مع الوالدين والأهل وذلك بالتربية المقصودة أو بتربية العقوبة، وعدم توافر ذلك الطفل هو أحد أهم الأسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقا .

* الوظيفة الإبداعية: والمقصود بذلك قيام الأسرة بتكوين الذوق الجمالي للطفل، وتنمية الحس الإبداعي لديه، فالطفل الذي يعيش في أسرة ذات منزل مرتب متناسق نظيف، يتعلم تدبير الجمال وإدراك التناسق والتناغم ويجب التنظيم والترتيب، على اختلاف الذي يعيش في منزل تسوده الفوضى ويعمه الإضطراب، فمثل هذا المنزل ينعكس في سلوك الطفل قلقا وعدم الإستقرار وفقدان التركيز وسوء الإتزان.

* الوظيفة الحضارية: فالأسرة تؤكد الإستمرار الحضاري من خلال نقل ثقافة المجتمع للأعضاء وبالتالي تجنب إقتراف السلوكيات اللاإجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضارية، ومن هنا يجب أن ترتبط حياة الأفراد داخل الأسرة وتتحاشى مع الظروف المجتمعية المتطورة، أي يجب أن تساير التغير الإجتماعي.(شتوح بختة ،2018/2017 ،الصفحات 123-125)

2-5 دور الأسرة في المتابعة الأسرية لتمدرس الأبناء:

إن انفعالات الطفل ومشكلاته ترتبط إرتباطا وثيقا بمدى تأثره وتعلقه بوالديه، فالطفل يولد على الفطرة فهو يكتسب مختلف إتجاهاته إزاء المعتقدات والأفكار والأشياء والأشخاص من البيئة المحيطة به خاصة الوالدين، والأسرة أول مجتمع يتصل بالفرد ويعده لتقبل الفضائل واجتناب الرذائل، والأولياء هم المسؤولون عن تربية الأبناء على الخلق السوي وذلك بإبعادهم عن الرفقة السيئة وعزلهم عن برامج الإعلام المنحرفة وغيرها من المؤثرات التي تغير وتفسد أخلاقهم .

الإسلام يقدر دور الوالدين القوي في تكوين شخصية الفرد، وأثر هذا الدور في إستقامة سلوكه أو إعوجاجه، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ما مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". فالطفل يتأثر بالأسرة انطلاقا من العائلة الوثقى التي تربطه بهاحيث نجد أن العلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية تتحد منذ اللحظة الأولى لولادته .

وبالتالي تلعب الأسرة الدور الهام في تنشئة الطفل وتربية لا توازيها مؤسسة أخرى في ذلك، لأن الأثر الذي تتركه يستمر على المدى البعيد، وفي مرحلة الطفولة يكتسب الطفل تكوينه النفسي

والجسمي والإجتماعي واللغوي من الأسرة، وقد أوردت "**الناشف**" جملة من النقاط التي تبين دور الأسرة في تنشئة الأطفال :

- الأسرة هي بداية الإتصال الإجتماعي للطفل، الذي ينعكس على نموه الإجتماعي فيما بعد.
- القيم والتقاليد والعادات التي ينبغي أن تمر بعملية تنقية من طرف الآباء تنتقل إلى الأبناء،وبالتالي شخصية الطفل تختلف عن طفل لآخر في أسرة أخرى .
- الأسرة هي البيئة الأولى للتربية المقصودة .
- تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتجاوز تأثير أي جهة .
- الأسرة مصدر أمن للطفل بتلبية الحاجات المادية والنفسية.
- الأسرة هي المرجع الذي يعتمد عليه الطفل عن تقييمه لسلوكه في مراحل الإعتماد على النفس والرقابة الذاتية.(سميرة ونجن،2012،الصفحات 93-94)

كما أن مثابرة الوالدين على تشجيع الأبناء وتعزيز تطور نموهم الذهني يؤديان إلى سلوكيات إيجابية تقود التفوق الدراسي، ويريد التربويون من الأسر أن تحرص على مناقشة الطلاب في جميع الأمور ذات العلاقة بدراستهم، وأن يستمع الآباء إلى الصعوبات والنجاحات التي تقابل الأبناء، وأن يكون دورهم مساعدا ومشجعا على المثابرة خاصة عندما تقابلهم صعوبات، كما أن المشاركة الفعالة من خلال زيارة المدرسة وحضور البرامج الثقافية والإجتماعية، والتواصل المستمر مع المعلمين ومع مدير المدرسة لها دور في معالجة قلة الإهتمام بالعملية التربويةوضعف التحصيل لدى الطلبة،ويأتي ذلك من خلال تفهم رؤية المدرسة وأهدافها والمشاركة في بلورة تلك الرؤية والرسالة والأهداف،مما يزيد ثقة الأسرة بالمدرسة والعملية التربوية، لا بد من الأسرة مساعدة أبنائها في إختيار التخصصات المناسبة لهم في المرحلة الثانوية وفقا لميولهم واستعداداتهم، وذلك من خلال إيجاد مزيد من التقارب مع الأبناء ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الدراسية .

إن للأسرة أثر في تحصيل أبنائهما، فقد تبين أنها تقف وارء تنميتهم المستمرة للسعي إلى النجاح والإنجاز والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الوقت والجهد، وبأفضل مستوى من التحصيل، فعن طريق متابعتها لتحصيل أبنائها والعمل على رقي الإستعدادات التحصيلية في إطار يسمح بالتوفيق بين قدراتهم والمطالب المجتمعية، والعمل على تدريبهم على الرقي في المستوى

الدراسي، ومعرفة الأسباب المؤدية إلى عدم رغبة بعض أبنائها في الإقبال على التحصيل الدراسي يمكنها تحقيق تحصيل إيجابي لأبنائها.(عيسى،2009،الصفحات 40-41)

6-2 المشكلات الأسرية للأبناء المراهقين :

تتسم الحياة الأسرية بحدة المشكلات التي تواجه الأبناء خاصة، وباقي أفراد الأسرة، نتيجة للرفاهة والحساسية وعدم الضبط الإنفعالي، وقلة الخبرات لمواجهة مواقف الحياة والنظرة الذاتية والتسلطية من قبل الآباء في الحكم على تصرفات وسلوك الأبناء، والذي قد لا يتوافق ورغبات الآباء في التنشئة الصالحة والمتوافقة للأبناء .

لذلك هناك مسؤولية الآباء والمربين في تهيئة المناخ المناسب في البيئة الأسرية للحد والتقليل ما أمكن من المشكلات التي تكون سببا وارء الإضطرابات والإختلالات التي تواجه الأبناء في الحياة الأسرية المتوافقة، والتي تساعد الأبناء على تجاوز هذه المشكلات، وتنحصر المشكلات الخاصة داخل الأسرة في مايلي :

يواجه الأبناء أنماطا متعددة من المشكلات الأسرية، قد تكون فوق طاقاتهم في مواجهتها، وقد يترتب عنها إضطرابات نفسية حادة أو تمزق في الروابط بين الأبناء والوالدين، ومرجع هذه المشكلات أسباب عديدة منها:

1. ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسري الناجم عن الهجر بين الزوجين، أو الخلافات المستمرة بين الوالدين .
2. التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل، حيث ينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الإجتماعية قد يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء أو التقصير في إشباع الحاجات الأساسية، أو التسلط والقوة الزائدة وما يتبعها من عدوانية .
3. ضعف الرقابة الوالدية واللامبالاة من قبل الوالدين في التوجيه والإرشاد والنصح، وانعدامالرقابة والمسؤولية التي ترشد المراهق إلى تسوية السلوك وتوضح له نوازع الخير والشر .
4. البعد الإجتماعي والنفسي بين الوالدين والأبناءوما يظهر من عدم إحترام الحرية الشخصية للمراهق والتعبير عن آرائه أو السخرية والإزدراء أمام الإخوة الصغار أو الكبارمما يتبعه نفور من الأبناء .
5. ترك مهمة التربية والتوجيه للأم فقط دون أب.
6. غياب أحد الوالدين أو كليهما عن البيت معظم ساعات اليوم .

ومن أهم المشكلات الأسرية التي تواجه المراهقين نتيجة لأسباب آنفة الذكر، التمرد على الأسرة والرغبة في التحرر من التبعية الطفوليةوالرغبة في تحقيق الذات، ومن صور التمرد على الأسرة الرفض الدائم لتوجيهات الوالدين والإصرار على عدم الإجابة التي تمثل العصيان ومخالفة الرأي للوالدين، أو قد يكون في الصمت ما يفيد التمرد السلبي .

والتمرد في حدوده المعقولة سمة من سمات التوافق الأسري ورغبة من الأبناء في مشاركة الكبار المسؤوليةوإنهم أصبحوا ناضجين، وكلما تقبل الكبار من الآباء هذا التغير في سلوك الأبناء وكان التوجيه بالإقناع والإرشاد والنصح، فإن التقارب بين المراهقين والكبار من الآباء سيحدث .

قد لا يهتم الوالدين بالمشكلات الطارئة للمراهق، والتي قد يترتب عليها زيادة سوء التوافق بين المراهق وذاته، لذلك عندما تطرأ مشكلات في حياة المراهقين فمن الضروري إهتمام الآباء بهذه المشكلات ويترتب عليها مضاعفات. (بداوي مسعودة، 2009/2008،الصفحة 102)

7.2 العلاقات الداخلية في الأسرة:

تشكل العلاقات الأسرية شبكة من العلاقات الإجتماعية بين أعضاء الأسرة الواحدة، وكلما كانت العلاقات موجهة في مسارها الطبيعي ساد جو الأسرة الإخلاص والترابط بين أعضائها ويمكن توضيح العلاقات الإتصالية والإجتماعية داخل الأسرة فيما يلي:

1.7.2 العلاقة بين الوالدين:

تلعب العلاقات الزوجية دوار كبيرا في العلاقات الأسرية ذلك أن نجاح الحياة الأسرية مرهونبشعور الزوجين بأهمية العلاقات الإتصاليةوالإجتماعية التي ينسجان خيوطهما معا، ولهذا فالعلاقات بين الزوجين تأخذ نمطا وطابعا متميزا، وقد حدثت في هذه العلاقة بعض التغيرات ترجع أساسا إلى جملة عوامل التغير الإجتماعي، منها متطلبات الحياة الحضرية وارتفاع المستوى التعليمي وارتفاع الوعي الديني والتخلي التدريجي عن قيم العائلة الممتدة المتميزة بمستوى عالي من الضبط الإجتماعي إلى قيم الأسرة، حيث نلاحظ التحول من قيم التسلط والقهر إلى قيم التعاون والتعايش والتفاهم.(قاسمي،2013،الصفحة 59)

2.7.2 العلاقات بين الأبناء والآباء:

إن أهم ما يميز العلاقة بين الآباء والأبناء هو عدم التساوي فعلى الإبن الإحترام وطاعة الوالدين مهما كان سنه، فالأب يترك مسافة بينه وبين أبنائه فهو يتعامل معهم انطلاقا من أنهم أطفال

يحتاجون باستمرار لحمايته وقيادته، إلا أن علاقة الآباء بالأبناء قد طرأ عليه بعض التغير نتيجة التطور الحاصل في ميدان الإعلام والإتصال، وكذا دخول البنت والإبن ميادين العمل أحدثت تغييرا على مستوى العائلة الذي لم نستطيع التصرف بطريقة أخرى إلا باتخاذ موقف سلبي فلما يكون الأب مثقفا مع تصرفات أبنائه أم بالرغم من قيام الآباء بدور متفوق عن دور الأبناء فإنه يوجد وئام بين الآباء حيث يظهر الأهل افتخار كبيرا بالنجاح المهني لأبنائهم، ويبقى أن الأبناء في العصر الحالي يحاولون الإبتعاد عن الأوامر ويكتفون بتقديم النصح والإرشاد ولا يتدخلون كثيرا في شؤون أبنائهم.(سطوطاح،2014،الصفحات 115-116-117)

3.7.2 العلاقات بين الإخوة:

تحتل العلاقة بين الإخوة مكانة هامة في الحياة الأسرية كونها تتسم بالإتساع والشمول قد يبدو مثلا في عامل الزمن، فالأطفال في نفس الأسرة قد يلعبون معا ويشتركون في عمل واحد ويجتمعون معا لفترات طويلة، الأمر الذي يختلف في كثير من خصائصه عن العلاقات الأخرى والمظهر الثاني في شمول العلاقات بين الإخوة يبدو في مدى الإتصالات فيما بينهم نتيجة الظروف المعيشية المشتركة، وتؤثر العلاقة التي تربط الآباء والأبناء على علاقة الإخوة ببعضهم البعض، فلذا كان التعامل قائم على المساواة بين الطفل بأخيه في الحقوق والواجبات، فإن هذا يفسح المجال لنشأة علاقة متوازنة بين الإخوة صغارا أم كبار. (بورازق وطافر، 2018/2017،الصفحات 68ـ69)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم يمكننا أن نستخلص أن الأسرة لا تزال ومازالت المؤسسة الإجتماعية الأولى في المجتمع وتكتسب أهميتها في أنها تمثيل لمجتمع مصغر، وذلك للعلاقات الإجتماعية السائدة داخلها، ونجاح عملية التنشئة الإجتماعية والعلاقات الإجتماعية الأخرى متوقف على نجاح العلاقة داخل الأسرة أولا ثم المجتمع لأن الأسرة حلقة بالغة الأهمية في السلسلة الإجتماعية والتنشئة السوية للأبناء عامة والمراهق المتمدرس خاصة لما يحتاجه من رعاية ومتابعة حول كافة جوانب حياته.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. المنهج المستخدم
2. حدود الدراسة
3. مجتمع الدراسة
4. الدراسة الأساسية وعينتها
5. أدوات جمع البيانات
6. الأساليب الاحصائية المستخدمة

1ـ المنهج المستخدم:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر أكثر المناهج استخداما ولملائمته مع دراستنا الحالية من مرونة وشمولية، بحيث يعرف على أنه إجتماع منهجين مع بعضهما البعض، حيث يكون المنهج الوصفي هو المنهج الأساسي المعتمد في البحث ويساعده المنهج التحليلي من أجل البحث عن الظاهرة.

يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها،واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.(مبارك،1992،الصفحة 30)

بحيث يمكن استخلاص الشرح المناسب والنتائج، كما يمكن للباحث العلمي أيضا من خلال مفهوم المنهج الوصفي التحليلي وضع ظواهر مختلفة في مقارنات بين الظواهر المتشابهة، بحيث يمكن جمع بيانات مختلفة عن الإختلافات والتشابهات بين تلك الظواهر، والتي تعتبر الأكثر أهمية الخصائص التي تميز النهج الوصفي التحليلي عن الأساليب العلمية الأخرى، كما تم تعزيز استخداماته في البحث العلمي بشكل كبير.(تيسير،18 جويلية 2022،الصفحة 3)

2ـ حدود الدراسة:

2ـ1الحدود البشرية :

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى والثالثة من التعليم الثانوي بفروعها العلمية والأدبية.

2ـ2 الحدود الزمانية:

الإنطلاقة الزمنية للإجراء البحث كانت في بداية الفصل الثالث من السنة الدراسية 2024/2023 إلى غاية نهايته من نفس السنة.

2ـ3الحدود المكانية :

أجريت الدراسة بثانوية العقيد عميروش ببلدية بني سليمان، وثانوية بلعقون محمد بولاية المدية.

3ـ مجتمع الدراسة:

هو جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وعادة ما يُعرف مجتمع البحث باسم إطار مجتمع البحث الذي يشمل أسماء وعناوين مفردات مجتمع البحث، والهدف من هذا الإجراء المنهجي يتجلى، في قول "**دليو فضيل**": "إن تحديد المجتمع يعني علميا التعيين الدقيق لمجتمع موضوع الدراسة، فمثلا يمكن تحديد مجتمعات مختلفة مثل السكان الجزائريين من الجنسين". (محمد جبالة، 20 فيفري 2020: 629)

حيث يتكون مجتمع الدراسة الحالية من (102)تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى والثالثة من التعليم الثانوي موزعين على ثانويتين بولاية المدية.

4ـ الدراسة الأساسية وعينتها:

4ـ1: مفهوم العينة:

أصبحت العينات أساسا في كثير من الدراسات النظرية والعلمية، إذ يعتمد عليها الباحثون كثيرا، لكونها توفر الكثير من الوقت والجهد والمال،لهذا تم استخدام العينة العشوائية البسيطة وهي أحد أنواع العينات الإحتمالية حيث تعتمد على نظرية الإحتمالات في إختيار وحداتها وتقدير معالمها وتعد هذه العينة من أكثر العينات شيوعا وأبسطها.(النعيمي،2015: 79)

كما قدر عددها ب(102) مراهق ومراهقة متمدرسين بثانويتي "بلعقون محمد"، "العقيد عميروش"ـ بني سليمان ـ ولاية المدية.

4ـ2: خصائص العينة:

أ/ـ من حيث الجنس:

الجدول رقم(01): يبين خصائص العينة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
الذكور	57	%55,88
الإناث	45	%44,11
المجموع	102	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد الذكور يقدر بـ (57) أي ما يمثل نسبة (55,88**%**) وهو أكبر من عدد الإناث والذي قدر عددهن بـ(45) أي مايمثل نسبة (44,11**%**) .

ب/- من حيث المستوى:

الجدول رقم(02): يبين خصائص العينة من حبث المستوى:

المستوى	التكرار	النسبة
السنة أولى ثانوي	68	%66,66
السنة ثالثة ثانوي	34	%33,33
المجموع	102	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد تلاميذ السنة أولى ثانوي يقدر بـ (68)تلميذ أي مايمثل نسبة(66,66%)، وهو أكبر من عدد تلاميذ السنة ثالثة ثانوي والذي يقدربـ (34) تلميذ الذي يمثل نسبة (33,33%).

ج/- من حيث التخصص:

الجدول رقم (03): يبين خصائص العينة من حيث التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
علمي	67	%65,68
أدبي	35	%34,31
المجموع	102	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد تلاميذ تخصص علمي يقدر بـ(67) أي ما يمثل نسبة (65,68%) وهو أكبر من عدد تلاميذ تخصص أدبي والذي يقدر عددهم بـ (35) أي ما يمثل نسبة (34,31%).

5-أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية:

تمثلت هذه الأدوات في إستبيان الغياب المعنوي للأب وإستبيان التوافق النفسي:

5-1 مقياس غياب الأب المعنوي :

أ/- وصف المقياس:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري تم الإستعانة بمقياس غياب الأب المعنوي للباحثة "معنصر مسعودة "، تحت عنوان غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس،سنة(2014/2013)، بحيث يتكون المقياس من(64)عبارة منها(48) فقرة موجبة

و(16) سالبة،موزعة على ثلاث أبعاد وهم : البعد النفسي، البعد الأسري، والبعد الدراسي التربوي، بعد التأكد من مدى ملائمة العبارات لعينة الدراسة الإستطلاعية، بعد أخذ ما أفاد به المحكمون بعين الإعتبار، وقد تم شطب بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر إلى أن تم الإعتماد على(58) فقرة، بحيث تم اقتراح البدائل الآتية:**(نعم، أحيانا، لا).**

وتعطى الدرجات في هذا المقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(04):يبين درجات مقياس غياب الأب المعنوي

البدائل	وزن الفقرة الموجبة(+)	وزن الفقرة السالبة (-)
نعم	1	3
أحيانا	2	2
لا	3	1

ب/- الخصائص السيكومترية للمقياس:

. الصدق:

للتأكد من صدق الأداة وصلاحيتها،اعتمدت الباحثة طريقة الصدق الظاهري (صدف المحكمين وطريقة صدق المضمون)، لأن الصدق يمثل أحد المعايير الهامة التي يعتمد عليها في التعرف على مدى قدرة أداة الدراسة المستخدمة على قياس المفهوم أو المتغير المفترض قياسه:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : بعد إعداد الإستبيان في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال التربية وعلم النفس، وقد طلب منهم إبداء آرئهم حول فقرات الأداة من حيث عددها وصياغتها ووضوح العبارات وسلامتها اللغوية وكذلك ملائمتها لمجال الدراسة ومدى كفاية وملائمة البدائل.

- **نتائج تحكيم أداة غياب الأب المعنوي** : بعد تلقي إستجابات الأساتذة المحكمين تم حساب النسب المئوية لكل محاور التحكيم التي تتضمن تقديرات المحكمين، كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (05): يوضح نتائج تحكيم أداة غياب الأب المعنوي في صورتها الأولية:

محاورإستمارة التحكيم	إستجابة المحكمين
إنتماء الفقرات إلى الأبعاد	تحويل بعض الفقرات من البعد التربوي الدراسي إلى البعد الأسري 60 %
وضوح الفقرات	إتفاق 80% من المحكمين بوضوحها
عدد الفقرات وترتيبها	إتفاق كل المحكمين 100%
مناسبة البدائل وعددها	إتفاق بنسبة 60% للمحكمين بعدم مناسبة البدائل واقتراحهم لبدائل أخرى
وضوح التعليمات	إتفاق كل المحكمين 100%
شمولية البيانات الشخصية	إتفاق كلي للمحكمين 100%
الصياغةاللغوية للفقرات	إجراء تعديلات لبعض الفقرات بنسبة 30%
اقتراح تعديل إسم البعد	إتفاق60% على التعديل في الصياغة إلى البعد الدراسي فقط وحذف التربوي

تم التأكد من مدى ملائمة ووضوح العبارات لعينة الدراسة الإستطلاعية، بعد أخذ ما أفاد به المحكومين بعين الإعتبار، وقد تم شطب بعض الفقرات ودمج بعضها الآخر، في حين تم إعادة الصياغة لبعض العبارات لتناسب الفئة العمرية لأفراد العينة.

نلاحظ من خلال نتائج صدق المحكمين أن الإتفاق كان بالإجماع فيما يخص وضوح الفقرات وعددها وترتيبها، ووضوح التعليمات وشموليتها وملائمة المثال التوضيحي للإستبيان.

أما عن إنتماء الفقرات للأبعاد، فقد طلب ستة(06) من الأساتذة المحكمين بتحويل(09) فقرات من البعد الدراسي التربوي إلى البعد الأسري، وتحويل فقرتين(02) من البعد الدراسي التربوي إلى البعد النفسي، كما اقترحوا حذف كلمة التربوي من البعد الثالث ليصبح اسمه البعد الدراسي فقط بطلب من كل المحكمين.

واقترح الأساتذة المحكمين أيضا حذف الفقرة رقم(11) و(18) من البعد الأول والفقرة رقم(01) من البعد الثاني والفقرتين رقم(04) و(15) من البعد الثالث لعدم وضوحها،وتمت إضافة بعض الفقرات الناقصة في البعد الدراسي باقتراح أحد الأساتذة المحكمين، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات ـ بناءا على إقتراحاتهم ـ مثل ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يبين نتائج تعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات إستبيان غياب الأب المعنوي:

البعد	رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
البعد النفسي	04	يتحدث والدي بكلمات ملؤها الحب	يحدثني والدي بعبارات و كلمات مليئة بالحب
	07	يعبر باستمرار والدي عن مدى فخره بي	يعبر والدي عن فخره بي
	08	أشعر بسهولة الإتصال مع والدي	والدي لا يتحدث معي كثيرا
	12	أشكو لوالدي عندما يؤذيني أحد	عندما يؤذيني أحد أشكو لوالدي
	16	أشعر بأنني غير محبوب من طرف والدي	يظهر والدي شعوره بالحب و العطف اتجاهي
	17	أتفق مع والدي في الأشياء التي أحبها	يتفق والدي معي في الأمور التي أحبذها
	22	أشعر بأن والدي يجب أن يكون بجواري	أشعر بأن والدي يستمتع برفقتي
	23	أعاني من إهمال والدي لحسن معاملتي	أعاني من إهمال والدي و عدم رعايته لي
	24	أشعر بأني أقل حظا بسبب الحرمان من حنان والدي	أشعر بالحرمان من إبتعاد والدي عني و لامبالاته
البعد الأسري	03	والدي و أمي يتشاوران فيما يلزم أمور البيت	والديا يتشاوران في أمور البيت
	04	أشعر بأن والدي يبذل أقصى جهد كي يعاملنا برفق و رحمة	والدي يبذل أقصى جهده كي يعاملنا برفق و رحمة

	06	والدي و أمي متفاهمان في معظم الأوقات	والدي و أمي متفاهمان في البيت
	07	أشعر بأن لوالدي دورا فعالا داخل أسرتنا	لوالدي دورا فعالا في حل مشاكلنا الأسرية
	08	يسيطر والدي داخل البيت	ليست لوالدي أي سيطرة داخل البيت
	14	أشعر بجو من التفاهم و الحب و التقبل داخل أسرتي	أشعر بجو من التفاهم و الحب داخل أسرتي بتواجد والدي
البعد الدراسي	21	ينشغل والدي بالدراسة إلا في نهاية السنة الدراسية	لا يهتم والدي بدراستي إلا في نهاية السنة الدراسية
	22	والدي مهتم بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة	يهتم والدي بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة

يتضمن الجدول رقم(06) أن التعديلات كانت تخص الصياغة اللغوية، حيث أن العبارات كانت تحتاج إلى نوع من الدقة في الصياغة حتى لا تترك المجال للتخمين المستجيبين.

الجدول رقم(07)يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد بعد تعديل إستبيان غياب الأب المعنوي:

البعد	توزيع الفقرات	المجموع
البعد النفسي	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 40، 43، 46، 49، 52، 55، 58، 60، 62،66، 64 و 68	**25**
البعد الأسري	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 41، 44، 47، 50، 53، 56، 59، 61، 63،65 و 67	**24**
البعد الدراسي	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36، 42،39، 45، 48، 51، 54 و 57	**19**
المجموع		**68**

أما فيما يخص البدائل، وبناءا على اقتراحات (60%) من الأساتذة المحكمين واتفاقهم على عدم ملائمتها للإستبيان حيت تم تعديل الأوزان، ليُعتمد النموذج الثلاثي (دائما ـ أحيانا ـ أبدا)، وبالتالي تغيرت طريقة تصحيح الإستبيان حيث حيث يطلب من المفحوص الإستجابة على فقرة من الفقرات حسب البدائل المقترحة الثلاثة وعلى ذلك ألحق بكل عبارة من عبارات الإستبيان ثلاثة تقديرات وقد كانت على النحو

الآتي: أعطي التقدير"دائما" ثلاث درجات، أما التقدير"أحيانا" فله درجتين، وتم إعطاء التقدير "أبدا" درجة واحدة للدرجات للعبارات السالبة، أما العبارات الموجبة فيكون التدرج عكسي من (1)إلى (3).

الجدول رقم (08): يمثل البدائل وأوزانها للإستبيان غياب الأب المعنوي بعد التعديل:

البدائل	وزن الفقرة الإيجابية	وزن الفقرة السلبية
دائما	1	3
أحيانا	2	2
أبدا	3	1

الجدول رقم(09): يوضح توزيع الفقرات الموجبة والفقرات السالبة للإستبيان غياب الأب المعنوي:

الفقرات	أرقام الفقرات
الفقرات الموجبة	1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،15،17،19،20،21،24،25،26،27 30،31،33،34،35،36،38،40،41،42،43،45،46،47،48،49،50،51،5 2،53،54،55،57،58،59،61،62،63،65،66،67،و 68.
الفقرات السالبة	16،18،22،23،28،29،32،37،39،44،56،60،14،و 64

بعد إجراء التعديلات المقترحة من الأساتذة المحكمين لأداة غياب الأب المعنوي، تحصلنا على الشكل النهائي لهذه الأداة، حيث تكونت من (68)فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد(البعد النفسي، البعد الأسري والبعدالدراسي).

وبذلك تستنتج أن الإستبيان على قدر من الصدق الظاهري بناءا على رأي الأساتذة المحكمين في الحكم على هذه الأداة، وعليه تم توزيع الإستمارات على أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية.

2. صدق المضمون(الإتساق الداخلي): لاستخراج علاقة عبارات إستبيان غياب الأب المعنوي بدرجات الأبعاد،تم الإعتماد على صدق الإتساق الداخلي، وذلك باعتماد إستجابة(29) تلميذ على الأداة بعد التطبيق، حيث تم حساب صدق الإتساق الداخلي باستخدام معامل "ارتباط بيرسون" عن طريق استخراج المعامل بالإعتماد على تقدير الإرتباط بين درجة كل فقرة ببعدها، بالإستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسخة(20) كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم(10):يمثل نتائج حساب الإتساق الداخلي لإستبيان غياب الأب المعنوي

الأبعاد	الفقرات	ارتباط الفقرة ببعدها	الأبعاد	الفقرات	ارتباط الفقرة ببعدها	الأبعاد	الفقرات	ارتباط الفقرة ببعدها
البعد النفسي	01	37،*0	البعد الأسري	01	19،0	البعد الدراسي	01	46،*0
	02	74،**0		02	68،**0		02	14،0
	03	53،**0		03	66،**0		03	57،**0
	04	77،**0		04	69،**0		04	42،*0
	05	71،**0		05	52،**0		05	68،**0
	06	0.30		06	57،**0		06	45،*0
	07	**0.58		07	59،**0		07	38،*0
	08	52،**0		08	95،-0		08	52،**0
	09	37،*0		09	72،**0		09	44،*0
	10	69،**0		10	11،0		10	38،*0
	11	61،**0		11	41،**0		11	55،**0
	12	72،**0		12	49،**0		12	85،**0
	13	78،**0		13	58،**0		13	59،**0
	13	72،**0		14	67،**0		14	**39،*0**
	15	46،*0		15	70،**0		15	74،**0
	16	77،**0		16	58،**0		16	61،**0
	17	80،**0		17	31،0		17	52،**0
	18	59،**0		18	28،0		18	0.15
	19	58،**0		19	35،*0		19	45،*0
	20	72،**0		20	32،0			
	21	64،**0		21	62،**0			
	22	53،**0		22	58،-0			
	23	65،**0		23	76،**0			
	24	75،**0		24	46،*0			
	25	61،**0						

يتضح من خلال الجدول رقم (10)أن معظم الفقرات ترتبط بالبعد ارتباطا ذو إحصائية عند مستوى دلالة(0,01 أو0,05)إلا الفقرة رقم (6) في البعد النفسي،والفقرات رقم (1،8،10،17،18،20،22) في البعد الأسري،والفقرات رقم(2،18) في البعد الدراسي وعليه تم إستبعاد هذه الفقرات العشرة، وهكذا يصبح عدد فقرات المقياس(58) فقرة.

نستنتج من خلال ما سبق، أن نتائج الصدق الظاهري (المحكمين) ونتائج صدق المضمون (الإتساق الداخلي) تطمئن على مدى صلاحية الأداة في قياس ما صممت لقياسه في الدراسة الأساسية.

- **ثبات المقياس:**

1 – **معامل آلفا كرونباخ :** يعد هذا الأخير من أكثر الأساليب شيوعا واستخداما في الدراسات النفسية والتربوية للتأكد من مدى ثبات الأداة.

الجدول رقم(11) يبين نتائج حساب الثبات لإستبيان غياب الأب المعنوي بمعادلةآلفا كرونباخ:

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات لكل بعد	معامل ألفا كرونباخ(الثبات الكلي)
البعدالنفسي	24	0.93	0,95
البعد الأسري	17	0.89	
البعد الدراسي	17	0.83	

يتضح من الجدول رقم (11) أن معاملات الثبات لأبعاد إستبيان غياب الأب المعنوي تراوحت ما بين(0,83؛0,93)إضافة إلى أن معامل الثبات ككل عال بنسبة(0,95)، وكلها معاملات مرتفعة تشير إلى تمتع الإستبيان بقدر عال من الثبات.

2ـ **التجزئةالنصفية(split half)** :أسلوب التجزئة النصفية يعتمد أساسا على تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متكافئين، ولقد قمنا بحساب معامل الإرتباط بين درجات هاذين القسمين، بالإعتماد على معادلتي "سبيرمان براون" و "معادلة جوثمان التصحيحية ".

الجدول رقم(12):يبين نتائج ثبات أداة غياب الأب المعنوي بطريقة التجزئة النصفية ومعادلات التصحيح:

معامل الثبات قبل التصحيح التجزئة النصفية	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة جوثمان
0.93	0.96	0.96

نلاحظ من خلال الجدول رقم(12) أن معامل الثبات مرتفع إذ بلغ(0,93) كما ارتفع بعد تصحيحه بمعادلتي" سبيرمان براون وجوتمان" إلى(0,96)وهذا ما يؤكد أن الأداة على قدر الثبات.

من خلال القيم المحصل عليها يتضح أن استبيان غياب الأب المعنوي على قدر من الصدق والثبات، وبالتالي نطمئن إلى استخدامه في جميع بيانات الدراسة الأساسية.

5.2. مقياس التوافق النفسي:

أ/- وصف المقياس:

تم الإستعانة على مقياس التوافق النفسي للطالبة"لطيفة جماح"، تحت عنوان تقنين مقياس التوافق النفسيلزينب شقير على البيئة الجزائرية"، سنة 2017/2016، اعتمدت على مقياس "زينب شقير" سنة(2003)، ومن أجل إعداده تطلعت الباحثة على التراث النظري والدراسات السابقة وكذا بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص...إلخ، يتكون المقياس من(80) فقرة سالبة وأخرى موجبة موزعة على(20)فقرة لكل بعد من الأبعاد الأربعة وهم: (بعد التوافق الشخصي والإنفعالي، التوافق الصحي والجسمي، التوافق الأسري، والتوافق الاجتماعي)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(13): يمثل توزيع الفقرات الموجبة والسالبة على المحاور لاستبيان التوافق النفسي

محاور المقياس	فقرات المقياس		المجموع الكلي
	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	
التوافقالشخصي والإنفعالي	من 1 إلى 14	من 14 إلى 20	20
التوافق الصحي والجسمي	من 21 إلى 28	من 29 إلى 40	20
التوافق الأسري	من 41 إلى 55	من 56 إلى 60	20
التوافق الاجتماعي	من 61 إلى 74	من 75 إلى 80	20
عدد الفقرات الإجمالي	51	29	80

كما أن هذا المقياس يطبق على الجنسين من مختلف الأعمار ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن، تم اقتراح البدائل الآتية:**(موافق، محايد، معارض).**

وتعطى الدرجات في هذا المقياس على حسب إتجاه التوافق إيجابيا أو سلبيا وهي كالآتي:

جدول رقم (14): يمثل توزيع درجات المقياس حسب الإتجاه السلبي والإيجابي

	موافق	محايد	معارض
إتجاه التوافق إيجابيا	2	1	0
إتجاه التوافق سلبيا	0	1	2

ب/- الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

الصدق التكويني:

تم حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الأربعة التي يتضمنها المقياس كما تم حساب الإرتباطات بين الأبعاد الأربعة وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك على العينة التي تم عليها تطبيق المقياس كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (15) : يمثل الارتباطات الداخلية لأبعاد مقياس التوافق النفسي:

الأبعاد	التوافق الشخصي	التوافق الصحي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي
التوافق الشخصي	/	0.64	0.67	0.81	0.78
التوافق الصحي	/	/	0.69	0.82	0.58
التوافق الأسري	/	/	/	0.93	0.76
التوافق الاجتماعي	/	/	/	/	0.88

ومن خلال نتائج الجدول يتضح أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ذات دلالة موجبة وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس.

- **ثبات المقياس:**

طريقة إعادة التطبيق: تم إجراء تطبيق المقياس على عينة مقدارها(200)(100 ذكور/100 إناث)مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق أسبوعين وكشفت النتائج على مايلي:

جدول رقم(16) يمثل معاملات ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

أبعاد المقياس	العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,67	0,01
التوافق الصحي	200	0,79	//
التوافق الأسري	200	0,73	//
التوافق الإجتماعي	200	0,83	//
التوافق النفسي	200	0,75	//

من الجدول نلاحظ أن جميع معاملات الإرتباط مرتفعة حيث تتراوح بين (0,83/0,67) وتعكس هذه المعاملات ثباتا واضحا للأداة.

التجزئة النصفية:

استخدمت زينب محمود شقير معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية بين الفقرات الفردية والزوجية لعينة مكونة من 200 فرد مناصفة وتتضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية في الجدول الآتي:

جدول رقم(17) يمثل معاملات التوافق وأبعاده الأربعة بطريقة التجزئة النصفية:

أبعاد المقياس	العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,58	0,01
التوافق الصحي	200	0,65	//
التوافق الأسري	200	0,73	//
التوافق الإجتماعي	200	0,78	//
التوافق النفسي	200	0,87	//

من خلال الجدول يتضح أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى الدلالة 0,01 وهي جميعها تسجل ارتفاعا في الثبات.

طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا كرونباخ باستخدام معادلة ألفا لعينة عشوائية مكونة من 200 فرد مناصفة بين الذكور والإناث والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(18)يمثل معاملات الثبات بتطبيق معادلة ألفا:

أبعاد المقياس	العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	200	0,72	0,01
التوافق الصحي	200	0,53	//
التوافق الأسري	200	0,16	//
التوافق الإجتماعي	200	0,59	//
التوافق النفسي	200	0,64	//

من الجدول يتضح أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية موجبة ودالة عند مستوى 0,01 وهذا ما يثبت مدى فعالية استخدام المقياس في المجالات العلمية.

6ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- نظام الحزم الإحصائية الاجتماعية spss
- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية

. اختبار كولموغروف سيمرنوف

. اختبار شابيرويلك

. معامل الارتباط بيرسون

. اختبار الفروق ت (t –test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

الفصل السادس:

عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة

تمهيد

1ـ عرض وتحليل ومناقشة نتيجة حساب الفرضية العامة

2ـ عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضيات الجزئية

1ـ2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى

2ـ2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئيةالثانية

3ـ2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة

الاستنتاج العام

الخاتمة

الاقتراحات

عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة:

لمعرفة نوع الاحصاء المستخدم لابد معرفة اعتدالية التوزيع للبيانات

الجدول رقم (19): يبين نتائج اعتدالية التوزيع:

المتغير	قيمة اختبار كروموﻻوف	الدلالة	قيمة اختبار شابيرو	الدلالة
غياب الأب المعنوي	0.094	0.135	0.978	0.081
التوافق النفسي	0.073	0.189	0.972	0.129

يظهر من الجدول أعلاه أن قيمة اختباري كولموغروف سيمرنوف وشابير ويلك غير دالة احصائيا، أي أن متغيري غياب الاب المعنوي وكذا التوافق النفسي يتوزعان توزيعا اعتدالي، وبالتالي التعامل الإحصائي مع هذا المتغيرين وفق الاحصاء البرامتري.

1.عرض وتحليل ومناقشة نتيجة حساب الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة احصائيا بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس.

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم(20): يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

	حجمال عينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية sig	مستوىالدلالة	النتيجة الإحصائية
غياب الأب المعنوي	102	0.669**	0.006	0.01	دالة عند 0,01
التوافق النفسي	102				

من خلال الجدول رقم(20) وبعد تطبيقنا لاختبار معامل الارتباط بيرسون على مقياس **غياب الأب المعنوي** والتوافق النفسي قدرت قيمته ب(0,669) وهو إرتباط طردي مرتفع بين المتغيرين، وبدلالة إحصائية بلغت(0,006) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0,01).

ومنه نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية طردية مرتفعة دالة إحصائيا بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشير إليه في الجانب النظري من الدراسة، ومع ما يقاربة من دراسات سابقة التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة والمصطلحات تقارب نفس متغيرات البحث مثل:

دراسة "معنصر مسعودة " (2013/2014) ، التي توصلت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس.

واتفقت مع دراسة "آيت حبوش سعاد"(2005) ، التي توصلت إلى أنه كلما زاد إتجاه الطفل المحروم من الأب بالطلاق أو الإهمال سلبيا نحو الأب، زاد سوء التوافق الشخصي والإجتماعي لديه.

كما اتفقت مع دراسة "دموش فريدة " (2007) ، التي توصلت إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع من الطلبة المراهقين الذين أدركوا معاملة الأب على أنها إيجابية (التقبل) حققوا توافقا نسبيا إيجابيا وتقدر نسبتهم بـ(75,4%) ، وهذا يؤكد أن المعاملة للأب تؤثر إيجابا على التوافق النفسي بالنسبة للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري، كما توصلت أيضا إلى أن أربعة أخماس من الطلبة المراهقين الذين أدركوا معاملة الأب على أنها سلبية فقد حققوا توافقا نفسيا متوسطا، أي نسبة تحقيق التوافق متساوية ومقدرة بـ(41,70%) ، وهذا مايعني أن المعاملة السلبية للأب تؤثر نسبيا على التوافق النفسي للمراهق المتمدرس في الوسط الجزائري.

كما اتفقت مع دراسة "إيمان حجاج" (2007)، التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ المجموعة الأولى(حاضري الأب) والمجموعة الثانية (غائبي الأب) في مستوى القلق لصالح التلاميذ غائبي الأب.

تعزو الباحثتان إلى أن سبب هذه النتيجة راجع إلى كون الأب هو محور الأساس في الأسرة والعجلة الدوارة حول الأبناء، فحضور الأب المعنوي يعني وجود الدعم، التربية والتوجيه، المتابعة الصحية والنفسية، الإهتمام بالأبناء وتقديم الحب والتقدير لهم، العتاب الإيجابي، مساعدته في كل أطوار حياته، تمهيده وتحضيره لكل مرحلة في حياته خاصة مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى تعزيز بناء الهوية، كما يساعده على تنمية القيم الأخلاقية والسلوكية باعتباره قدوة إيجابية لهم.

فالوالد هو المولد الطبيعي للدعم العاطفي ومصدر الدعم النفسي والمعنوي، يساهم في تنمية وتطوير الثقة بالنفس، توفير بيئة أسرية مستقرة، وهذا ما يظهر على الأبناء من خلال شعورهم

بالإهتمام وتغيير سلوكهم للأفضل، ارتفاع المعنويات، القدرة على الإنجاز الأكاديمي وتكوين علاقات ناجحة مع الغير وأكثر تعاون مع الآخرين، تنمية القدرات الإبتكارية، يزيد من تقبله للمعايير الأخلاقية والإجتماعية وتحقيق التكيف المدرسي، بالإضافة إلى تكوين الذات العليا لدى الأبناء عن طريق القدوة الحسنة والمثل الصالح وهو الأب.

وهذا ما لاحظناه من خلال إجابات البنود المقدمة في هذه الدراسة والعكس صحيح، فغياب الأب المعنوي المتمثل في الإهمال الذي يتميز بعدم الإهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب ورفض الإجابة على أسئلته وإشباع فضوله، إضافة إلى اللامبالاة والتجرد من المسؤولية وتشكل شخصية إتكالية عند الأب بإسناد دوره إلى الأم لوحدها.

وهذا الغياب المعنوي للأب، باعتباره نوع من الرعاية الوالدية المهملة يمثل مظهرا من مظاهر المعاملة السلبية،قد يشعر من خلاله المراهق باللامبالاة وغياب الحب والتفاعل الذي يبديه الوالد له في المواقف المختلفة، كما يشمل نقص الرعاية والمساندة الضرورية عند الحاجة، وهو بمثابة فشل الوالد في إمداد المراهق بالعاطفة وتلبية حاجاته الضرورية لنموه الإنفعالي والنفسي والإجتماعي، "إذ أن أي سلوك سلبي يأتي به الوالد كنقص الحب والدفء العاطفي والطمأنينة في الأسرة يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية وسلوكية تضعف تكوين علاقات سوية مع الآخرين وعلى النجاح في الحياة المدرسية، حيث يترك هذا الغياب العاطفي آثارا في نمو شخصية المراهق وعلى توافقه منها: عدم الشعور بالأمن النفسي والحدة النفسية، محاولة جذب الآخرين، الشعور العدائي وعدم القدرة على تبادل العواطف، الإنحراف السلوكي والأخلاقي، الإنطواء، القلق، الخوف، الخجل، التوتر، نقص دافعية الإنجاز، انعدام الطموح والنظرة إلى المستقبل، ضعف الثقة بالنفس، الإنعزال، الوحدة، عدم النضج العاطفي، الإكتئاب، إضافة إلى الرغبة في الزواج المبكر بالنسبة للفتاة لتعويض دور الأب في حياتها.

وهذا ما أكده "Beck" أن الرفض والإهمال الوالدي يؤديان إلى تكوين صبغة سلبية للذات التي تجعل المراهق يركز على جوانب الفشل، هذه النظرة تمتد إلى العالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن فيبال من شأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدرته على مواجهته(نقص الثقة بالنفس) ، مما يزيد من شعوره بالعجز فيصاب بسوء التوافق النفسي.

أما "Rutter" الذي يرى أن عدم وجود علاقات آمنة بين المراهق ووالده يشعره بعدم الثقة والكفاية مما يزيد سوء التوافق عنده.

ومن خلال دراستنا والدراسات السابقة وما توصلنا إليه من الجانب النظري أن هذه مؤشرات تدل على سوء التوافق النفسي، ويمكن أن نعقب أن زيادة سوء التوافق النفسي مرتبط بغياب الأب المعنوي، بينما انخفاضه مرتبط بانخفاض غياب الأب المعنوي.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة حساب الفرضيات الجزئية:

1-2 عرض وتحليل ومناقشة نتيجة حساب الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنويوالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق "ت"(t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (21): يبين نتائج اختبار الفروق "ت"(t-test)لمجموعتين غير متساويتين ومتجانستين

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	مستوى الدلالة	نتيجة الدلالة الإحصائية
غياب الأب المعنوي	ذكر	57	150.7544	2.25421	-5.249	100	0.000	0.05	دالة
	انثى	45	155.6444	6.56837					
التوافق النفسي	ذكر	57	108.0877	9.95397	-3.836	100	0.000	0.05	دالة
	أنثى	45	116.0889	11.07171					

يتضح من خلال الجدول رقم(21) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس من جنس ذكور فيما يخص غياب الاب المعنوي تقدر بـ(150,7544) وبانحراف معياري قدر بـ(2,25421)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس من جنس إناث فيما يخص غياب الأبالمعنوي والتي قدرت بـ(155,6444) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ(6,56837)،

كما بلغت قيمة الإختبار ت(t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(5,249-) عند درجة حرية(100)، وبدلالة إحصائية(sig) بلغت قيمتها بـ(0,000) ، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة(0,05).

من جهة أخرى وجدنا أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس من جنس ذكور فيما يخص التوافق النفسي تقدر بـ(108,0877) وبانحراف معياري قدر بـ (9,95397)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس من جنس إناث فيما يخص التوافق النفسي والتي قدرت بـ(116,0889) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ(11,07171)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(3,788-) عند درجة حرية(100)، وبدلالة إحصائية(sig) بلغت قيمتها بـ(0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة(0.05).

ومنه نستنتج بأنه توجد فروق دالة إحصائياً في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى بمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وهذا ما اتفق مع دراسة " أبي العلا(1994) " التي نصت على أن الذكور أظهروا توافقاً نفسياً واجتماعياً أقل من الإناث في غياب الأب بالإهمال.

واتفقت أيضاً مع دراسة " ماكلاناها(1994)" التي توصلت إلى أن الذكور أقل قدرة على إنهاء المراحل العليا من الدراسة من الإناث.

وعكس ما توصلت إليه دراسة الدكتورة " غادة عبد السلام محمد شحاتة(2019-2018) " والتي نصت على عدم وجود فروق دالة احصائياً في أبعاد الحضور النفسي للأب والدرجة الكلية وفقاً للنوع (ذكور- إناث).

كما اختلفت مع دراسة " أميرة السيد محمد إمام(2018) " التي نصت على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال (ذكور و إناث) على مقياس دافعية الإنجاز.

وهذا ما أسفرت عليه دراسة " دويدار(2017) "التي نصت على وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في مستوى التوافق النفسي.

هذا على عكس ما توصلت إليه دراسة " مدينة حسن دوسة وموسى صالح حسن أبكر (2015-2016) " التي نصت على وجود فروق في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الذكر.

تعزو الباحثتان إلى أن سبب هذه النتيجة راجع إلى أن يكون الأب يساهم بتعميق شعور الفتاة بدورها الأنثوي، عن طريق معاملته المميزة لها، فغياب الدعامة المعنوية للأب يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر وشعورها بالحرمان والخوف من المستقبل، باعتباره هو الدرع الحامي لها في مناوشاتها داخل الأسرة خاصة مع الأم، كونها دائمة التواجد معها، فغيابة يشعرها بنقص الدعم وغياب المساندة، مما يدفعها إلى التفكير في الزواج في سن مبكر لتعويض مكانة دور الأب في حياتها من حب، حنان، عطفن رأفة، إهتمام، مساندة ودعم.

كما ارتأينا في مقياس الدراسة أن الفتيات القليلات الإحتكاك بالأب يعانون من خجل كبير وصعوبة التواصل مع الجنس الآخر.

وهذا على عكس الذكور الذي يكون تأثيره بغياب الأب منخفض مقارنة بالإناث، باعتبار أن الذكر يميل إلى الأم أكثر من الأب، ولا يخفى لنا ولكم أن للذكور الرفاهية في إتخاذ القرارات والحرية في الدخول والخروج، ووجود آفاق أخرى في حياته تلهيه وتملئ فراغه منها العمل، إضافة إلى ممارسة مجموعة من النشاطات الرياضية التي ترفع معنوياته وتهد من أعصابه وتوازن مزاجه، زيادة على احتكاكه وتواجده مع أصدقائه متى أبى ذلك في المقاهي، المنتزهات، الحفلات، السينما، إضافة الى آفاق وممارسات أخرى تغطي مكانة ودور الأب من الناحية المعنوية .

يمكن إرجاع أن سوء التوافق النفسي عند الإناث راجع إلى المرونة الكيفية الموجودة عند الإناث، وعلى التركيب النفسي لها، كون أن الفتاة تتسم بالسيولة العاطفية والمشاعر الجياشة التي تبدى في التغير السريع للمشاعر والتركيبة الفيزيولوجية عندها منها الهرمونات، وكل ما سبق ذكره يؤدي إلى ارتفاع سوء التوافق النفسي عند الإناث.

باختلاف ما نجده عند الذكور من انخفاض في سوء التوافق النفسي مقارنة بالإناث، وذلك كون الذكر يتميز بتركيبة نفسية قوية تمكنه من أن ينشغل بأمور أخرى، كالتفكير في تأمين المستقبل والتطوير من ذاته وبناء شخصيته، كما هو شائع أن الذكر يستطيع التحكم في مشاعره واخفائها بداخله دون التعبير عنها.

وهذا ما أسفرت عليه دراسة " جينجان Jinjon(2004)" التي توصلت إلى أن الإناث يتأثرون على مستوى التكيف النفسي باتجاهات الإهمال الوالدية وبسرعة أكبر من الذكور. وكذلك في قوله جل وعلى: « **وَلَهُنَّ مِثْلُ الذي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوف ، وَلِلرِجَال عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ، وَاللهُ عَزِيزٌ حَكُيمُ** » البقرة/228.

2.2عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير المستوى.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت(t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (22): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test)لمجموعتين غير متساويتين ومتجانستين.

	المستوى	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	مستوى الدلالة	النتيجة الدلالة الإحصائية
غياب الأب المعنوي	أولى ثانوي	67	152.1045	5.08454	-2.188	100	0.031	0.05	دالة
	ثالثة ثانوي	35	154.4571	5.28785					
التوافق النفسي	أولى ثانوي	67	111.3284	10.6449	-0.361	100	0.719	0,05أو 0,01	غير دالة
	ثالثة ثانوي	35	112.1714	12.19567					

يتضح من خلال الجدول رقم (22) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس ذو مستوى تعليمي أولى ثانوي فيما يخص غياب الأب المعنويتقدر بـ(152,1045) وبانحراف معياري قدر بـ(5,08454)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس ذو مستوى تعليمي ثالثة ثانوي فيما يخص غياب الأب المعنويوالتي قدرت بـ(154,4571) وبانحراف معياري بلغت قيمته

بـ(5,28785)، كما بلغت قيمة الإختبار "ت" (T-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2,188−) عند درجة حرية(100)، وبدلالة إحصائية(sig) بلغت قيمتها بـ(0,031)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة(0,05).

من جهة أخرى وجدنا أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس ذو مستوى تعليمي أولى ثانوي فيما يخص التوافق النفسيتقدر بـ(111,3284) وبانحراف معياري قدر بـ(10,64494)، وهي أقل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس ذو مستوى تعليمي ثالثة ثانوي فيما يخصالتوافق النفسيوالتي قدرت بـ(112,1714) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ(12,19567)، كما بلغت قيمة الإختبار" ت " (t−test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(0,361−) عند درجة حرية(100)، وبدلالة إحصائية(sig) بلغت قيمتها بـ(0,719)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة(0,05أو 0,01).

ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح السنة الأولى ثانوي، كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وهذا ما اتفق في جزء واختلف في جزء من دراسة "معنصر مسعودة" (2014/2013)، التي أسفرت على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي والدراسي تبعا للمستوى الدراسي للمراهق المتمدرس .

تعزو الباحثتان أن سبب تأثر تلاميذ السنة أولى ثانوي بغياب الأب المعنوي أكبر مقارنة بتلاميذ ذو مستوى تعليمي ثالثة ثانوي يرجع إلى قلة اهتمام الأب وعدم قدرته على إتخاذ ما يلزم من قرارات بشأن تحسين المستوى الدراسي للأبناء ذكور وإناث، مما يشعرهم بعدم الثقة بالنفس والإحباط والتراجع والتدني في المستوى الدراسي نتيجة غياب واهتمام ومتابعة الأب المستمرة لإنجازاتهم الدراسية، فالأب يغيب معنوياً عن الأبناء ويشعرهم بأن النجاح أو الفشل كلاهما نفس الشيء، كذلك الأبناء في هذه المرحلة يحتاجون إلى الرقابة ويحتاجون إلى الدعم من قبل الآباء لأنهم لازالوا في بوابة سن المراهقة وبحكم السنة أولى ثانوي مرحلة تمهيدية تحتاج إلى الدعم المعنوي والضبط من قبل الآباء، وإتباع حاجاتهم النفسية نضرا لصغر السن وعدم النضج والإكتمال على عكس ما نراه عند تلاميذ السنة ثالثة ثانوي من انخفاض نسبي في تأثرهم بغياب الأب معنوياً وتعود هذه النتيجة إلى أنهم ذو قدرات عقلية

عالية وإدراك لما هو في الواقع، والتركيز على هدفهم وهو الحصول على شهادة البكالوريا والتوجه إلى حياتهم المهنية مستغنيين عن الآباء لبناء مستقبلهم باستغلال وحرية تامة، كما يكون التلاميذ جديين ومسؤولين على تحمل الضغوط والغياب المعنوي للأب، المسؤولية، النضج، الوعي، الاستقلالية، إتخاذ القرارات.

أما الشطر الثاني من الفرضية الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

تعزو الباحثتان أنه يمكن تحديد سبب هذه النتيجة إلى أن تلاميذ المستويين الأولى والثالثة ثانوي يمرون بمرحلة دراسية صعبة، ففي كلاهما يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني، لاعتبار أن السنة الأولى ثانوي هي بداية تحديد المستقبل الدراسي، والسنة ثالثة ثانوي هي مرحلة جد حساسة وصعبة وتعتبر جسر عبور إلى التعليم العالي، فكل ذلك يجعلهم غير قادرين على تحمل المسؤولية بمفردهم لأنهما مستويان يحتاجان لوقت أطول وجهد كبير للدراسة وبذل المجهود، لذلك نجدهم يشعرون بالإرهاق والعجز وعدم القدرة على تخطي العوائق وخاصة في حالة غياب السند المعنوي والمتابعة المستمرة من قبل الآباء، مما ينعكس على الإستقرار النفسي والدراسي لهم، ويمكن القول أن نُقص هذا الإهتمام والرعاية من قبل الآباء يزيد من سوء التوافق النفسي لكلا المستويان وتأثر على طموحهم في هذان المستويان الحرجان(الأولى والثالثة ثانوي)، حيث يصبح المراهق يتصرف بعصبية وعناد زائد، كما أنه يحقق ما يريد بالقوة والعنف، بداية البلوغ ودخول مرحلة المراهقة التي تتميز بمجموعة من العواصف النفسية والتغيرات السلوكية، وهذا ما أكده " فونتيل Ventille" (2002) أن مجموعة من التغيرات التي تطرأ على المراهقين: التغير في نمط اللباس والتوجه للأقران والإنعزال عن الأسرة، وتدهور الإهتمام بالدراسة، بينما لا يدرك الآباء بالمقابل طبيعة هذه التغيرات التي طرأت بالمراهقين، فيشعرون بضعف تأثيرهم عليهم وتنخفض قدرتهم على التواصل الإيجابي معهم.

3-2 عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنويوالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص.

وبعد تطبيق اختبار الفروق "ت" (T-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم(23) : يبين نتائج اختبار الفروق "ت"(t-test)لمجموعتين غير متساويتين ومتجانستين

	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	مستوى الدلالة	نتيجة الدلالة الإحصائية
غياب الأب المعنوي	علمي	68	153.7647	3.42562	2.373	100	0.020	0.05	دالة
	أدبي	34	151.2059	7.48647					
التوافق النفسي	علمي	68	112.7206	11.99483	1.420	100	0.159	05.0أو 0.01	غير دالة
	أدبي	34	109.4113	8.98523					

يتضح من خلال الجدول رقم(23) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس ذو تخصص علمي فيما يخص غياب الاب المعنويتقدر بـ(153.7647) وبانحراف معياري قدر بـ(3.42562)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس ذو تخصص أدبي فيما يخص غياب الاب المعنوي والتي قدرت بـ(151.2059) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ (7.48647)، كما بلغت قيمة الإختبار ت(t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2.373)عند درجة حرية(100)، وبدلالة إحصائية(sig) بلغت قيمتها بـ(0.020)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة(0.05).

من جهة أخرى وجدنا أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس ذو تخصص علمي فيما يخص التوافق النفسيتقدر بـ (112.7206) وبانحراف معياري قدر بـ(11.99483)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة المراهق المتمدرس ذو تخصص أدبي فيما يخص التوافق النفسيوالتي قدرت بـ(109.4113) وبانحراف معياري بلغت قيمته بـ(8.98523)، كما بلغت قيمة الإختبار ت(t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(1.420) عند درجة حرية (100)، وبدلالة إحصائية(sig) بلغت قيمتها بـ(0.159)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05أو0,01).

ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلمي، كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص.

وتعزو الباحثتان أن سبب هذه النتيجة ألا وهو توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلمي راجع إلى مدى احتياجه للمتابعة المستمرة والمثابرة الدائمة، لأن التلميذ في كلا المستويين(السنة الأولى والثالثة ثانوي) يبذل جهد كبير لإكتساب مختلف المقرارت الدراسية، وهذا ما يُشعره بالعجز عند غياب أهم عامل وهو الأب ودعمه النفسي والمعنوي،فغالباً يكون الأب منقطعاً تماماً عن البيت وعن أمور أبنائه فاقداً لتطلعات وميول الأبناء، لكن يُرغم الإبن على اختيار التخصص العلمي وذلك مثلاً يعمل الأب طبيب أو مهندس يُجبر الإبن على اختيار التخصص العلمي للتباهي به،متناسياً أن هذا التخصص (العلمي) يحتاج إلى إرهاق مادي من دروس خصوصية، وفي حال غياب الأب مادياً ومعنوياً يفشل المراهق ويحس بأنه عبئ ثقيل على الأسرة، فالمراهق ينتظر من الأب الدعم والتشجيع على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار والتخطيط للمستقبل، فغياب الأب معنوياً يعني غياب التشاور في الأسرة والدعم لأن المراهق في هذا التوجه العلمي يحتاج إلى الطاقة والجهد مع الأرقام والمسائل الرياضية المعقدة.

بعكس ما توصلنا إليه عند التلاميذ عند التلاميذ المراهقين في شعبة الأدبي، فهم أقل تأثيرا بغياب الأب المعنوي، لأن نوع التخصص المدروس لا يحتاج إلى السند واللجوء إلى الآباء بكثرة، لأن تخصصه يعتمد على حفظ وتحليل المقالات وهذا يكون غالباً بالجلوس لساعات طويلة مع الأصدقاء محاولين التوصل إلى حل نهائي، كما أن دروسهم فيها نوع من الحيوية والرفاهية والحوار السائد بين الأصدقاء مما يقلل من توترهم وعدم الإنتباه لنقص إهتمام الآباء لهم ولغيابهم.

أما الشطر الثاني من الفرضية الذي نص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين السنة الأولى ثانوي والثالثة ثانوي في تخصص العلمي والأدبي ، راجع إلى كونهم ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية والاقتصادية، ومتواجدون في نفس المدارس التي يسود فيها مناخ مدرسي واحد، أي أن نظام المدرسة الثانوية هو امتداد لنظام الاسرة وبالتالي تطبيق نفس النظام عليهم والقوانين المدرسية وغير المدرسية هذا ما يجعلهم لا يختلفون في توافقهم النفسي.

بمعنى أن أسلوب المعاملة والظروف الاجتماعية والاقتصادية المتشابهة تؤثر بشكل متقارب على التلاميذ في توافقهم النفسي والشخصي والاجتماعي وكذلك الدراسي، وعليه يمكننا القول أن وجود التلاميذ بمختلف التخصصات (أدبي/ علمي) نفس البيئة المتشابهة تجعل التلاميذ العلميين والأدبيين لا يختلفون في توافقهم النفسي.

الإستنتاج العام:

اعتمدنا في دراستنا الموسومة بعنوان**" غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس "** ، على محاولة معالجة الموضوع عن طريق تطبيق مجموعة من الأدوات والمقاييس التي تم توزيعها على مجتمع أو عينة الدراسة والتي تمثلت في تلاميذ التعليم الثانوي(سنة أولى ثانوي / سنة ثالثة ثانوي)، للتوصل إلى مجموعة من النتائج بعد عرضها وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها تمثلت في:

- ✓ توجد علاقة ارتباطية طردية مرتفعة دالة إحصائياً بين غياب الأب المعنوي والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس .
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما توصلنا إلى أنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح السنة أولى ثانوي، كما توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في غياب الأب المعنوي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلمي، توصلنا أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس تعزى لمتغير التخصص.

خاتمة

الإقتراحات:

- ✓ إرشاد الوالدين بأفضل الأساليب التي يجب اتباعها والأساليب السلبية التي يجب تجنبها في تنشئة الأبناء، وذلك باستخدام المنشوارت والندوات والمحاضرات والمناقشات الممنوحة من خلال المدارس ومجالس الأولياء ومراكز التوجيه والإرشاد ووسائل الإعلام والإتصال.
- ✓ ضرورة تركيز البرامج الإرشادية، الإعلامية والتربوية والدينية على تعديل اتجاهات الآباء في تنشئة المراهقين والمراهقات بمنحهم قدرا أكبر من المحبة، وتعديل طرائق التوجيه والإرشاد لديهم لتتخذ صوار حوارية أكثر من صور التعليمات والأوامر.
- ✓ ضرورة تخصيص الآباء جزء من وقتهم لأبنائهم وبناتهم وعدم الإنشغال كليا بمطالب الحياة اليومية من أجل محاربة الفراغ العاطفي لديهم بالتواصل البناء معهم.
- ✓ إدراك الآباء لمسؤولياتهم اتجاه أبنائهم من خلال ضمان تحقيق الأمن والطمأنينة في المناخ الأسري، وإيجاد الشعور بالتقبل لهم لزيادة الإنتماء العاطفي بين الأبناء.
- ✓ تحديد الوالد للأدوار بشكل واضح ومحدد داخل البيت، والتمسك بدوره كقائد وموجه للأسرة.
- ✓ اتباع حاجات المراهق النفسية وتحقيق رغباته مثل القبول والإستقرار والشعور بالدفء الأسري.
- ✓ منح المراهق الحرية وتشجيعه على إبداء رأيه ذلك من أجل الرفع من مستوى تقدير الذات وإثبات وجوده.
- ✓ تفعيل دور المرشد الأسري في مجال العلاقات الأسرية .

خاتمة

الأسرة هي نواة المجتمع وحجر الأساس وحجرة الأمان للأطفال، وهي التي تقوم بتربية الأبناء وهذا من خلال مختلف الأساليب المتبعة من طرف الوالدين للأبناء بحيث كل سلوك يصدر عن الوالدين يؤثر على الطفل سلباً أو إيجاباً، مما يؤدي إلى تأثر الطفل بهذه المعاملة، فلذا كانت هذه الأخيرة قائمة على أسلوب التسامح، التقبل والإعتدال في التعامل تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتجعلهم يقدرون أنفسهم ذواتهم، وللمحافظة على الأسرة وترابطها فلابد أن يعيش الأب مع أبنائه حياة سعيدة، وحياة الأب مع أبنائه ليس معناها إعطاء أساليب الحياة وليس معناها أن يحيا لأجلهم بل معناها أن يدرك كل منهما الآخر ويتقبله بما فيه من نقائص وأخطاء و يمنحه المزيد من الحنان في لحظات الهلع وكذا الدعم والمساندة.

فأصبح غياب الأب موضوع فائق الأهمية في ظل الأحوال العامة التي يعيشها المجتمع العربي، فحرمان الأبناء عن الوالد بشكل كلي، كالوفاة أمر صعب لكن يعد من الأسباب الخارجة عن الإرادة، ولكن الغياب الجزئي أو المعنوي هو المشكلة الحقيقية، وهذا ما حاولنا التوصل إليه من خلال التعرف على معنى ومفهوم غياب الأب المعنوي وتأثيره على الأبناء خاصة منهم المراهقين، كما تم التطرق إلى دور ومكانة الأب من الناحية النفسية والإجتماعية، فغياب الأب المعنوي له تأثيرات سلبية لا يمكن تجاهلها، فالمراهق أكثر عرضة للضغوط، إنعدام الثقة بالنفس والقلق وسوء التكيف والتوافق النفسي، الذي تم التطرق إليه في هذه الدراسة من مفهوم ومؤشرات وأبعاد للكشف عن مدى أهمية هذا الأخير في حياة المراهق.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

ـ مراجع باللغة العربية

ـ القرآن الكريم

ـ الكتب:

1. إبراهيم جابر(2016)، **المشكلات الأسرية الإجتماعية داخل المجتمع العربي : السلوك المدرسي، الزواج العرفي، الطلاق، الإنحارف الجنسي، إدمان الأنترنت**،الطبعة الأولى، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

2. إبراهيم جابر،(2014)، **التفكك الأسري : الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

3. إبراهيم جابر،(2016)، **العنف الأسري وأسبابه**،دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

4. إجلال محمد سرى، (2000)،**علم النفس العلاجي**، الطبعة الثانية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر

5. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد و صالح عبد العزيز دردير،(2015ـ1436)، **الإستشارت الأسرية Family Consulting**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

6. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي محسن الختاتنة، **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى(2011 ـ1432)، والطبعة الثانية(2014ـ1435)، عمان، الأردن

7. أحمد عزت راجح،(2009)، **أصول علم النفس**، دار المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة،القاهرة، مصر.

8. أحمد محمد الزعبي،(2010،1431)، **سيكولوجية المراهقة . النظريات، جوانب النمو، المشكلات وسبل علاجها .** ، الطبعة الأولى، دارزهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

9. أديب الخالدي،(2002)، **مرجع في الصحة النفسية**، الدار العربية للمكتبة الجامعية، الطبعة الثانية، عربان، ليبيا.

10. إسلام حامد شاكر،(2023)، **دور المرأة المسلمة في تنمية الأسرةفي ضوء الدارسات الحديثة** ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

11. الآغا حسين(2000)، **البحث التربوي**، الطبعة الثالثة، مطبعة الأمل، غزة، فلسطين.

12. أمين ماهر،(2017)، **المرشد الأسري** ،الطبعة الأولى، دار الحرف للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

13. بسام محمد أبو عليان،(2013)،**الحياة الأسرية**، الطبعة الأولى، مكتبة الطالب الجامعي،فلسطين.

14. بوفولة بوخميس ،(2013)، **الأسرة ودورها في انتشار الجريمة** ،الطبعة الأولى، دار الكتب والوثائق القومية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

التحصيل الدارسي في المرحلة الأساسية ،الطبعة الأولى، دار الخليج ناشرون وموزعون،الأردن.

15. ثائر أحمد غباري وخالد محمد أبو شعيرة،(2015ـ1436)، **سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة**، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16. جميل حمداوي،(2016)، **المراهقة . خصائصها ومشاكلها وحلولها .** ، المغرب.

17. حامد عبد السلام زهران،(2000)، **علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)**، الطبعة الرابعة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

18. حامد عبد السلام زهران،(2002)، **التوجيه والإرشاد النفسي**،الطبعة الثالثة، عالم الكتب،القاهرة، مصر.

19. حامد عبد السلام زهران،(2005)، **علم النفس النمو- الطفولة والمراهقة -**، دار عالم الكتب، القاهرة، مصر.

20. حسن موسى عيسى(2009–1430)، **الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة**

21. حسين أحمد حشمت أحمد، مصطفى حسين باهي،(2007)، **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي**، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

22. حمزة الجبالي،(2016)، **عندما يبلغ أطفالنا سن المراهقة . خصائص المارهقة ومشكلاتها** .،دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة للنشر، الأردن.

23. زينب محمود شقير(2003)، **التوافق النفسي**، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.

24. زينب محمود شقير،(2000)، **الشخصية السوية أو المظطربة**، مكتبة النهضة العربية،القاهرة، مصر.

25. سعاد هاشم عبد السلام قصيبات،(2007)، **علم نفس النموالطفولة والمراهقة** ، الطبعة الرابعة،دار مصراتة للكتاب، ليبيا.

26. سعيد رشيد الأعظمي،(2007 -1427)،**أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة ـ نظريات حديثة ومعاصرة ـ** ، دار جهينة للنشر والتوزيع، عمان.

27. سهير كامل أحمد،(2001)، **الصحة النفسية للأطفال**، دار النشر مركز، الإسكندرية، مصر.

28. صاحب عبد مرزوك الجنابي،(2020)، **الإرشاد الأسري والزواجي**، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

29. صبري محمد بن علي وأشرف محمد عبد الغني شريت،(2004)، **الصحة النفسية والتوافق النفسي**، دار المعارف الجامعية، بدون طبعة، مصر.

30. طه عبد العظيم حسين، سلامة عبد العظيم حسين،(2010)، **استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

31. عادل محمود الرفاعي،(2014)، **مشكلات المراهقة وأساليب العلاج:المشكلاتالتحصيلية . الأسرية . السلوكية . النفسية**، الطبعة الأولى، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

32. عبد الرحمان محمد العيسوي،(2005- 1426)،**المراهق والمراهقة**، دار النهضة العربية،بيروت.

33. عبد المنعم الزيادي،(2020)، **أنت والمراهقة**،وكالة الصحافة العربية للنشر، القاهرة، مصر.

34. عصام توفيق قمر وسحر فتحي مبروك،(2009)، **الرعاية الإجتماعية للأسرة والطفولة**،المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، جمهورية مصر العربية ـ المنصورة.

35. عطا الله فؤاد الخالدي وسعد الدين العلمي،(2009 -1430)، **الإرشاد الأسري والزواجي**،دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

36. علي القائمي،(1994)، **دور الأب في التربية**، الطبعة الأولى، دار النبلاء، بيروت، لبنان.

37. عليان فؤاد،(2004)، **موسوعة فن التعامل مع المراهقين والمراهقات**، دار صفاء للطباعة والنشر، الطبعة الأولى،عمان، الأردن.

38. عيسى بن سليمان الفيفي،(1438)، **مرحلة المراهقة من 21.12 سنة عند الفتيان** .

39. غسيري يمينة(2013- 1434)، **سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

40. فاطمة عيد العدوان وأسماء عبد الحسين النجار،(2016ـ1437)، **الإرشاد الأسري FamilyCounseling**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

41. فيصل محمود الغرايبية،(2012)، **العمل الإجتماعي مع الأسرة والطفولة**، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، عمان.

42. القريطي علي،(2003)، **دارسات في الصحة النفسية**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر،القاهرة، مصر.

43. مايسة أحمد النيال،(2002)، **سيكولوجية التوافق**، دار عالم الكتب، بدون طبعة، القاهرة،مصر.

44. محمد عودة الريماوي،**علم نفس النمو"الطفولة والمراهقة** ،"دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،الطبعة الأولى(2003ـ1424)، والطبعة الثانية(2008ـ1428)، عمان، الأردن.

45. محمد متولي قنديل وصافي ناز شلبي، (2006)، **مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة**، الطبعة الأولى، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن.

46. محمد محمود عبد الله، (2014) ،**المراهقة وكيف تتعامل مع المراهقين** ،الطبعة الأولى، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

47. منى يونس بحري ونازك عبد الحليم قطيشات،(2015 ـ1436)، **العنف الأسري**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

48. ناصر قاسمي،(2013)، **سوسيولوجيا العائلة والتغير الإجتماعي**، دار الكتاب الحديث،القاهرة، مصر.

49. نجوى أبو بكر عبد الرحمان،(2018)، **الإضطاريات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والإجتماعي**، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

. المجلات:

1. أبكر، موسى صالح حسن دوسة، مدينة حسين،(30 أفريل2018)، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب**، المجلد(2018)، العدد(3)، ص ص:1ـ41، مصر.

2. أحلام مهدي عبد الله، أميرة مزهر حميد،(20–22 يوليو 2019)، **الغياب النفسي للأب وعلاقته**

3. أميرة السيد محمد إمام، (أكتوبر 2018)، **غياب الأب وعلاقته بالدافع للإنجاز، مجلة كلية التربية**،العدد(116)، الجزء(3)، كلية التربية تخصص الصحة النفسية جامعة بنها.

4. آيت حبوش سعاد،(31 مارس2018)، **الحرمان العاطفي الأبوي لدى الطفل، مجلة العلوم الإجتماعية**، المجلد(7)، العدد(29)، جامعة الأغواط، الجزائر.

5. آيت مولود يسمينة وبعلي إكردوشن زاهية،(31 ديسمبر 2018)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء المراهقين**، دراسة ميدانية في ظل الرتبة الميلادية للمراهق، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، العدد(4)، المجلد(4)، الصفحة: 250-265، جامعة ورقلة،الجزائر.

بالتفكك الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة،المركز الدولي للإستراتيجيات التربوية والأسرية ICEFS، مديرية التربية ديالى، معهد الفنون الجميلة للبنات الصباحي، العراق.

بالوحدة النفسية، المجلة الدولية للدارسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا برلين، العدد(11)، الصفحة(197-221)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

6. بن سالم عيسى، (2017)، **التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم، مجلة تطوير العلوم الإجتماعية**، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، المجلد(10)، العدد(03)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي للمراهق، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،المجلد(14)، العدد(4)، ص ص:136 -149، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر2.

7. جقاوة الشيخ ولعلي بوكميش،(22 مارس 2018)، **السلطة الأبوية داخل العائلة الجزائرية، مجلة الحقيقة**، العدد(43)، جامعة أدرار، الجزائر.

8. حاج علي كاهنة، حماش الحسين،(12 نوفمبر 2021)، **أهمية أساليب المعاملة الوالدية في**

9. عبد الفتاح محمد دويدار، (2017)، **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التوافق النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية العامة، مجلة الطفولة والتربية**، مجلد(9)، عدد(32)، ص ص: 15-37.

10. عبد الله أحمد هادي،(1443/6/1)، **الأسرة: التعريف، الأشكال، الوظائف، الحقوق، مجلة منهلالثقافة التربوية** ، القسم(2): الثقافة الأسرية.

11. عدة بن عتو وخنوش عبد القادر،(11 ديسمبر 2020)، **الغياب المعنوي للأب وعلاقته بالشعور**

12. عسولات جويدة،(1جويلية 2015)، **الأسرة ودورها التربوي في بناء شخصية الأبناء**، العدد(1) المجلد(5)، صفحة: 11 ـ22، **مجلة آفاق لعلم الإجتماع**،جامعة البليدة 02،الجزائر.

13. علي حسين حطيم،(31ـ12ـ2012)، **السلطة الأبوية في الأسرة العراقية المتغيرة،مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والإجتماعية**، المجلد(2012)، العدد(103)، ص ص: 1069ـ1090، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ابن رشد، بغداد، العراق.

14. قاسي سليمة،(21 ديسمبر 2021)، **مرحلة المراهقة:المفهوم، الخصائص، الحاجات والمشكلات** ، المجلد(5)، العدد(2)، الصفحة: 150ـ171، **مجلة التكامل في بحوث العلوم الإجتماعية والرياضية**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

15. لزرق سجيدة وسفيان حسين،(16فيفري 2020)، **جنوح الأحداث والسلطة الأبوية، مجلة دارساتإنسانية واجتماعية**، المجلد(09)، العدد(02)، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر.

16. ليليا القشودي،2022ـ2023،**أنواع الأسر وخصائصها**، ماستر مناهج التربية وقضايا الأسرة المعاصرة، مادة المنازعات الأسرية وتأهيل الزواج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية عين الشق جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.

17. محمد جبالة،(20فيفري2020)، **الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، مجلة الإحياء**، المجلد(20)، العدد (24)، ص ص: 627ـ646، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة معسكر، الجزائر.

18. يوسف عبد الصبور عبد الله، وائل أحمد سليمان الشاذلي، أمين محمد أمين إبراهيم،(2نوفمبر 2020)، **غياب الأب وعلاقته بكل من الصلابة النفسية والمساندة الإجتماعية لدى عينة من المراهقين،مجلة شباب الباحثين**، العدد(7)، كلية التربية، تخصص الصحة النفسية،جامعة سوهاج.

ـ مذكرات ورسائل ماجيستير وأطروحات دكتواره:

(أطروحة دكتواره غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص علم النفس التربوي،جامعة الجزائر العاصمة، الجزائر.

(مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والعلوم الإجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

1. أحمد الدويك،(2008)، **المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدارسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

2. أمال بورازق، أمينة طافر،(2017-2018)، **واقع الإتصال الشخصي داخل الأسرة في ضوء استخدامات قنوات الإعلام الجديد**،(مذكرة ماستر غير منشورة)،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علوم الإتصال والإتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر.

3. بداوي مسعودة،(2008-2009)، **أساليب المعاملة الوالدية ومشكلات الأبناء المراهقين**،

4. بلحاج فروجة،(26 جانفي 2011)، **التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**،(رسالة ماجيستيرغير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية تخصص علم النفس وعلوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

5. بلعيد عادل،(2017)، **التوافق النفسي وعلاقته بدافعية ممارسة التربية البدنية والرياضية**،معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، (مذكرة ماستر غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف،المسيلة، الجزائر.

6. حجاب حسن عيسى الحازمي،(2008)، **بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين بمحافظة صبيا بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بسمة الخجل**،كلية التربية تخصص علم النفس التربوي، جامعة الخرطوم، السعودية.

7. حمدوش نورة، (2013/2012)، الإكتئاب لدى المراهق الجامح المتواجد في مركز إعادة التربية، جامعة البويرة.

8. دشري منال وواسع الشيماء،(2022/2020)، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية التعلم لدىالمراهق المتمدرس بمرحلة الثانوية**، كلية العلوم الإجتماعية تخصص علم النفس المدرسي،(مذكرة ماستر غير منشورة)، جامعة الشهيد لخضر، الوادي، الجزائر.

9. سميرة سطوطاح،(2009-2010)، **الإشهار والطفل**،(أطروحة دكتواره غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية قسم علوم الإعلام والإتصال، تخصص الإتصال في التنظيمات، جامعة باجي مختار،عنابة، الجزائر.

10. سميرة ونجن،(2012/2011)، **محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدارسي للأبناء**،(رسالة ماجيستير غيرمنشورة)،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

السنة الأولى ابتدائي،(أطروحة دكتواره غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية تخصص علوم التربية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر2.

11. شتوح بختة، (2018/2017)، **دور الأسرة والمدرسة في تحقيق التوافق النفسي لدى تلميذ**

12. الطويل محمد علي سليمان،(2000)، **التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني**

13. عاشوري صونيا،(2011–2012)، **صورة الأب لدى الطفل العامل**،(أطروحة دكتواره غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، تخصص علم النفس العيادي، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

14. عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي،(1429–2008)، **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي**،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا تخصص الرعاية والصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

15. عليوات ملحة،(2010/2009)، **المناخ الأسري وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس**،(رسالة ماجيستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية تخصص قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة معمري مولود، تيزي وزو، الجزائر.

16. عواطف محمد سليمان محيسن،(1434–2013)، **الأمن النفسي وعلاقته بالحضور. الغياب**

17. فايزة بوازري وخديجة جبالي، (2016/2015)، **أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدارسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**،(مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، علوم التربية ـ إرشاد وتوجيه ـ، جامعة الدكتور يحيى فارس،المدية،الجزائر.

لدى طلبة مرحلة الثانوية بمحافظة غزة،(رسالة ماجيستير غير منشورة)، كلية التربية تخصص الصحة النفسية، جامعة عين الشمس، القاهرة.

18. ليلى أحمد وافي،(2006)، **الإظطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين**،(رسالة ماجيستير غير منشورة)، تخصص علم النفس، فلسطين.

19. ماهر محمد أبو سعد، (2021)، **أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالإغتراب**

20. محمد البركة موساوي،(2022/2021)، **السلطة الأبوية وعلاقتها بالضبط الإجتماعي،**

21. معنصر مسعودة،(2013-2014)، **غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي والدراسي لدى المراهق المتمدرس،**(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإجتماعية، تخصص علم النفس الأسري، جامعة وهران، الجزائر.

22. مقحوت فتيحة،(2014)، **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط،**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

23. ناصر عبير ولكحل مروة، (2018/2017)، **التوافق النفسي الإجتماعي عند المراهق المتمدرس المصاب بالسمنة،**(مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الإجتماعية تخصص علم النفس الإجتماعي، جامعة 8ماي 1945،قالمة، الجزائر.

النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

النفسي للأب لدى طلبة مرحلة الثانوية بمحافظة غزة،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، تخصص إرشاد نفسي، جامعة غزة، فلسطين.

24. وهيبة فراح،(2012)، الإتصال بين الوالدين وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي للمراهقين، (رسالة ماجيستير غير منشورة)، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، تخصص علم النفس، جامعة الجزائر.

ـ المواقع:

1. **في اليوم العالمي للأسرة: تعريفها، أنواعها، وظيفتها، خصائصها، وأهميتها،** (13ماي 2020)، موقع النجاح نت، اطلع عليه بتاريخ: 3 مارس 2024 على الساعة13:45 مساءا،للإطلاع عليه: www.annajah.com://https

2. أحمد الرجوب ومختار غريب،(16سبتمبر2013)، **إحكام الحضانة في القوانين العربية والأجنبية،** المرجع الإلكتروني للمعلوماتية، ص ص: 250.237، اطلع عليه بتاريخ: 18 أفريل 2024على الساعة 13:31 مساءا، للإطلاع: reading>http://almerja.net.

ـ المراجع الأجنبية:

1' Gladding, S.2003. Family therapy : History, theory, and practice, Merrill prentice hall.

قائمة الملاحق

الملحق رقم ـ 1 ـ : مقياس غياب الأب المعنوي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعةالدكتور يحيى فارس ـ المدية ـ

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: العلوم الإجتماعية

مقياس موجه لطلاب الثانوي

أخي الطالب أختي الطالبة:

نضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تدخل في إطار إتمام متطلبات إنجاز مذكرة ماستر بعنوان غياب الأب المعنوي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس، لذا نطلب منكم مساعدتنا بالمشاركة في إثراء هذه الدراسة،وذلك بإبداء وجهة نظركم حول بنود المقياسين بكل موضوعية وصدق، علماً أنه لا توجد إجابات خاطئة، وإنما إجابتك تعبر عن رأيك الشخصي.

نرجو منك أن تجيب على البيانات الشخصية، ثم تقرأ كل عبارات المقياسين بدقة وتبدي رأيك بوضع علامة(X) أسفل الإختيار الذي ينطبق عليك أمام كل عبارة مع العلم أن المعلومات التي يتم جمعها تبقى سرية، وسيتم استخدامها لغرض البحث العلمي.

ويرجى ملئ كل البيانات لأنها ضرورية وذات أهمية في البحث.

شكرا لكم على حسن تعاونكم.

الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

التخصص: علمي ☐ **أدبي** ☐

المستوى: أولى ثانوي ☐ **ثالثة ثانوي** ☐

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبداً
1	يهتم والدي بمعرفة أحوالي.			
2	يرى والدي أنني سأكون ناجحا في حياتي الدراسية.			
3	يشعرني والدي وكأني أهم شخص في حياته.			
4	والدي لا يهتم بشؤوننا الأسرية.			
5	يسمح لي والدي بمناقشته في أمور تهمني.			
6	والديا يتشاورن في أمور البيت.			
7	أتمنى لو يزور والدي مدرستي.			
8	يحاول والدي أن يجعلني مرتاحا و مطمئنا.			
9	والدي يبذل أقصى جهده كي يعاملنا برفق ورحمة.			
10	يناقشني والدي حول مستقبلي الدراسي و المهني.			
11	يحدثني والدي بعبارات وكلمات مليئة بالمحبة.			
12	أشعر بأن والدي ليس مصدر اعتزاز لنا في البيت.			
13	يهتم والدي بمتابعة دروسي و مراجعتها.			
14	أشعر بالحرمان لإهمال والدي لتلبية احتياجاتي.			
15	والدي و أمي متفاهمان.			
16	يعبر والدي عن فخره بي.			
17	لوالدي دور فعال في حل مشاكلنا الأسرية.			
18	يهتم والدي بأن أحصل على درجات عالية في الدراسة.			
19	تهتز صورة والدي حين أراه غير مبال بي.			
20	يؤكد والدي على ضرورة انضباطي في حضور دروسي.			
21	أتكلم مع والدي بكل طلاقة عن أموري الشخصية.			
22	الحب و الوفاق حاضران داخل أسرتي بوجود والدي.			
23	يشجعني والدي على الاجتهاد للنجاح في الدراسة.			

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبداً
24	والدي لا يتحدث معي كثيرا.			
25	أشعر بقلق والدي عني في الدراسة.			
26	عندما يؤذيني أحد أشكوا لوالدي.			
27	والدي ليس له دور هام داخل أسرتي.			
28	يهتم والدي جدا بما أتعلمه في المدرسة و يناقشني فيه.			
29	والدي يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي.			
30	يحاورنا والدي في الأمور الأسرية في البيت.			
31	يهتم والدي بمساعدتي في تجاوز الصعوبات الدراسية.			
32	أجد صعوبة في التعامل مع والدي.			
33	أشعر بالسعادة عندما يكون والدي متواجدا معنا في البيت.			
34	أشعر بالإحباط من إهمال والدي لمتابعتي دراسيا.			
35	يراعي والدي مشاعري و يتفهمها.			
36	أشعر بجو من التفاهم و الحب داخل أسرتي بتواجد والدي.			
37	يهتم والدي بأن أرجع في موعدي المحدد من المدرسة.			
38	يتفق والدي معي في الأمور التي أحبذها.			
39	أتمنى لو لم أكن جزءا من هذه الأسرة بسبب والدي.			
40	يشجعني والدي على أداء واجباتي الدراسية في أوقاتها.			
41	والدي يعتبرني شخص غير ناضج.			
42	والدي منشغل عنا طوال الوقت في البيت.			
43	يزور والدي المدرسة للسؤال عن أحوالي الدراسية.			
44	علاقتي بوالدي حسنة.			

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبداً
45	يشجعني والدي و يفتخر بي عندما أتحصل على نتائج مرضية في الدراسة.			
46	أشعر بالحب اتجاه والدي.			
47	يظهر والدي شعوره بالحب و العطف إتجاهي.			
48	يهتم والدي ويعمل على توفير الجو المناسب في البيت لمراجعة دروسي.			
49	أشعر بأن والدي يستمتع برفقتي.			
50	يهتم والدي بمعرفة من أصاحب.			
51	أعاني من إهمال والدي وعدم رعايته لي.			
52	يسأل عني والدي إن تأخرت عن موعد الطعام.			
53	حرماني من حنان والدي يشعرني بالألم.			
54	يعاقبني والدي إن دخلت متأخرا إلى البيت.			
55	يرفض والدي آرائي و لا يهتم بها.			
56	أرغب أن أكون مثل والدي.			
57	يصغي والدي إلي باهتمام عندما أتحدث إليه.			
58	أؤدي كل ما يطلبه مني والدي طاعة له.			

الملحقرقم ـ 2 ـ : مقياسالتوافق النفسي

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية ؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر بأنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالإتزان الإنفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة ؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من حين لآخر؟			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة ؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية ؟			
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة،حجمالجسم)؟			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدرا من الإسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم أو تمارس رياضة للمحافظة على صحتك ؟			
29	هل تعاني من بعض العادات مثل قضم الأظافر أو الغمز بالعين؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل(سوء الهضم،فقدان الشهية، شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل ؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لأخر؟			
35	هل تنصب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل ؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعيقك وجع ضهرك أو يدك عن مزاولة عملك؟			
38	هل تشعر أحيانا بصهوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من إمساك أو إسهال كثيرا؟			

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
40	هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر؟			
41	هل أنت متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر أن لك دور هام وفعال في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها ؟			
50	هل تشعر أن علاقتك معأسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟			
52	هل أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الاصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعر أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك لأسرة غير أسرتك؟			
58	هل تعاني من الكثير من المشاكل داخل أسرتك؟			

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟			
60	هل تشعر أن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير ؟			
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية والاجتماعية والترويجية مع الآخرين؟			
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟			
64	هل تتمنى أن تقضي معظم أوقات فراغك مع الآخرين؟			
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذ كان رأيا صائبا؟			
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟			
67	هل تعتذر لزميلك إن تأخرت عن الموعد المحدد؟			
68	هل تشعر بالولاء والإنتماء لأصدقائك؟			
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟			
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
71	هل تسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟			
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟			
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحردين عليه؟			
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الاصدقاء والجيران؟			
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه؟			
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			

الرقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك؟			
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك من الحديث معهم ؟			
79	هل تتخلى من إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك؟			
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة ؟			

الملحق رقم (03): يبين التحقق من اعتدالية توزيع المقياسين:

```
GET
FILE='C:\Users\toufik\Desktop\مذكرات\ملف جديد\غياب الاب\Sans
titre1.sav'.
DATASET NAME Ensemble_de_données1 WINDOW=FRONT.
EXAMINE VARIABLES=غياب.الاب التوافق.النفسي
  /PLOT BOXPLOT STEMLEAF HISTOGRAM NPPLOT
  /COMPARE GROUPS
  /STATISTICS DESCRIPTIVES
  /CINTERVAL 95
  /MISSING LISTWISE
  /NOTOTAL.
```

Explorer

Récapitulatif du traitement des observations

	Observations					
	Valide		Manquante		Total	
	N	Pourcent	N	Pourcent	N	Pourcent
غيا	10	100	0	0,0	10	10
الاب.ب	2	,0%		%	2	0,0%
التوا	10	100	0	0,0	10	10
النفسي.فق	2	,0%		%	2	0,0%

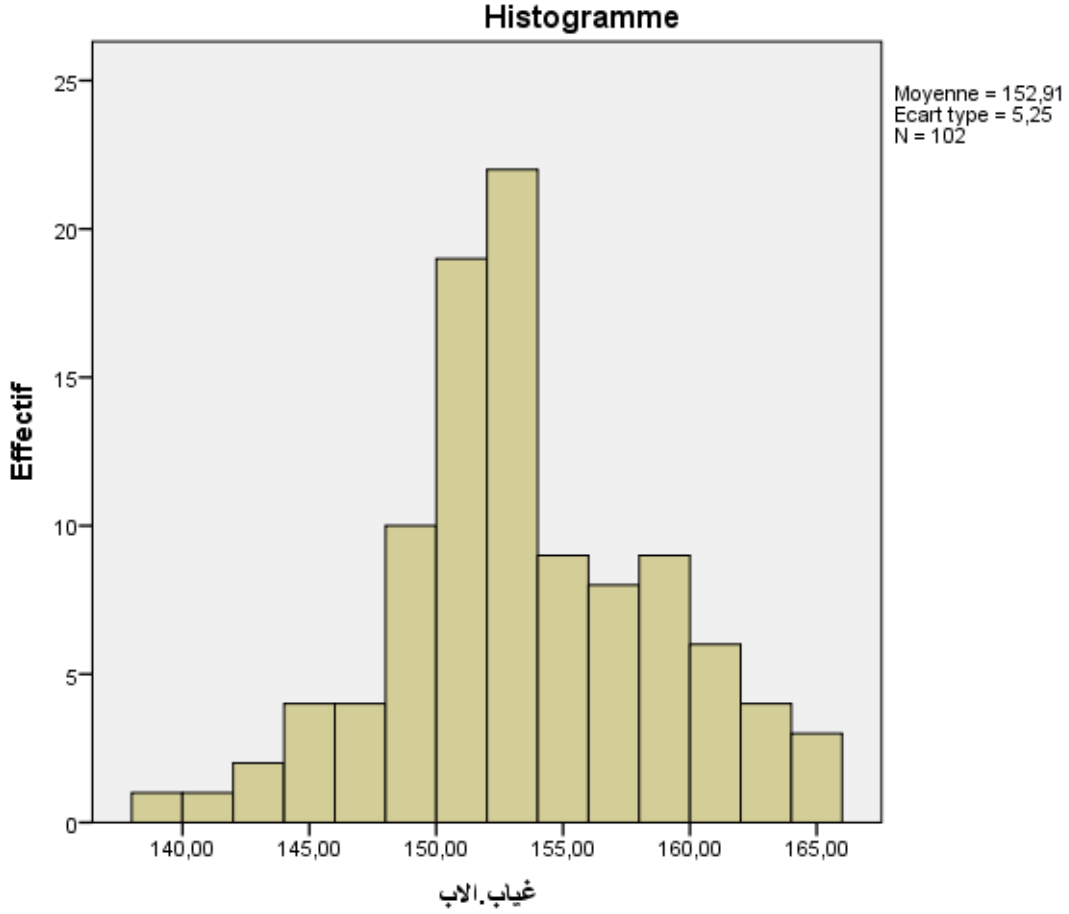
Descriptives

			Statistique	Erreur standard
غياب الاب.		Moyenne	152,9118	,51986
	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne	Borne inférieure	151,8805	
		Borne supérieure	153,9430	
	Moyenne tronquée à 5%		152,9336	
	Médiane		152,0000	
	Variance		27,566	

		Ecart-type	5,25037	
		Minimum	139,00	
		Maximum	165,00	
		Intervalle	26,00	
		Intervalle interquartile	7,00	
		Asymétrie	,047	,239
		Aplatissement	,112	,474
	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne	Moyenne	111,6176	1,10382
		Borne inférieure	109,4280	
		Borne supérieure	113,8073	
		Moyenne tronquée à 5%	112,0076	
		Médiane	113,0000	
التوافق النفسي.ق		Variance	124,278	
		Ecart-type	11,14801	
		Minimum	80,00	
		Maximum	132,00	
		Intervalle	52,00	
		Intervalle interquartile	15,00	
		Asymétrie	-,542	,239
		Aplatissement	,016	,474

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistique	ddl	Signification	Statistique	ddl	Signification
غياب.الاب	,094	102	,135	,978	102	,081
التوافق.النفسي	,073	102	,189	,972	102	,129

غياب.الاب

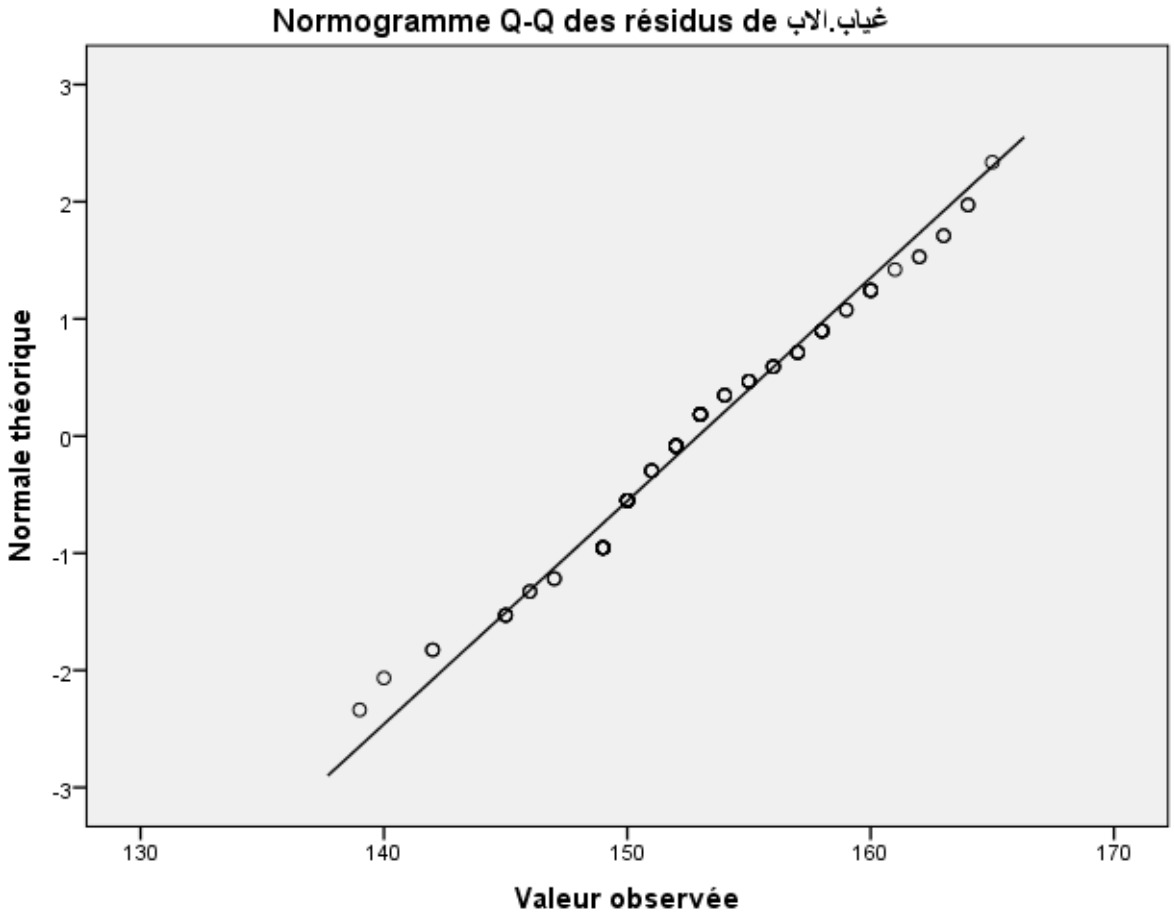


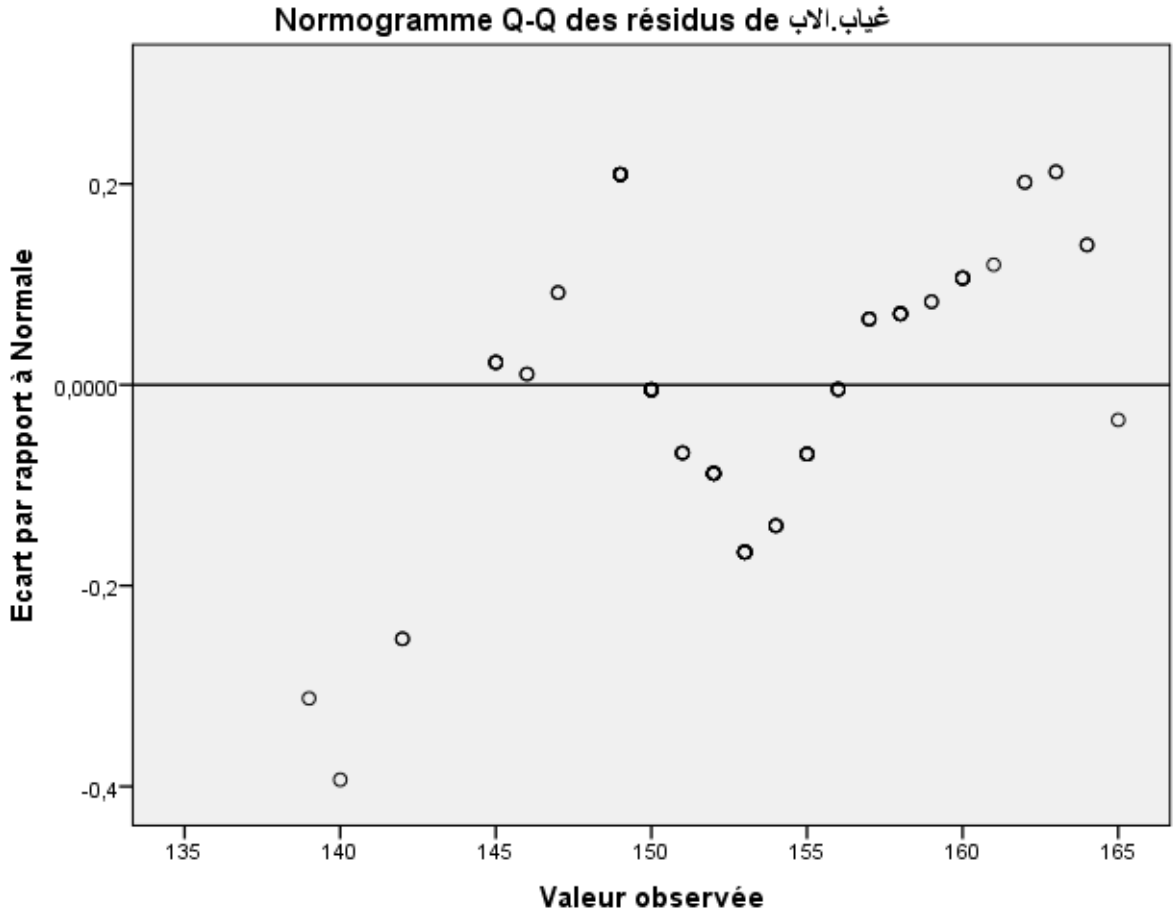

```
                    غياب.الابStem-and-Leaf Plot

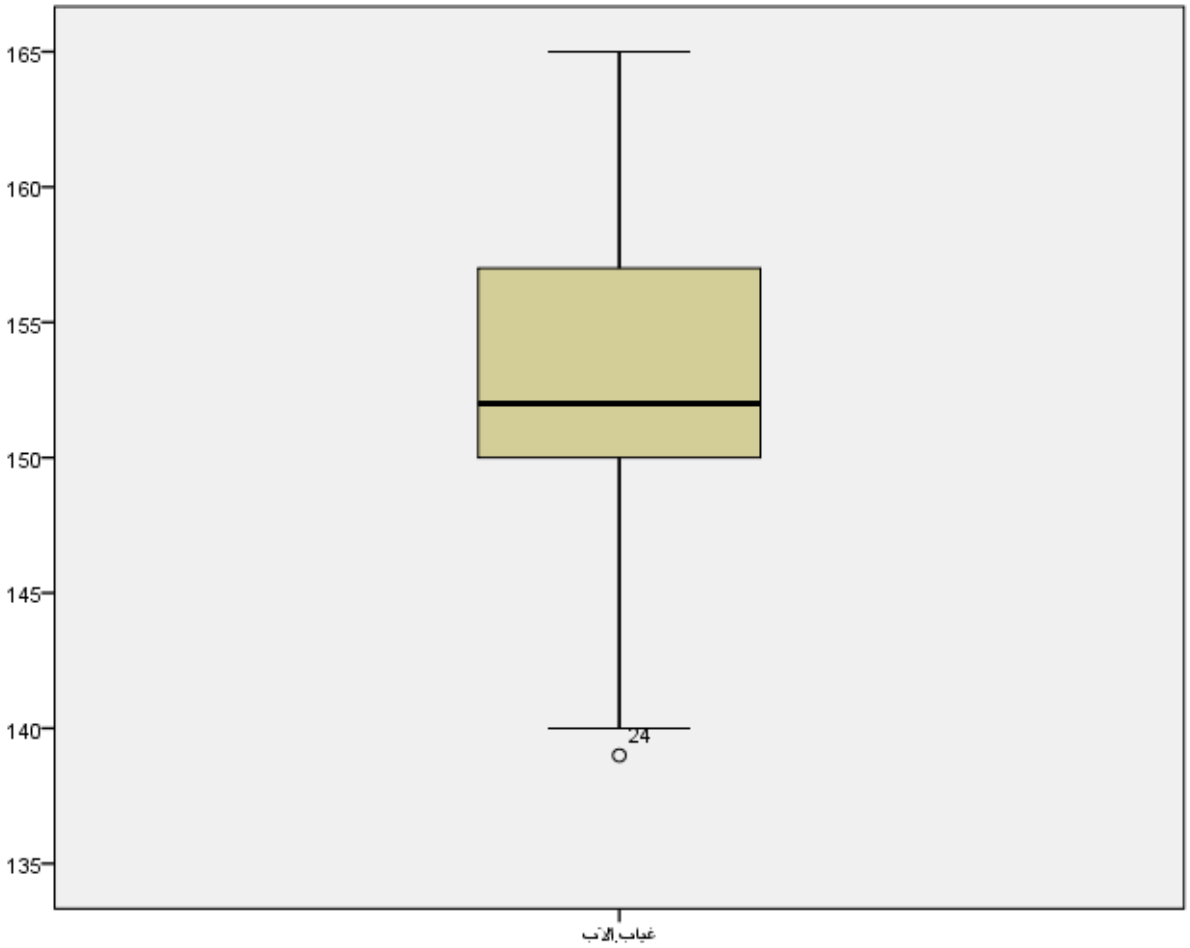
  Frequency    Stem &  Leaf

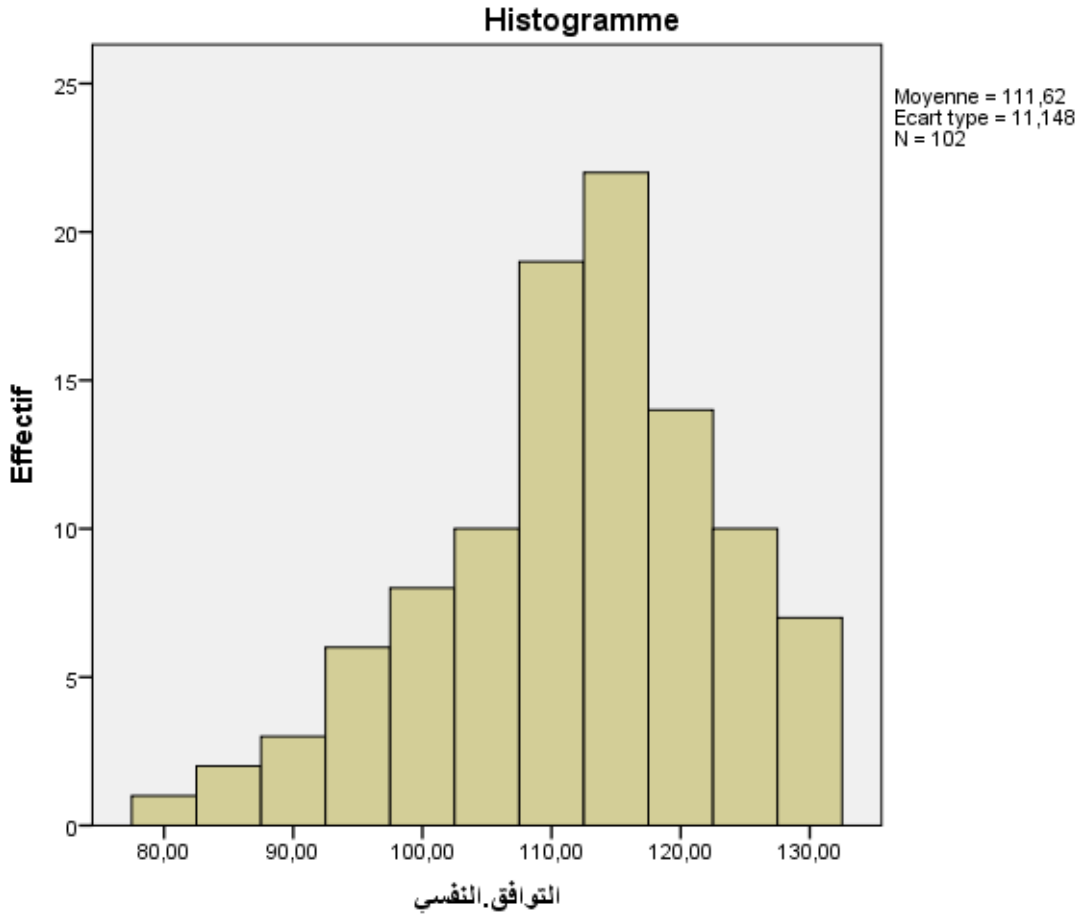
     1,00 Extremes    (=<139)
     1,00       14 .  0
     2,00       14 .  22
     4,00       14 .  5555
     4,00       14 .  6677
    10,00       14 .  9999999999
    19,00       15 .  0000000000000001111
    22,00       15 .  2222222222222333333333
     9,00       15 .  444455555
     8,00       15 .  66667777
     9,00       15 .  888888899
     6,00       16 .  000001
     4,00       16 .  2233
     3,00       16 .  445

   Stem width:     10,00
  Each leaf:       1 case(s)
```


Normogramme Q-Q des résidus de غياب.الاب
Normale théorique
Valeur observée
3
2
1
0
-1
-2
-3
130
140
150
160
170


Normogramme Q-Q des résidus de غياب.الاب
Ecart par rapport à Normale
0,2
0,0000
-0,2
-0,4
135
140
145
150
155
160
165
Valeur observée

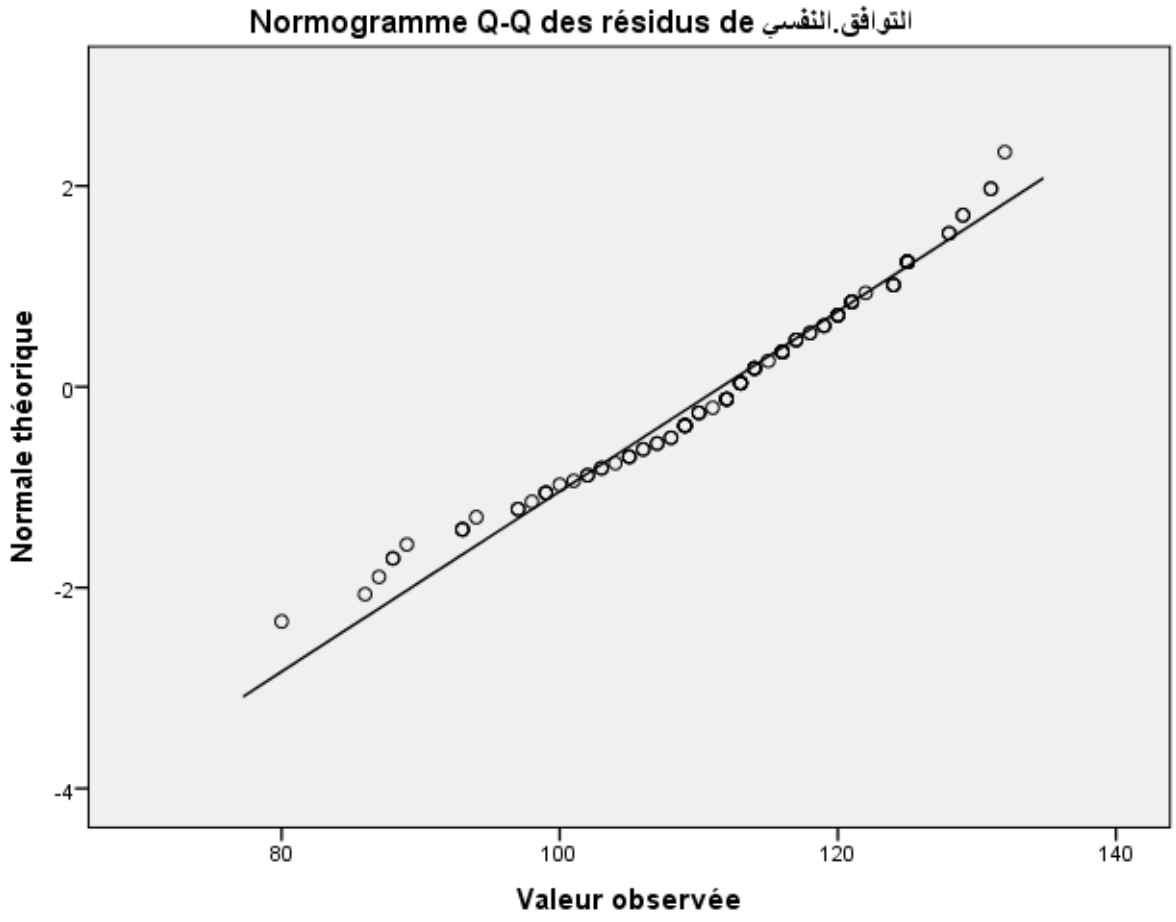

165
160
155
150
145
140
135
24
غياب الاب

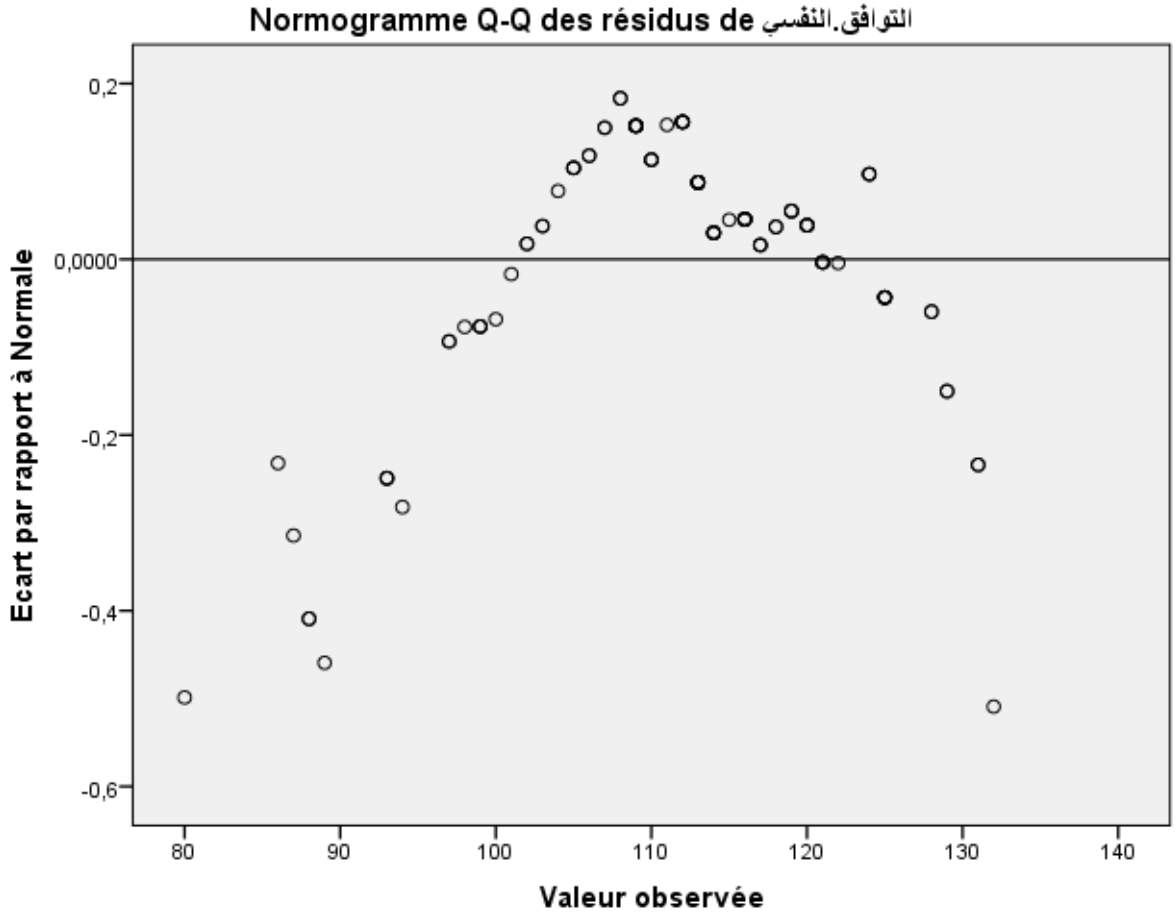


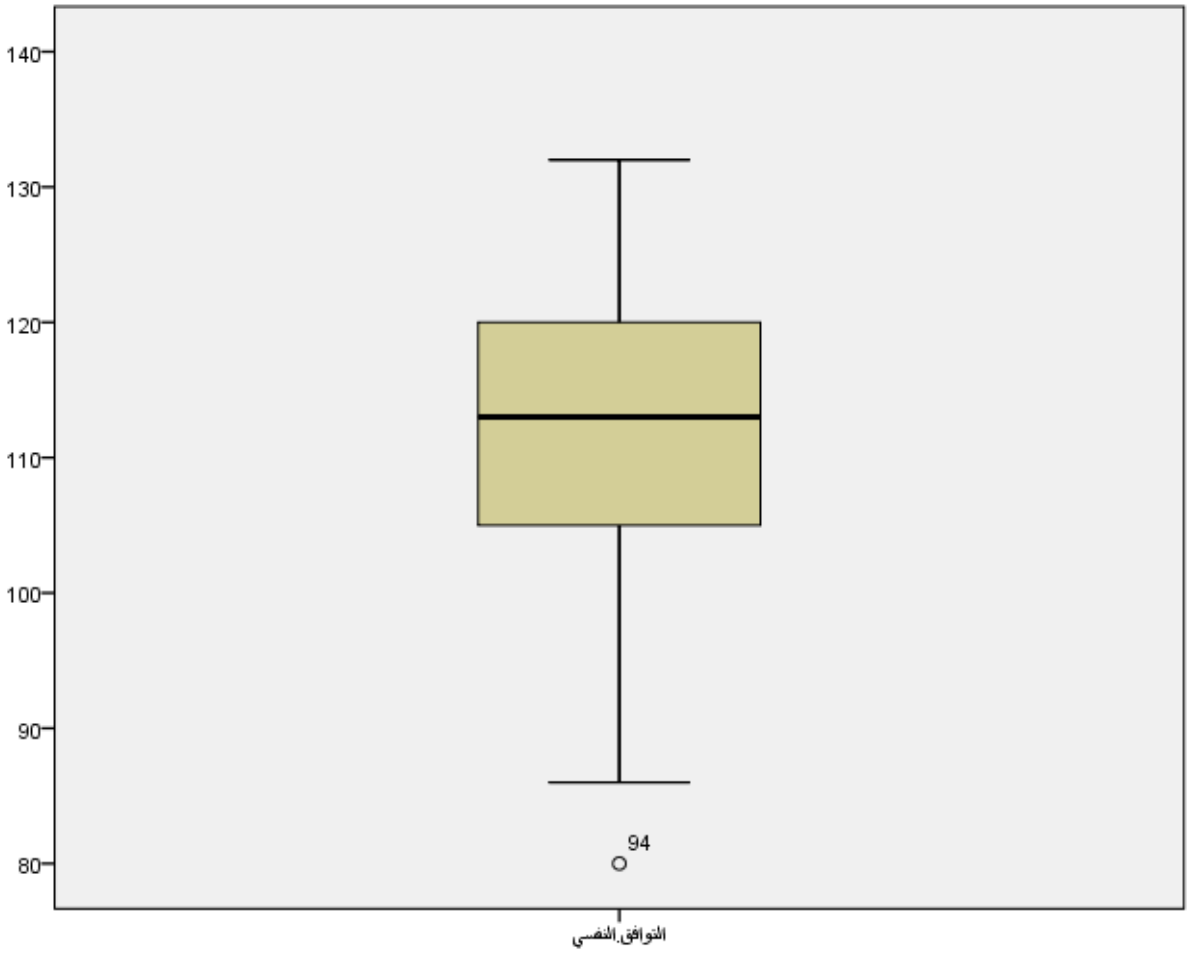
التوافق.النفسي Stem-and-Leaf Plot

Frequency	Stem &	Leaf
1,00	Extremes	(=<80)
5,00	8 .	67889
4,00	9 .	3334
6,00	9 .	778999
7,00	10 .	0122334
16,00	10 .	5556677889999999
22,00	11 .	0001222222333333344444
15,00	11 .	566666677788999
12,00	12 .	000011112444
11,00	12 .	55555558899
3,00	13 .	112

Stem width: 10,00
Each leaf: 1 case(s)


Normogramme Q-Q des résidus de التوافق.النفسي
Normale théorique
Valeur observée
2
0
-2
-4
80
100
120
140


Normogramme Q-Q des résidus de التوافق.النفسي
Ecart par rapport à Normale
0,2
0,0000
-0,2
-0,4
-0,6
80
90
100
110
120
130
140
Valeur observée


140
130
120
110
100
90
80
94
التوافق النفسي

الملحق رقم (04): يبين نتائج حساب فرضيات الدراسة:

```
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données1.
SAVE OUTFILE='C:\Users \Desktop\مذكرات\ملف جديد\غياب الاب\Sans
titre1.sav'
/COMPRESSED.
CORRELATIONS
/VARIABLES=غياب.الاب التوافق.النفسي
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		الاب.غياب	النفسي.التوافق
الاب.غياب	Corrélation de Pearson	1	,669**
	Sig. (bilatérale)		,006
	N	102	102
النفسي.التوافق	Corrélation de Pearson	,669**	1
	Sig. (bilatérale)	,006	
	N	102	102

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

```
T-TEST GROUPS=sexe(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=غياب.الاب التوافق.النفسي
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	sexe	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاب.غياب	masculin	57	150,7544	2,25421	,29858
	feminin	45	155,6444	6,56837	,97915
النفسي.التوافق	masculin	57	108,0877	9,95397	1,31844
	feminin	45	116,0889	11,07171	1,65047

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
غياب. الاب	Hypothèse de variances égales	26,861	,000	-5,249	100	,000	-4,89006	,93169	-6,73850	-3,04162
	Hypothèse de variances inégales			-4,777	52,208	,000	-4,89006	1,02367	-6,94400	-2,83612
التوافق. النفسي	Hypothèse de variances égales	2,034	,157	-3,836	100	,000	-8,00117	2,08597	-12,13968	-3,86266

Hypothèse de variances inégales			-3,788	89,452	,000	-8,00117	2,11242	-12,19822	-3,80412

```
T-TEST GROUPS=NIVEAUX(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الاب.غياب الـتـوافـق.الـنـفـسي
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	NIVEAUX	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاب.غياب	1ERE ANNEE	67	152,1045	5,08454	,62118
	3EME ANNEE	35	154,4571	5,28785	,89381
النفسي.التوافق	1ERE ANNEE	67	111,3284	10,64494	1,30049
	3EME ANNEE	35	112,1714	12,19567	2,06145

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الاب.غياب	Hypothèse de variances égales	,740	,392	-2,188	100	,031	-2,35267	1,07503	-4,48549	-,21984
	Hypothèse de variances inégales			-2,161	66,753	,034	-2,35267	1,08846	-4,52540	-,17993
النفسي.التوافق	Hypothèse de variances égales	3,943	,050	-,361	100	,719	-,84307	2,33509	-5,47582	3,78968
	Hypothèse de variances inégales			-,346	61,436	,731	-,84307	2,43738	-5,71621	4,03007

```
T-TEST GROUPS=specialitie(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الاب.غياب الـتـوافـق.الـنـفـسي
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	specialitie	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاب.غياب	science	68	153,7647	3,42562	,41542
	laitre	34	151,2059	7,48647	1,28392
النفسي.التوافق	science	68	112,7206	11,99483	1,45459
	laitre	34	109,4118	8,98523	1,54095

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
غياب الاب	Hypothèse de variances égales	22,961	,000	2,373	100	,020	2,55882	1,07836	,41940	4,69825
	Hypothèse de variances inégales			1,896	40,055	,065	2,55882	1,34945	-,16840	5,28605
التوافق النفسي	Hypothèse de variances égales	2,987	,087	1,420	100	,159	3,30882	2,32985	-1,31353	7,93118
	Hypothèse de variances inégales			1,561	84,835	,122	3,30882	2,11905	-,90453	7,52218